بعد عملية القدس وقبيل قدوم اولبرايت

كما توقع غوشة.. سلطة الحكم الذاتي ترضخ وتشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف حماس

الحكومة تعتقل الناطق باسم حماس!

الاخوان المسلمون: العدو الصهيوني هو المستفيد الوحيد

حماس: خطوة استفزازية للشعب الاردني والفلسطيني



http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة | عمان - الأردن - العدد ١٩٦ السنة الرابعة - الثلاثاء ٧ - ١٣ جمادى أولى ١٤١٨هـ الموافق ٩ - ١٥ أيلول ١٩٩٧م | 300 فلس

هكذا اعتقل

رفض ان يلبس الكلبشات وقال: ما هكذا يعامل المجاهدون

نتنياهو يترنح بين ضربات حماس وحزب الله

بعد أن أدارت الحكومة ظهرها للحوار

ماذا بعد مقاطعة الانتخابات؟

رئيس اللجنة المالية المنتخب لامانة عمان.. موسى الوحش:

المجلس مطلوب الارادة والامانة تسير بلا خطة

محمد نزال عضو المكتب السياسي وممثل حركة حماس في الاردن

ليس هناك اي اتفاق بيننا وبين الحكومة وغوشة مواطن اردني لا يخضع وجوده لشروط

■ السبيل - خاص

ادان السيد محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحركة حماس وممثلها في الارد، اعتقال المهندس ابراهيم غوشة، واعتبرها خطوة استفزازية ليس لها اي مبرر منطقي.

واضاف نزال في مقابلة خاصة بالسبيل. «ان تصريحات غوشة اعلامية وليس فيها ما يمس الامن الوطني مستنكراً ما قاله الناطق الرسمي باسم الحكومة ونافياً ان يكون هناك اي اتفاق بين حماس والحكومة حتى يخالفه غوشة.

وفيما يلي نص الحوار:

■ **ما هو تعليقكم على اعتقال غوشة وهل ترون ان هناك ما يبرر هذه الخطوة؟**

– نحن ندين هذا الاعتقال، ونعتبره خطوة استفزازية، ليس لها اي مبرر منطقي.

■ **وما هو تعليقكم على تصريح وزير الدولة لشؤون الاعلام الذي اشار فيه الى ان غوشة خالف شروط الاقامة في الاردن وانه مس بالامن الوطني الاردني؟**

– تصريحات وزير الاعلام غريبة وعجيبة حقاً، فهو انكر في البداية ان يكون الاخ غوشة معتقلاً في تصريحات ادلى بها لاحدى المحطات الفضائية العربية، ثم تراجع قليلاً عن ذلك مشيراً الى انه تم استدعاؤه، رغم ان اعداداً كبيرة من قوات الامن جاءت الى منزله وفتشته واقتادته الى جهة مجهولة غير معروفة حتى الآن!ولا تزال وسائل الاعلام الرسمية تتحدث بصيغة «استدعاء» واستجواب»، رغم ان الاخ غوشة رهن الاعتقال حالياً!

اما حديث الوزير عن شروط للاقامة، فهو امر اكثر غرابة واستهجاناً، فالاخ غوشة مواطن اردني، ولا يخضع وجوده في بلده لشروط، كما ان تصريحاته هي تصريحات اعلامية وليس فيها ما يمس الامن الوطني كما قال الوزير، فالمعروف ان العمليات تجري في الداخل اشرافاً وتخطيطاً وتنفيذاً، والدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية ومشروعية مقاومة الاحتلال ليس ارهاباً ولا يمس امن الاردن بشيء.

واما الحديث عن مخالفة غوشة للاتفاق، فليس هناك اتفاق على عدم الحديث السياسي والاعلام، حتى يخالفه الاخ غوشة او اي متحدث يمثل الحركة.

■ **باعتقادكم هل هناك ارتباط بين اعتقال غوشة وبين الاوضاع السياسية القائمة؟**

– من الواضح أن الاعتقال يأتي استجابة لضغوط خارجية، وارضاء لها، ونحن نعتقد انه لا يجوز ان تقبل اي جهة فلسطينية او عربية من نتنياهو او الادارة الامريكية ان يصدروا ازمتهم لها، وأن تكون الحركات الجهادية ضحية لتصدير هذه الازمة.

■ **الا تعتقدون ان اعتقال غوشة يؤثر سلباً على نسيج العلاقة الاخوية الوحدوية بين الشعبين الاردني والفلسطيني؟**

– عملية الاعتقال تمثل اساءة للعلاقة الاردنية الفلسطينية، التي هي علاقة المصير الواحد والمشترك، وتغليب لمصالح الاطراف الاخرى التي تسعى للاضرار بهذه العلاقة، على مصالح شعبنا الاردني الفلسطيني الواحد، لا سيما في ضوء تصريحات وزير الاعلام التي مست ثابتاً اساسياً من ثوابت الوحدة الوطنية ●

في بيان للاخوان المسلمين:

اعتقال غوشة يضر بالوحدة الوطنية

■ عمان – السبيل

قالت جماعة الاخوان المسلمين انها تلقت باستهجان واستنكار، نبأ اعتقال المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الاعلامي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ودن مبرر، حيث يقتصر عمله في المجال السياسي والاعلامي، كما انه لم يخرق في سلوكه الاعراف المتفق عليها.

واعتبرت الجماعة في بيان لها «هذا الاعتقال والتضييق على المجاهدين، خدمة لمصلحة العدو، وعدوانه وصلفه، وتحد لشاعر الملايين من العرب والمسلمين المؤيدين والمتعاطفين مع حركة المقاومة والجهاد في فلسطين. واضافت:انها لمفارقة كبيرة ان يعتقل رموز حماس في الوقت الذي تتصدى فيه لغطرسة العدو وعدوانه على الامة ديناً وارضاً ومقدسات وفي الوقت الذي يستخف فيه رئيس وزراء العدو بكل الشرائع والحقوق، ولا يقيم وزناً لاي دولة او سلطة عربية...».

واشارت الجماعة الى رفضها لما ادلى به وزير الاعلام بان المهندس غوشة، قد خالف شروط الاقامة وقالت انه مواطن كامل المواطنة منذ اعلنت المملكة، ولا يحق لاي كان ان ينتزع منه مواطنته او جنسيته، وهو امر يتناقض مع قواعد الوحدة الوطنية ويضر بها اشد الضرر حيث سيكون العدو الصهيوني هو المستفيد الوحيد، والذي يريد أن يصدر ازماته للدول المجاورة ان استطاع.

وطالبت الجماعة بالافراج الفوري عن المهندس ابراهيم غوشة وعدم المس باي من حقوقه ●

احزاب المعارضة الاردنية تطالب بالافراج عن غوشة

عمان – السبيل

طالبت احزاب المعارضة الاردنية بالافراج الفوري عن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس.

ورات احزاب المعارضة في تصريح صحفي صدر عن لجنة التنسيق العالي لها ان اعتقال غوشة غير مبرر ولا يستند الى اي اساس الا اذا كان استحقاقاً وتمهيداً لزيارة اولبرايت للمنطقة واكدت احزاب المعارضة وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل من اجل نيل حقوقه كاملة غير منقوصة ●

حملة للشرطة الفلسطينية ضد قادة ونشطاء «حماس»

ذكرت مصادر فلسطينية ان اجهزة الامن الفلسطينية شنت الليلة الماضية وقبل الماضية حملة اعتقالات في صفوف النشطاء الاسلاميين شمال الضفة الغربية طالت العديد من قادتها ونشطائها.

وقالت تلك المصادر ان الاعتقالات جرت في مدن نابلس/قلقيلية/جنين وغيرها عرف منهم كل من : عدنان عصفور، ناصر الجابي، جمال الكتوت، معتصم دروزة، اياد ابو زهرة، عبد الناصر القدح وجميعهم من نابلس، وعصام نياب،ا مجد الشناوي، احمد الموسى من جنين، كما جرت اعتقالات مشابهة في قلقيلية. وتقدر مصادر الامن الفلسطيني عدد قادة ونشطاء «حماس» الذين اعتقلتهم منذ انفجارات القدس الثلاثة غرب القدس الخميس الماضي باكثر من ٣٥ شخصاً وتأتي هذه الاعتقالات استجابة للمطالب الصهيونية والامريكية ●

في رسالة الى رئيس الوزراء

العربية لحقوق الانسان تستغرب منع مواطن اردني من دخول البلاد

السبيل – خاص

بعث المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن رسالة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، ارفقها بشكوى من المواطن الاردني يوسف عبد الرزاق محمد، قال فيها ان الحكومة قامت بمنع ابنه لطفي من دخول الاردن رغم قرار محكمة العدل العليا رقم ٩٧/١١٥ القاضي بالسماح له بدخول البلاد.

وعبرت المنظمة في رسالتها عن استغرابها من هذا التحدي لقرارات القضاء العالي وعدم احترامها وشددت على ضرورة وضع حد لهذه الاجراءات المخالفة للقانون.

واكد المواطن يوسف في شكواه ان ابنه قد حضر الى البلاد بعد ان كان في اليمن، ولكن تم منعه من الدخول واعيد على نفس الطائرة التي حضر بها ●

تعليق

التعديل ليس هو الحل

تسري شائعات قوية حول احتمالات اجراء تعديل او تغيير على حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي قبيل اجراء الانتخابات النيابية المقبلة.

ولكن هل يكمن الحل في تغيير الوجوه والاسماء، ام ان المطلوب هو تغيير حقيقي في التوجهات والسياسات بحيث يتم تجاوز الاحتقانات التي تسببت بها قرارات واجراءات الحكومة، وقادت الى الاوضاع القائمة.

ان تغيير وزير او اكثر، وحتى تغيير الحكومة بكاملها لن يقدم ولن يؤخر ما لم يرافق ذلك مراجعة واعادة نظر في مجمل التوجهات ●




هكذا من الاهل

أســـرار وأخبـــار

شهد وعلقم
يوسف العظم

يا ناس هل تسمعون؟!

اكرر كثيراً في حديثي مع الناس وفي كتاباتي في الصحف انني -يشهد الله- من اشد الناس حرصاً على ان اشاهد ما يتوفر لدى تلفاز بلدنا من معطيات تتمثل في فن رفيع او فكر هادف بناء او برامج فيها تسلية راقية ولكني اصعق حين يصدمني تلفاز بلدنا ويأبى الا ان يقدم الغثاء والسطحي من البرامج ولا اريد ان اقول اكثر من ذلك!

لقد صار تلفازنا يمطرنا بسيل من البرامج السطحية المتشابهة التي يحسبونها فنية وما هي كذلك مثل «البوم الاغاني» و «على الهوا سواء» و «انغام» و «نقوش الليل» و «زيارة مش خسارة» و «نجوم على الطريق» و «يسعد صباحك» والذي يؤخذ على التلفاز هذا الحشد من البرامج «الفنية» انها تحصر المواهب والفن في الاغاني دون غيرها من ابداعات الانسان وعطائه كالرسم والشعر والكتابة والملاحظ ان مقدمي هذه البرامج يمطرون المشاركين بفيض من الجوائز تبلغ مئات الدنانير وقد تبلغ الفاً او اكثر من ذلك مما يتبرع به المعلنون عن بضاعتهم مع سؤال يتكرر عن راي المشاهد في البرنامج ومقدمه ليوالي المشاهدون المشاركون في المسابقات ابداء آرائهم في انه برنامج ناجح وموفق للغاية لانهم يفيدون منه وينتفعون!

يا مسؤولون.. يا مخططون.. يا متلقون للتعليمات!

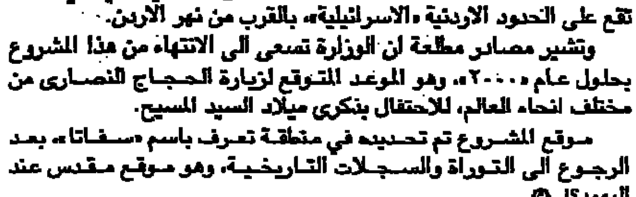
نحن لا نطالبكم بتحويل برامج التلفاز الى حشد من كلمات الوعظ والارشاد والخطب الدينية المكثفة والاحاديث الادبية ولكنا نصر على «التعادلية» والتنسيق والانصاف في توزيع البرامج مفيدة جادة ومثقفة ومسلية حتى تنتفع الاسر حين تلتقي حول التلفاز لتبلغ الغاية وتفيد مما تشاهد وترى.

ومن الانصاف ان اقول بان في التلفاز برامج نافعة ناجحة تستقطب الجماهير وتشدهم اليها مثل «طبيب على الهواء» و «حديث الناس» و «حوار الاجيال» و «الخط الساخن» و «دين ودنيا» وغيرها.

وان كان لا بد من برامج مسلية فلا يجوز ان تكون تافهة تسخر من ثقافة الناس ومعلوماتهم وعقولهم وطموحاتهم.

ومن الانصاف ان انكر ان من البرامج المسلية المفيدة التي يستمتع المشاهدون بها عبر التلفاز ومنها يفيدون بنك المعلومات الذي يشعر المشاهد ان جهداً يبذل لاعداده وثقافة عميقة عامة في شتى نواحي الثقافة يتمتع بها مقدمه مما يشد المشاهد ان يتابع فقراته ويزيد من معلوماته وينمي معرفته ويثري ثقافته ●

مشروع سياحي ديني على الحدود الاردنية «الاسرائيلية»!



تستعد وزارة السياحة والاثار لاقامة مشروع سياحي ديني، في منطقة تقع على الحدود الاردنية «الاسرائيلية» بالقرب من نهر الاردن.

وتشير مصادر مطلعة ان الوزارة تسعى الى الانتهاء من هذا المشروع بحلول عام «٢٠٠٠»، وهو الموعد المتوقع لزيارة الحجاج النصارى من مختلف انحاء العالم، للاحتفال بذكرى ميلاد السيد المسيح.

موقع المشروع تم تحديده في منطقة تعرف باسم «سفاتا» بعد الرجوع الى التوراة والسجلات التاريخية، وهو موقع مقدس عند اليهود؟!. ●

٧٢ الف مزور؟!

اكدت مصادر وزارة الداخلية، ان لجراءات التدقيق لكافة الجداول الانتخابية اظهرت ان مجموع الاسماء المكررة فيها قد بلغ حوالي «٧٢» الف ناخب وناخبة «!!» وهذا ما اشار اليه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي الاخير.

المصادر عللت ارتفاع هذا الرقم بان عدداً من المواطنين لم يكونوا يعرفون ان اسماءهم مسجلة، مما دفعهم الى التسجيل مرة اخرى؟!

..الى هذا الحد وصل الاستخفاف بعقول الناس؟! ●

انجاز وطني؟!

الدولة العربية الوحيدة التي عرضت «الخمور» كصناعة وطنية في معرض دمشق الدولي هي الاردن «؟!».

حيث تم تقديم ما يسمى «المشروبات الروحية» من قبل البعثة الاردنية على انها تصنع محلياً..فعلاً انجاز وطني!! ●

خطوة محترمة!

تقوم الصيدليات العاملة في مخيم البقعة ببيع الادوية باسعار اقل من السعر المقرر وبنسبة خصم ١٠٪ على جميع الادوية.

ويبدو ان المنافسة بين الصيدليات دفعت العديد من اصحابها الى القيام بهذا التخفيض مما يكسبهم زبائن وسمعة طيبة..

خطوة تستحق ان تقدر وان تحتذى!.. ●

قانون مؤقت للاحزاب

مسؤول حكومي اعلن في احدى جلساته الخاصة ان الحكومة بصدد الاعلان عن مشروع مؤقت للاحزاب السياسية، القانون سيحد من سقف الحريات المعطى للاحزاب، ويتوقع عرضه على مجلس النواب الجديد ●

استعدادت!

احدى بلديات الشمال دفعت «٣٠» الف دينار، لتعبيد طرق المحافظة وانارة الشوارع وتجميلها..استعداد لاستقبال مسؤول كبير.

زيارة المسؤول تم تاجيلها..اما المواطنون فابدوا ارتياحهم لما قامت به البلدية؟! ●

دعايات!

في اجتماع عقد الاسبوع الماضي لوزير الاوقاف ومحافظ العاصمة، مع الائمة والوعاظ، ابدى احد المواطنين «وهو بالمناسبة مرشح للانتخابات» اعتراضه على جمعية المحافظة على القرآن الكريم وعلى عملها وقال انها تعرض دعايات لها داخل المسجد، وهذا يتعارض مع عمل الاوقاف! ●

الخدمة افضل

في مؤتمره الصحفي في مبنى التلفزيون قال رئيس الوزراء: «لا ندعي اننا استطعنا ان نزيل الترهل، لكن اعتقد اننا جعلنا الاعداد الزائدة من المواطنين تقدم خدمة لمؤسساتنا افضل مما كان عليه الامر في السابق..».

والسؤال باي مقياس اصبحت الخدمة افضل في وقت لم يشعر فيه الناس باي تغيير يذكر؟! ●

مستحقات



طالبت امانة عمان الكبرى مجدداً المواطنين بدفع ما يستحق عليهم من اموال للامانة والتي مضى على موعد التخلف عن سدادها عشرات السنين.

يذكر ان وزارة البلديات وامانة عمان هددتا المتخلفين باتخاذ اجراءات بحقهم الا ان التهديد ذهب ادراج الرياح..

بعض العارفين اكدوا ان متنفذين يقفون حائلاً دون تنفيذ اي انذار بالدفع والله اعلم؟! ●

من هي؟!

عاشت تجربة زواج فاشلة، انعكست على ادبياتها، حيث صبت غضبها مؤخراً على «المؤسسة الذكورية» و«الثقافة المذكرة» التي حولت الكاميرا الى «آلة مذكرة» ادت الى مقتل ديانا التي شذت عن طوق «المؤسسة الذكورية»؟!

شاركت قبل ايام في الملتقى الابداعي النسوي الاول الذي اقامته وزارة الثقافة، وانحازت فيه الى القضية النسوية الى حد افقاد المرأة هيبتها ووقارها واحترامها، فاعتبرت الرجل نداً للمرأة، ووصفت اللغة العربية بانها ذات بعد ذكوري.فهل عرفتم من هي؟! ●

خربطة سياحية

قرار شركات النقل السياحي المؤلف من شركات جت، بترا، الفاء برفع اسعار النقل السياحي بنسبة ٣٠٪ اعتباراً من ٩/١٦ اثار استياءً بالغاً لدى جميع وكلاء السياحة والسفر حيث طالبوا الجهات المختصة بالتدخل.

رفع اجور النقل يكشف عن ان الدخل من النقل السياحي اما انه غير كاف لقلة عدد السياح «على عكس ما يشاع» او ان التعويم يغري في وضع السعر الذي تراه الجهة المستفيدة مناسباً؟

يذكر ان شركات سياحية وضعت برنامجاً باسعار مخفضة لزيارة المناطق الاثرية تحت شعار «اعرف وطنك» لكن يبدو ان هذا البرنامج لم ينجح هو الآخر؟! ●

استجابة عكسية؟!

لوحظ ان ابناء توجه احد المرشحين لا يناصرونه في حملته الانتخابية حيث يذهب لاجراء جلساته مع المواطنين دون حضور اي من مريديه ومحبيه؟!

ويحاول من يحضر جلسات المرشح اتهام بعض المقاطعين للانتخابات انهم يشوشون عليه.

في احدى الجلسات رد عليهم احد الحضور قائلاً: من حق المقاطعين ان يقفوا الموقف الذي ينسجم مع قناعاتهم، ولكن الا ترون ان افراداً في اتجاه المرشح هم من يقفون ضده وليس المقاطعين؟! ●

هدايا عرفات في المزاد؟!

على ذمة صحيفة اسرائيلية، فانه سيتم قريباً تنظيم مزاد خاص لبيع جميع المجوهرات والهدايا التي كان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية قد قدمها لزوجة منسق الشؤون الاسرائيلي في الضفة الغربية!! ●

و«شورت» سباحة عليه لفظ الجلالة
ملابس اسرائيلية في الاسواق الاردنية؟!





تقوم عدد من محلات «البالة» بعرض ملابس مصنوعة في «اسرائيل» بعضها كتب عليه باللغة الانجليزية «اسرائيل امر واقع» واخرى كتب عليها «اسرائيل حقيقة»؟!

هذه الملابس تغزو الاسواق بصورة ملفتة للانتباه. على صعيد آخر يُعرض في الاسواق كذلك بعض الملابس التي كتب عليها لفظ الجلالة حيث وجد في احد المحلات «شورت» للسباحة كتب عليه «لله العزة»؟!

وفي الصورة نماذج عن هذه الملابس نعرضها على امل ان يتحرك المسؤولون ونترك التعليق عليها لكم؟!●

انتقال غريب

تراجعت ادارة مستشفى الجامعة الاردنية عن تقديم خدماتها العلاجية للقطاع الخاص في الفترة المسائية بعدما كان اطباؤها يقدمون هذه الخدمة بعد الساعة الرابعة ويرصد جميع الدخل للاطباء دون ان يخصم منه اية نسبة للمستشفى.

الغريب في الامر ان الاطباء انفسهم اتفقوا ويعلم الادارة مع احد المستشفيات الخاصة وافتتحوا عياداتهم فيه؟! فما هو سر انتقال اطباء الجامعة الاردنية من مستشفاهم الى مستشفى آخر؟ ●

نقل المعلمين؟!

بعض المعلمين والمعلمات الذين راجعوا مديريات التربية والتعليم المختلفة في بداية العام الدراسي للاعتراض على نقلهم الى مدارس بعيدة عن اماكن سكناهم، تم اقناعهم بانه نقل فني تتطلبه احتياجات المديرية.

اما الذين اعترضوا على نقلهم بانه غير مناسب، فقد تم اطلاعهم على قرار الوزارة بان من يرفض النقل يعتبر مستنكفاً.

والمطلوب من المعلم بعد ذلك ان يقدم افضل ما لديه، لكون هذه الحوافز تدفعه الى مزيد من العطاء «اليس كذلك»؟! ●

وزير يشكو الحيتان

قالت مصادر حكومية مطلعة، ان وزيراً اردنياً قد اشتكى لرئيس الوزراء شخصيات ومسؤولين كباراً لممارستهم ضغوطاً مكثفة عليه من اجل التغاضي عن بعض الامور المتعلقة بعمل وزارته؟! ●

المعارضة تظهر على التلفزيون أكثر من رئيس الوزراء؟!

وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع، اوضح في محاضرة له في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين الاسبوع الماضي، ان المعارضة الاردنية تظهر على شاشة التلفزيون الاردني اكثرمن رئيس الوزراء، واكد انها أعطيت حقها في ذلك اكثرمن الراي الرسمي!

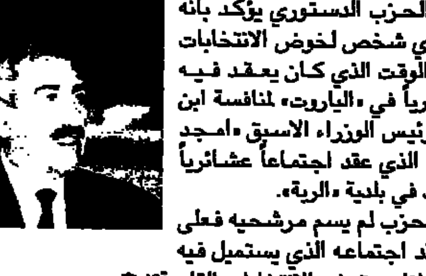
الوزير لم يبين لنا كيف حدث هذا الامر! فمن يتطوع ويفهمنا كلام مطاوع! ●

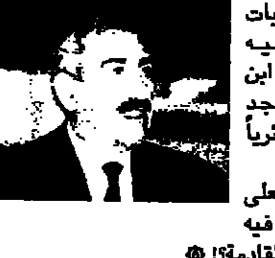
اين الرقابة على البرامج؟!

القناة الثانية في التلفزيون الاردني قامت يوم الاربعاء الماضي بعرض مسلسل اجنبي احتوى على كثير من الاساءات للاسلام، حيث كان يتحدث - وضمن احدى اللقطات - رجل كبير السن عن صديق له مات اسمه «عمر» وكان حزيناً عليه، وبعد لحظات تبين ان صديقه «كلب» وليس انساناً؟!..

فنتساءل: اين الرقابة على برامج التلفزيون؟! ●

الوطني الدستوري..وتسمية المرشحين؟!





امين عام الحزب الدستوري يؤكد بانه لم يتم تسمية اي شخص لخوض الانتخابات القادمة، في الوقت الذي كان يعقد فيه اجتماعاً عشائرياً في «الياروت» لمنافسة ابن عشيرته ابن رئيس الوزراء الاسبق «امجد هزاع المجالي» الذي عقد اجتماعاً عشائرياً في نفس الوقت في بلدية «الربة».

فما دام الحزب لم يسم مرشحيه فعلى اي اساس يعقد اجتماعه الذي يستميل فيه عطف عشيرته لمناصرته في الانتخابات القادمة؟! ●

مهزلة!!

في برنامج وجهاً لوجه الذي انصبّ فيه الحديث على ادانة اتحاد نقابات العمال.وتحوله الى اقطاعيات ومنافع شخصية، بقي معد البرنامج طوال اللقاء يناشد رئيس الاتحاد لكي يتصل بالبرنامج للرد على الاتهامات، لكن هذا لم يحدث؟!

فاذا كان رئيس الاتحاد يتابع البرنامج فهذه مهزلة.لكن المهزلة الاكبر ان لا يكون متابعاً لبرنامج يتحدث عن الاتحاد مع علمه السابق بموضوع حلقة البرنامج؟! ●

لانه دافع عن المنظمة
منعوا الفراعنة من الحديث!!

في اجتماع حاشد في جمعية الدوايمة للتنمية الاجتماعية الذي عقدته لجان العاملين في وكالة الغوث الدولية، وشارك فيه وجهاء المخيمات لتدارس الاجراءات على قرار الوكالة بتقليص الخدمات تم منع الكاتب حمادة فراعنة من الحديث، عندما اعترض في كلمته على الهجوم الذي شنه عدد من المتحدثين على منظمة التحرير الفلسطينية وقال انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، مما دفع عدداً كبيراً من الحضور الى مقاطعته والرد عليه «هذه منظمتك لحالك»؟!

وبعد تدخل احد الاسلاميين، الذي قام بتهدئة الحضور، اكمل الفراعنة كلمته بصعوبة، وسط استياء الكثيرين من دفاعه عن المنظمة على اعتبار ان الاجتماع لم يكن الا لمواجهة قرار ادارة الوكالة بتقليص الخدمات «!!» ●

معقول!!

مدير احدى الثانويات في محافظة جرش يعمل منذ العام الماضي على حذف فقرة القرآن الكريم من الاذاعة المدرسية الصباحية وفي العام الدراسي الجديد فوجئ المدرسون والطلاب في ذات المدرسة بالمدير يصرخ في اذن المدرسة ليوقف مسجل الاذاعة المدرسية في منتصف الفاتحة قائلاً: هل نحن في مأتم؟

للعلم فقط هذا المدير يسعى ليصبح مشرفاً تربوياً!! ●

البرلماني والرجل الاخضر!

«ابناء الدائرة الانتخابية يستقبلون ترشيحه بفرح..» «فلان» محط امال ابناء منطقته» «ابن الدائرة» «مثال لنائب الخدمات الذي يسعى لخدمة دائرته..

ابن الدائرة «... انا امثل جميع الشرائح الاجتماعية ومن كافة المنابت والاصول..

«لا اطمع بمال اومنصب بل المساهمة في تربية الاجيال القادمة»!

«ساعمل على تخضير السهول والبوادي والجبال وحل المشاكل الزراعية..»؟!

هذه مقطوعات تزخر بها صحفنا اليومية والاسبوعية لاناس ينوون ترشيح انفسهم لبرلمان لا تزال سلطته محدودة؟!..

لا اعتقد ان شعبنا ساذج ليصدق كلام مرشح يدعي ان بامكانه تخضير السهول والجبال والبوادي؟! والا فالحكومة اهملت ايما اهمال في حق الكفاءات الموجودة في البلاد؟! ولا اعتقد ان ابناء دائرة انتخابية يتلقفون نبأ نزول مجهول للانتخابات بفرح وكانه غيث في سنة قحط كما انني شخصياً لا اعتقد ان البرلمان وظيفته تربية الاجيال القادمة، وعلى ضوء هذه المهمة الجديدة للبرلمان، يجب علينا اذن الغاء وزارة التربية والحاقها بالبرلمان!

ان الصحف التي تحترم «نفسها» تلتزم بسياسة اعلانية بعيدة عن الكذب والتهويل، الامر واضح جداً، فهذا خداع لا يجوز للاعلام تمريره على القارئ..اليس عجيباً ان يتحول المرشح من رجل يريد خدمة بلده الى رجل - احياناً - يسعى لترويج نفسه كشخص، والاسوأ من ذلك ان يكون هذا الترويج محض خيال، فتخضير السهول والبوادي والجبال ليست من مهمة الرجل البرلماني بقدر ما هي مهمة «الرجل الاخضر»! ●

مراقب

ولك لويش صرت مروّح ؟؟
من هسّابَكَّشْ تهرب من المدرسة

والله ماهربت ..
أستاذ العربي معطل ..
واستاذ الرياضيات مرته ولدت ..
واستاذ التاريخ عنده محاضرة عن أزمة السير في مضيق هرمز
واستاذ العلوم أخذ اجازته السنوية ..
واستنا .. آي .. آي
آ .. آ

محمد بدور

الاردن ينفي استيراد (اسرائيل) كميات من اسمنته

عمّان – قدس برس

نفى وزير الصناعة والتجارة الاردني هاني الملقي ان يكون زار (اسرائيل) قبل ايام للاجتماع بنظيره الاسرائيلي نتان شارانسكي، لبحث استيراد الجانب الاسرائيلي كمية من الاسمنت الاردني.

وكانت مصادر اسرائيلية تحدثت عن عزم الاخيرة استيراد نحو ١٥ طن من الاسمنت الاردني، في إطار ما وصفته بتعزيز العلاقات التجارية وتنشيطها بين الجانبين، مشيرة الى اتصال هاتفي بين شيرانسكي والملقي لتحديد الخطوات الهادفة الى التوصل الى اتفاق حول اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين، والى امكانية لقاء يجمعهما في غضون اسبوعين لمناقشة هذا الموضوع.

وقال الملقي ان الاردن لايصدر هذه المادة الى السوق الاسرائيلي وانما الى السوق الفلسطيني، موضحا ان الامر يتعلق باتفاق مع الجانب الاسرائيلي على السماح بدخول ١٥ الف طن من مادة الاسمنت الاردني فورا الى مناطق السلطة الفلسطينية تلبية لاحتياجاتها من هذه المادة.

ونقلت مصادر صحفية عن الملقي قوله انه تم الاتفاق خلال إتصال هاتفي بينه ووزير التجارة الاسرائيلي ناتان شاراتسكي على دخول ٢٢ شاحنة اردنية تحمل مادة الاسمنت الى مناطق السلطة الفلسطينية كانت تنتظر على جسر الملك عبد الله منذ أيام نتيجة عدم سماح السلطات الاسرائيلية لها بالمرور.

واشار الوزير الاردني الى انه بحث مع نظيره الاسرائيلي كذلك إمكانية إستفادة الاردن من المبادرة الامريكية في تصدير بضائع من انتاج مشروعات مشتركة الى السوق الامريكي دون ضرائب او رسوم جمركية في إطار التجارة المبرم بين إسرائيل وواشنطن.

يذكر ان الاردن كرر شكواه في الاونة من تزايد ايقاف وتعطيل عبور الحافلات التي تنقل السلع الاردنية الى الاراضي الفلسطينية، سيما تلك المحملة بمادة الامنت الاردني المصدّر الى هذه الاراضي، دون مبرر.

وتعزو مصادر اقتصادية فلسطينية هذه الاجراءات الى تخوفات اسرائيلية من منافسة اردنية لسلعها التي تملؤ الاراضي الفلسطينية، والتي تعد سوقا اسرائيليا ضخما يقارب المليار دولار سنويا ■

ردود فعل غاضبة على استبدال الكوبونات بالدعم النقدي

■ مواطنون: الكوبونات افضل بكثير من الدعم النقدي الذي سيصرف في حينه

■ د. الصمادي: هذا الموضوع اقرته الوزارة ولا مجال للنقاش فيه

السبيل -جلنار فهيم

ساد الاستياء العام لدى كافة المواطنين، بعد اعلان الحكومة عزمها على استبدال كوبونات الرز والسكر بالدعم النقدي. وذلك لاعتقادهم بان تلك الدنانير المعدودة سوف تذهب ادراج الرياح فور تسلمها.. ولن يتبقى امام رب العائلة غير اللجوء الى شراء حاجيات اسرته من السكر والرز بالكيلو، والكيلو ونصفه، وبالطبع ستضاف هذه القائمة الجديدة الى قائمة الديون المطولة والتي لا تنتهي(!!)

«السبيل» التقت مجموعة من المواطنين الذين اصطفوا، ومنذ الصباح الباكر، امام مركز استبدال الكوبونات، مستفسرة عن ارائهم وانطباعاتهم حول ذلك القرار الجديد.

تقول «ام فادي» وهي ام لسبعة اطفال: « هذا القرار متعب جداً لنا، وهو مكلف ايضاً، فزوجي يعمل سائقاً براتب ١٥٠ ديناراً، ونحن عندما تستلم بدل كوبونات بمبلغ قدره (٢٠) ديناراً، سندفع ضعف هذا المبلغ مرتين، فالعشرون ديناراً تلك لن تبقى معنا طيلة الشهر، ونصرف منها متى احتجنا لذلك (!!) فهذا صعب جداً.

وتؤكد «ام احمد» ام لتسعة اطفال، على ذلك بقولها: « ما قالته تلك السيدة، فانا الان سوف اذهب للسوق فور تسلمي المبلغ فالكوبونات افضل بكثير من هذه الطريقة، لانها تستمر معنا طوال الشهر دون ان تصرف، اما الان فنحن سنضطر للديون حتى نستطيع شراء حاجيات اطفالنا من السكر والحليب.

في حين يصر «احمد السيد» متقاعد على ان هذا الاجراء من الحكومة ليس الا اذلالاً للمواطنين، بوقوفه الطويل، وتحت اشعة الشمس، وهو ينتظر الموظف المسؤول حضوره لمركزه، وبعد ان يكون النهار قد انتصف، ولم يتبق من الدوام الرسمي سوى اربع ساعات(!!) وتساءل: كيف اذاً سيستطيع ذلك الموظف ان يستوعب كافة هذه الاعداد من المواطنين باربع ساعات فقط؟!

لقاؤنا هذا، دفع بالعديد من المواطنين للتنافس في الادلاء بآرائهم حول هذا القرار مؤكدين على «ان هذا القرار ليس فيه اية فائدة للمواطن، بل قد يضيف اليه عبئاً مادياً اضافياً».

«احمد محمود» في السبعين من عمره قال للسبيل: « اقف هنا منذ الساعة السابعة صباحاً، والساعة الان العاشرة والنصف، والى هذا الوقت لم يحضر الموظف المسؤول!! وأنا كما ترين ليست لدي القدرة الكافية للوقوف تحت اشعة الشمس لانتظار الموظف اكثر من هذا».

يضيف «وائل رياض» موظف في مصنع: «لا اعتقد ان هذا الاجراء الذي اتخذته الحكومة لجراءً سليماً مئة بالمئة، فالمواطن عندما يستلم المبلغ المحدد له، فسيصرفه فوراً، خاصة وانه بحاجة دائمة للمال، سواء لصرفها على ابنائه، ام لتسديد ديونه. بينما يستطيع هو ان يحتفظ بالكوبونات وصرفها متى شاء.!!».

في حين تحدثت «ام عبدالله» للسبيل وبجهد واضح: «كان بامكان الحكومة ان تجعل موعد تبديل الكوبونات مع موعد تبديل كوبونات الخبز حتى تخفض هذا العبء الثقيل على المواطن، فليس كل فرد لديه القدرة على اخذ اجازة من عمله للوقوف طويلاً في مثل هذا الطابور لتسلم ذلك المبلغ الزهيد.

وزارة التموين .. لا تعليق

اما الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة التموين، فأجاب على سؤال للسبيل حول عدم تقبل المواطنين لذلك القرار الجديد واحتجاجاتهم القوية عليه: «لقد تحدثنا عن هذا القرار كثيراً، ولا نرغب بالحديث عنه مرة اخرى، ولا تعليق آخر عليه» ■

في سؤال للسبيل أجاب عليه عدد من السياسيين

هل يعيش الاردنيون في حالة احباط؟

■ السبيل – جلنار فهيم

لجات كثير من الحكومات المتعاقبة، لقطع عدة وعود مقترحة على نفسها، امام الجماهير كافة، حيث تدفع تلك الوعود للتخلص من حالة اليأس والاحباط لدى المواطن العادي، والناجمة عن سوء الاحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مما دفع بذلك المواطن للعيش في حالة من الترقب والتاهب المستمرة، والتي اوصلت عدد لا بأس به من اولئك المواطنين الى الجزم بان ذلك الوضع الذي تعيشه البلد ليست الا تطبيقاً عملياً للمثل القائل: «تيتي تيتي.. مثل ما رحتي جيتي»!!

فهل نحن شعب محبط؟ واذا كان كذلك فعلاً، فما هي الاسباب الدافعة لتواجد مثل تلك الحالة لدى الجماهير؟ وما هي الوسائل الممكن اتباعها للتخلص من ذلك الشعور؟ مجموعة من الاسئلة يجيب عليها عدد من السياسيين والمهتمين.

حداد: نحن لا نرى حالة التفاؤل الا على شاشة التلفاز.. فقط؟!

النحاس: هناك حالة «خراب سياسي» ترعاه الحكومة بينما هي عاجزة عن تقديم الحلول الناجحة

د. همام: لن نتخلص من حالة الاحباط الا عندما يطالب كل مواطن بحقوقه كاملة

د. عيده: سوء الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد خيبت آمال المعارضين والمؤيدين على حد سواء

جورج حداد

الاستاذ والكاتب الصحفي «جورج حداد» تحدث عن مشاعره الخاصة قائلاً: « بالنسبة لي فانا اشعر بالاحباط حتى النخاع، ولكن المسألة لا تقف عند الشعور الشخصي في هل انت محبط ام لا؟ فمظاهر الاحباط منتشرة في كل مكان. وملامح التفاؤل لا تظهر الا على شاشة التلفاز(!!) حتى يظهر لنا وكأننا غير مدركين بمدى السعادة التي نعيشها!! فهناك اناس تنخر جذورها نخراً، فلماذا التغاضي عنها؟! وهل يصبح من ينتقد تلك الحياة اليائسة مشكوكاً في ولائه ووطنيته وانتمائه؟!

ويضيف «حداد»: «اذا اردنا ان نعرف عن مظاهر الاحباط السائدة بين الجماهير فلننظر الى الارض البور، ولننظر الى الشباب والشابات الذين لا يستطيعون الزواج ولو بعد حين! فكل ما نظرنا بعمق الى اي جانب من جوانبنا نرى حالة الاحباط والتردي تظهر لدى عامة الناس، ففي بلدنا مجار للحياة غير طبيعية، يجب علينا اعادتها الى مسارها الصحيح».

سالم النحاس

في حين يؤكد امين عام حزب حشد «سالم النحاس»: ان الحال التي نعيشها الان ليست حالة احباط سياسي، بل هنالك «خراب سياسي» ترعاه الحكومة، وتهيء لانتاج مجلس نيابي قادم لتغطية مستحقاته المقاومة واستكمال حلقاته، ويضيف: فمن اجل ذلك تفعل الحكومة كل ما بمقدورها لاحتجاز الحركة الجماهيرية ووقف نموها ونشاطها، خصوصاً في ظل الاستياء العام حيال ما يجري، فالناس عامة حين تواجه حال «خراب سياسي» وبنتائج اجتماعية ديمقراطية، وفي الوقت ذاته، وبصورة موازية، لا تجد سبيلاً مسموحاً به ديمقراطياً للتغيير وتحمل المسؤولية على قاعدة المشاركة بالقرار فانها تدير ظهرها لما يجري، وتحمل المسؤولية نتيجة افعالهم، ان ما يجري ليس احباطاً ولكنه حالة ادارة ظهر واخطار هذا الوضع كثيرة وحذرنا وما زلنا نحذر منها.

عيدة المطلق

وتتحدث الدكتورة «عيدة المطلق» عن مظاهر وجود حالة الاحباط تلك قائلة: « هناك ظروف ومتغيرات سياسية واقتصادية ضاغطة على الافراد والجماعات، فالموارد والدخول تتكاثر اشكالها ومسمياتها وعملية التسوية ما زالت تفرز المزيد من الازمات والاحتقانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهي في اصلها جاءت مخيبة لآمال معظم الناس المعارضين منهم والمؤيدين، وفي الجانب الاخر هناك تفاقم في حالة الفقر والبطالة، وقد فشلت معظم الحكومات في تحقيق اي نجاح في حلها او تطويقها.

وتضيف د. عيدة: وامام هذه التراكمات والتفاعلات السلبية بدأت حالة من الاحباط تشيع في النفوس، ويستطيع المراقب لاجواء الانتخابات ان يلحظ هذه الحالة بكل وضوح، فهي تعبر عن نفسها في اكثر من سياق».

د. همام سعيد

اما الدكتور همام سعيد فيقول: « المسلم لا يشعر بالاحباط ولا يشعر بأن الاحوال مختلفة كثيراً، ما دام الاسلام لا يحكم الحياة وليس هو صاحب الكلمة. فالامور بعضها من بعض فنحن نشعر باننا مكلفون بالعمل، ونستبشر بأن نصر الله آت لا ريب، ولا يتسرب اليأس الى نفوسنا، ولكني اظن بأن جميع الوعود التي كان الشعب ينتظر نتائجها، وتبين له ان هذه الوعود غير صحيحة، وكثير من الناس الذين تأملوا ان تتغير لحوالهم الاقتصادية وايجاد حقوقهم في المجتمع خابت آمالهم، وخاصة من لم يكن لديهم فكرة اسلامية ثابتة، فسيشعرون بالاحباط.

وعن الاسباب الدافعة لوجود تلك الحالة الشعورية، عند الغالبية العظمى من الناس يقول النحاس: «الاسباب معروفة لحالة «الخراب السياسي» الحالة المرافقة له، حالة «ادارة الظهر» وهي ان الحكومات المتعاقبة تعيش ازمة جوهرها التناقض الصارخ بين مصالحها الاتانية الضيقة، والمصالح الاساسية للجماهير الشعبية، وبالتالي فانها عاجزة عن تقديم الحلول: اية حلول مهما كانت، سياسية او اجتماعية او ديمقراطية وهذا واضح خلال فترة السجال بين المعارضة والحكومة كما عبرت عن نفسها بوسائل الاعلام منذ اعلان المقاطعة وحتى الان».

ويشير الدكتور همام الى ان اسباب تواجد تلك الحالة يرجع الي عدم ممارسة دورنا كأمة كبيرة وكشعوب مترابطة، تحولنا الى اقاليم صغيرة، وبالتالي تحولنا الى حياة ضيقة، فعندما تتقسم هذه الامم الى قبائل صغيرة تصبح ابواب الرزق ضيقة ولا تجد هذه الشعوب الصغيرة قوة كافية للوقوف امام اعدائها. اضافة الى الضعف الاقتصادي والبطالة ومظاهر الفساد الاداري والمالي، وخراب الذمم، والاجتياح على حقوق الناس وعدم المساواة. كل هذه الاسباب تشعر المواطن بعدم التفاؤل واليأس.

وسائل العلاج

اما الاستاذ «جورج» فيشير الى الوسائل التي من الممكن اتباعها للتخلص من تلك الحالة قائلاً: « هناك نواميس لتلك الحالة والتي يجب ان نخرج منها وهذا لن يتم بالنظريات، فالبلد جزء عضوي اذا لم يلتحم بامتداد طبيعي مع باقي الدول العربية فلن يستطيع الوقوف امام هجمة الاعداء الشرسة، فنحن وحدة حياة ومصير يجب ان تتحد في العامل الاقتصادي والامني، لكن كل اقتصادنا مترابط ومتحد مع بعضه البعض، فلن ينفعنا الاتحاد مع اسرائيل، فاذا صادق الذئب حملاً، فلكي يأكله!!

اما «النحاس» فيقول: «ان ادارة الظهر لا تنتهي الا بقيام الحكومة بفتح الطريق للمشاركة الشعبية الحقة، وهذه لا تتم بالوسائل والقوانين التي تحضر الحكومة لها للانتخابات القادمة، ومن جانب آخر، على القوى المعنية بتطوير الحركة الشعبية ان تتفق على برنامج انقاذ وطني، وان تبتدع الوسائل الكفيلة بالتعبئة الشعبية على اساسه، وهذا جار على كل حال، ونأمل ان تكون النتائج ايجابية.

بينما تصر الدكتورة «عيدة» على انها لا تقر بالاحباط، وذلك لايمانها بأن الجماهير قادرة على الخروج من الازمة، وعن الحلول المقترحة للخروج من تلك الازمة تقول: «تمر امتنا في مرحلة انتقالية، واثناء ذلك هناك الام مخاض عسير، ولكن علينا ان نبدأ بتأهيل اجيالنا لدخول القرن القادم مسلمين بذواته وذهنيته. لا ان نراوح في عصر ولى ومضى بحلوه ومره. لا بد من البدء بتوحيد الجهود وتعبئة الموارد والطاقات المادية والبشرية، ولا بد من ابداع الافكار. فالنهوض من حالة التراجع والاستكانة الى حالة التفاعل والاستجابة، يتطلب استجابة للتحدي تكون موازية له في الاتجاه ومساوية له في القوة.

ولكن العنصر الاهم في المسألة ان لا ينجر القادة والمفكرون الى حالة الاحباط حتى تكون لهم مصداقية القيادة والريادة التي تعيد الامل وتجدد العزيمة».

بينما يؤكد الدكتور «همام» على ان الحلول ليست سهلة والبدائل تحتاج الى الكثير من التضحيات، فأول الحلول ان نذكر اننا اصحاب رسالة مكلفة باقامة شرع الله في الارض، فكيف سنفلح ونحن بعيدون عن مشاكلنا؟! ولذلك لا يمكن لهؤلاء ان يكون لهم دور الا اذا دعونا الى الاسلام والى الله. وان يشعروا بأن في اعناقهم ديناً لهذا الدين.

ويضيف: « ان يشعر كل مواطن ان عليه مسؤوليات، ويطالب بحقوقه وحقوق غيره ولا ينافق مع المنافقين. وان يشعر انه صاحب سيادة على ارضه وان له الحق ان يقول ويسمع قوله.

ولا بد من الشعور الاكيد بأن هناك على ارضنا يهود، سوف يشيعون في بلادنا مظاهر الفساد والاحباط، ولا بد من التصدي لهم والوقوف بمواجهتهم، فهذا الرأس يحتاج الى هذا التحطيم، ولا شك ان عملية الاستسلام تلك قد ساهمت في كثير من الاحباط لان الشيء المنطقي ان لليهود اطماع في الاردن والمنطقة كلها، فلن يعملوا على فتح الطريق امام الانتاج المحلي، بل على العكس هم حريصون على سد كافة الطرق، فهناك افقار معتمد على جميع الفئات وذلك ببسط ايديهم على كافة الصناعات المحلي والانتاج المحلي، والدليل على ذلك عدم تغير الحالة السيئة التي يعيشها الاردن منذ سنوات وقبل عقد معاهدة السلام» ■

«ماذا بعد المقاطعة» محاضرة للاستاذ عماد ابو دية

تقيم جبهة العمل الاسلامي/عمان الثانية محاضرة سياسية بعنوان «ماذا بعد المقاطعة» يلقيها الاستاذ عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين وذلك اليوم الثلاثاء في مقر الحزب الكائن في الوحدات شارع الثلاثين بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة ■

الفرحان يدعو لتغيير سياسة القبول في الجامعات

عمان – السبيل

دعا رئيس جامعة الزرقاء الاهلية الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان «وزير التربية والتعليم الاسبق» الى تغيير سياسة القبول في الجامعات الا هلية ليصبح عامل السعة الطلابية هو اساس القبول عل ان يتم الغاء سقف الحد الادنى المحدد حالياً للقبول.

واقترح الفرحان في خطاب مفتوح لوزير التعليم العالي عبر لحدى الصحف اليومية ان يُلغى شرط الحصول على ٦٥٪ للقبول في الجامعات الرسمية و ٦٠٪ للقبول في الجامعات الاهلية. واضاف أن مجرد النجاح في الثانوية العامة يعني ان الطالب مؤهل لدخول الجامعات بصورة عامة مع اضافة اية شروط اضافية اخرى للكليات بعينها مثل الطب والهندسة.

وتجيء هذه الدعوة بعد تفعيل قرار فك العلاقة ما بين شهادة المدرسة الثانوية وشهادة الدراسة الثانوية الذي اتخذته وزارة التربية والتعليم والذي يعتبر شهادة المدرسة الثانوية هي الوثيقة التي تثبت ان الطالب قد انهى دراسته الثانوية في المدرسة ■

من هنا نبدأ
د. عيدة المطلق

مساحات واسعة للامل

ابواق كثيرة تردد مقولات عابثة تفيد باننا فقدنا الدور والحضور والهوية، ولم نعد نملك اية ورقة من اوراق اللعبة، غثاء يوجهه مطلقوه نحو عصب الصمود في الامة لتنحدر نحو زاوية معتمة من زوايا النسيان، وتسلم قيادتها للعابثين. الى كل هؤلاء نقول بان امتنا حققت الكثير من الانجازات، وما زالت تمتلك الكثير من الاوراق لمن اراد القراءة. فعلى المستوى القتالي حققت امتنا انتصارات مجيدة في معركة الكرامة، وغزو لبنان، وحرب اكتوبر ١٩٧٣ وتدمير خط بارليف، فضلاً عن نجاحات الانتفاضة الشعبية والعمليات الاستشهادية النوعية لحماس والجهاد وحزب الله، وعلى المستوى السياسي الرسمي ما زالت امتنا تمتلك اوراقاً خطيرة، فلديها اوراق التطبيع والمقاطعة العربية لاسرائيل من كافة الدرجات، وقرارات قمة القاهرة الاخيرة وميثاق الجامعة العربية، والدفاع العربي المشترك، ويمكنها ان تنفخ في رمادها جميعاً وتعيدها الى دائرة الفعل، يمكنها ان تستعيد التضامن العربي وتفك الحصارات عن اقطار وشعوب الامة، وتعلي قيمة الجهاد باعتباره ثابتاً شرعياً لا تسقطه القرارات والمؤتمرات، وتجدد الدعم للانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وان تسمح باحياء اللجان الوطنية الشعبية لدعم الانتفاضة في كل مكان.

وعلى المستوى الشعبي هناك جملة من الحقائق الساطعة لكل من يرى ويسمع ويحاول ان يفهم، فالساحة الفلسطينية عاودت اشتعالها، والفلسطينيون يبلورون انتفاضة جديدة افقدت الاحتلال الوعي والسيطرة وخرج المارد الجهادي مستعيداً دوره وألقه، وتاسفاً مقولات الاحتلال الامنية والساحة اللبنانية لم تترك للاحتلال اية فرصة للهدوء والاستقرار ولم تفلح اعتداءاته الهمجية في اطفاء شعلتها المتقدة، وهي ما تزال تشع على مساحات العتمة الرانية على بعض القلوب فالتحم الجيش والشعب بالمقاومة الاسلامية والوطنية، وخابت محاولات العدو في ضربها او اختراقها. والساحة الاردنية لم تخذل امتها، فحركة مجابهة التطبيع تتنامى، والعمل الوطني الشعبي يكتسب قوى جديدة فاعلة في كل يوم.

واما على الصعيد الفكري فان القضية الفلسطينية تكسب انصاراً ومدافعين باستمرار، هناك العديد من المؤلفين والمفكرين من عرب واجانب نجحوا في نحض الاساطير الصهيونية كاسطورة الارض الموعودة والشعب المختار واسطورة يشوع الذي اجتاز التطهير العرقي، واساطير القرن العشرين حول معاداة الصهيونية للفاشية، ومحكمة نورنبورغ التي اعتمدت ست ملايين من الضحايا اليهود، واسطورة المحرقة النازية ثم اسطورة ارض بلا شعب لشعب بلا ارض، وفضحت مؤلفاتهم نوازع الحقد والكراهية والاحتكار والمعايير المزدوجة التي حفل بها الكتاب اليهودي المقدس، هناك مؤلفون اختصوا في الكشف عن حقيقة عنصرية الحركة الصهيونية، ومعاداتها لكل ما هو غير يهودي وهناك من كتب تتناول حركة التصهين وانعكاسات النقاش المحتدم حول مسالة من هو اليهودي على مسالة الاندماج الاجتماعي ومسالة الهوية، هناك دراسات كشفت عن فشل التجربة الاستيطانية لم تنجح في صهر المهجرين اليهود، فكل ما انتجته هذه التجربة مجتمع استيطاني فسيفسائي الاصول العرقية والمنابت الأيديولوجية.

وعلى المستوى الانساني بدات منظمات عالمية في اظهار حقيقة اسرائيل الهمجية، وكشفت انتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان، وفضح الاعلام العالمي اسطورة الجيش الذي لا يقهر الذي شاهده العالم وهو يضرب الاطفال ويكسرون عظامهم.

بشائر كثيرة تلوح في المشهد العربي، وشروط النهوض تتوافر وامتنا بدات تتجاوز الحالة الرمادية، فلا تحقرن من شانها فهي امة القرآن العظيم ■

هكذا من الاصل

رجال الاعمال والعمل السياسي

■ ابراهيم غرايبة

تشير الملاحظة العامة او الانطباع المباشر عن العمل السياسي والعام في الاردن انه لم يجتذب التجار ورجال الاعمال، وهي ظاهرة مختلفة تماماً عن العمل السياسي والعام في جميع دول العالم.

حيث تعتمد الاحزاب والجمعيات والمؤسسات العامة على رجال اعمال وتجار يوفرون لها الدعم المالي او يديرون بخبرتهم وامكاناتهم استثمارات ووقفيات تمكنها من العمل والانتشار وتفريغ الكوادر وفرق العمل وانشاء الصحف والنشر.

فحزب العمل البريطاني مثلاً ادرك ان سبب فشله المتلاحق المتكرر كان في الانحياز التلقائي من طبقة التجار والمال الى حزب المحافظين، واعتبر بلير ان استراتيجيته في النجاح تعتمد على اجتذاب رجال الاعمال.

وفي ايران يحدد نجاح المرشح او فشله «حتى مع هيمنة الاصولية» موقف «البازار» وهو مصطلح يعني طبقة التجار ورجال الاعمال، ومن المصطلحات التي استخدمت في اثناء التنافس على الرئاسة في ايران «اغنياء شمال طهران» وهو مصطلح يعني الجيل او الطبقة الجديدة من الاغنياء ورجال الاعمال التي تكونت خارج السياق التقليدي للتجار و «البازار».

هذا المزاج السياسي او العام لا يخرج عن المصالح التي تحكم عادة او اوتوماتيكياً حركة التجار وتفكيرهم، ولكن العمل السياسي والعام هو الطريقة المتبعة في معظم البلدان لحماية المصالح او لتوظيف المال في مكاسب سياسية او للوصول الى مراكز النفوذ والتأثير او الاقتراب منها.

ولكن رجال الاعمال والمال في الاردن يجدون طريقهم في الوصول الى النفوذ وحماية مصالحهم في الاقتراب من الحكومة ورجالها ورموزها، وكثيراً ما يكون الوصول الى العطاءات والمكاسب التجارية بشريك او مستشار «وجه» من فئة الحكم والنفوذ، ولا يجد الكثير من التجار حاجة او مصلحة في المشاركة في الاحزاب السياسية او المشروعات ذات النفع العام.

واتجاهات التبرعات لا تخدم غالباً اغراضاً تنموية او اعمالاً عامة، كالمكتبات ومراكز الدراسات او اعمار الصحراء او توليد الطاقة من مصادر متاحة كالشمس والرياح، او تفعيل مصادر المياه، برغم ان التاريخ العربي والاسلامي يزخر بامثلة عن الوقفيات المخصصة للاغراض السابقة او الشبيهة بها، ولكن هذه التبرعات تقتصر غالباً على المساجد والصدقات والجزء البدائي من اعمال الجمعيات الخيرية.

وحتى الاستثمار فانه لا يخدم في كثير من الاحيان اغراضاً عامة او حتى انتاجية وتنموية ولا زالت هذه الاستثمارات حكومية او تابعة للدولة «في كثير من الاحيان يجد المرء صعوبة في التفريق بين الحكومة والدولة، ليس لانهما متشابهان، ولكن الحكومة استولت على الدولة».

وفي غياب دور حقيقي وفاعل للنقابات والمجتمع المدني ووسائل الاعلام «معظمها حكومية، والحكومة متحالفة مع التجار» فان العمل في القطاع الخاص لم يبلور حركة وطنية وسياسية فاعلة، بل ان الحد الادنى المفترض من حقوق العمال لا يحظى به العاملون في الشركات كالضمان الاجتماعي والتأمين الصحي وساعات العمل والاجور المعقولة واجراءات السلامة.

وصارت مصالح التجار ورجال الاعمال تصطدم وتتناقض مع اهداف العمل الوطني والسياسي رغم انه يمكن الوصول الى حالة يعزز فيها العمل الوطني والسياسي حقوق ومصالح التجار والقطاع الخاص وفي الوقت نفسه تحقيق مكاسب عامة وحقوق العاملين كما في معظم دول العالم.

سيظل العمل العام والسياسي فقيراً قليل الاثر في ظل هذه الحالة من العمل والظروف لان العمل المؤسسي المؤثر يحتاج الى اموال وخبرات وجهود واوقات لا تتيحها الظروف الحالية للمجتمع والدولة ولذلك سيعاني العمل العام من قلة الجمهور ومحدودية الانتشار والتأثير.

فصحيفة مستقلة ومؤثرة تحتاج على الاقل الى عشرة ملايين دينار، ورغم انه قد يكون مشروعاً مربحاً ولكن يصعب ان يجد العمل العام من يقتنع ان يضع ملايينه في مشروع «ريما» يزعج الحكومة ۞

في حديث للسبيل مع الامين العام للحزب الشيوعي الاردني

د. زيادين: لا نقبل ان نكون تبعاً لاحد ..ومقاطعة الانتخابات واردة عند حزبنا

■ كتب: مأمون عياش

قال الدكتور يعقوب زيادين ان المشاركة في الانتخابات النيابية عملية نضالية تحتاج الى وقت من اجل تعبئة المواطنين وتوعية الجماهير، وارشادها الى الطريق السليم.

واشار زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني في حديث للسبيل الى ان مقاطعة الانتخابات ليست من سياسة حزبه وهو ضد المقاطعة في الوقت الحاضر.

واكد ان مقاطعة الانتخابات احتمال وارد اذا تبين ان الحكومة غير حريصة على اجراء انتخابات حرة ونزيهة مشيراً الى تجربة الحزب الشيوعي عام «١٩٥٤» حيث قاطع الانتخابات يوم الاقتراع وقال:«ان ذلك يتوقف على مدى تجاوب الحكومة مع قوى المعارضة التي اعلنت مشاركتها في الانتخابات وكذلك احزاب المشاركة المشروطة».

وشدد زيادين على ضرورة ان يكون الحوار مع الجميع وليس مع جهة محددة، موضحاً ان حوار الحزب الشيوعي وتنسيقه مع جبهة العمل الاسلامي لم يتوقف واضاف «لقد اجتمعنا قبل ايام مع فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين ومع الاستاذ جميل ابو بكر وتحدثنا طويلاً في موضوع المشاركة والمقاطعة وكان لقاء وبدأ اقترحنا خلاله على «الاخوان» ان تقابل جلالة الملك بحث معه الوسائل للخروج من هذه الازمة كاخر محاولة وكما علمت فانه يرحب باللقاء، وبالتالي قد تطرأ تغييرات جديدة.

وقال زيادين:«اننا نريد ان نلاحق هذه الحكومة كما يقول المثل «لاحق العيار لباب الدار» لنرى ونجرب كيف ستكون الانتخابات النيابية، وعلى هذا الاساس يتوقف قرارنا في الاستمرار بها، او التوقف».

واشار الى ان الحزب الشيوعي لا يؤمن بنظرية الجلوس في البيت، ولذلك فهو سيعمل على مواجهة الازمات التي تمر بها البلد، لتوسيع مساحة الحريات العامة والديمقراطية والتعددية.

واوضح زيادين ان القوانين التي وضعتها الاحزاب المقاطعة للانتخابات سبباً لقرارها هي قوانين لا يمكن تغييرها بين يوم وليلة وكذلك الحال بالنسبة للمعاهدة، مبيناً ان المعاهدة البريطانية استغرق الغاؤها «٣٠» سنة من النضال.

وتساءل: اين اجريت انتخابات حرة و نزيهة في العالم العربي؟!

مشيراً الى «ان مشاركة الحزب الشيوعي في الانتخابات جاءت لتبين ان ظروف البلد على حالها الآن وقبل عدة سنوات ولم يتغير عليها شيء؟! ولذلك فخطابنا السياسي كما هو لم يتغير عليه شيء».

واكد زيادين ان الحزب الشيوعي لا يقبل ان يكون تبعاً لاحد، وقال:«نحن لا نقبل ان نتبع رؤساء الوزارت الذين قاطعوا الانتخابات، في الوقت الذي قاموا فيه بتعذيبنا وجلدنا ايام كانوا في موقع المسؤولية، وبعضهم قام بتسليط الكهرباء على اجسامنا، ولذلك لن نقبل ان يقوموا بقيادتنا سواء في المقاطعة او غيرها».

واعرب زيادين عن رغبته في تواصل التنسيق مع الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي بحيث لا يؤدي الخلاف في وجهات النظر الى القطيعة واضاف: «يجب ان نعمل معاً، نتفق على بعض النقاط ونختلف على اخرى» ولا خير في ذلك ۞

نقابة الممرضين تهدد بالاضراب

عمان - السبيل

هدد مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات بالاضراب احتجاجاً على اخلال وزارة الصحة بالتفاهم المبرم مع النقابة واصدار الوزير قراراً بحسم «٥» دنانير من رواتب الممرضين والممرضات مقابل وجبة الطعام التي تقدم لجميع اعضاء الهيئة التمريضية مجاناً.

وقرر المجلس خلال اجتماع طارئ عقده لبحث ما آلت اليه الاوضاع دعوة الهيئة العامة للنقابة لاجتماع طارئ تدارس عدداً من القضايا تتعلق بحزمة المطالب والتي منها رفع العلاوة الاضافية الى ٧٥٪ وشمول الممرضين والممرضات والقابلات بنظام الحوافز والغاء قرار حسم «٥» دنانير مقابل وجبة الطعام ۞

بعد تعليمات لجنة السير المركزية الجديدة

الحكومة تواجه نقابة اصحاب السيارات العمومية



■ السبيل - محمد عبد الهادي

اثبتت الحكومة من جديد انها مع التصعيد في علاقتها بمؤسسات المجتمع المدني عندما اصدرت تعليمات جديدة تمنع وزارة الداخلية بموجبها نقل ملكية السيارات العمومية وسيارات التكسي الا بصفتها الخصوصية مما اثار غضب نقابة اصحاب السيارات العمومية.

على هذا الصعيد التقينا السيد عبد الكريم المشايخ عضو مجلس الادارة في النقابة الذي قال اننا فوجئنا في النقابة بصدور تعليمات جديدة من لجنة السير المركزية ووزارة الداخلية تسلب حقوق المكاتب واصحاب السيارات وتمنع نقل ملكية هذه السيارات وذلك بحجة التنظيم والتطوير.

واكد المشايخ ان الحكومة اتخذت قراراً مماثلاً لها في العام ٩٦ حيث قامت النقابة برفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا مما دفع معالي الوزير السابق الى تقديم عرض آخر يقضي بسحب القضية مقابل الغاء القرار وهذا ما حدث. واضاف ان التعليمات الجديدة ستنتزع ملكية اصحاب السيارات القديمة مما يعني تضرر ١٠٠ الف مواطن يعيشون على دخل هذه السيارات.

وعن اضرار القرار الاخرى قال المشايخ: ان القرار تسبب في سحب اموال اصحاب السيارات والمكاتب وهم الآن في الشارع دون مال او سيارات وارجع المشايخ الاسباب الكامنة وراء تراجع المهنة الى كثرة التعليمات الصادرة من كل وزير جديد، في حين قامت النقابة بتقديم عدة افكار ووسائل الى الجهات الرسمية من شأنها رفع كفاءة للمهنة وتطويرها ولكن الحكومة تريد التطوير والتنظيم بعيداً عن اصحاب المهنة.

وحول الوسائل التي ستتبعها بها النقابة لالغاء القرار قال السيد المشايخ ان النقابة قد راجعت وزارة الداخلية ولجتمع وفدها مع عطوفة الامين العام مرتين دون تحقيق اي تقدم.

واضاف ان النقابة تحرص على هذا البلد وامنه ولذلك فانها سترفع برقية الى جلالة الملك لاطلاعه على قرار وزارة الداخلية وستتقدم بشكوى ضد القرار لدى المحاكم المختصة.

وطالب المشايخ بوجود سلطة ترخيص في الاردن تعنى بامور النقل على ان تشارك النقابة فيها بتمثيل واضح ليكون لها رأيها فيما يخص المهنة واصحابها لا ان يكون لكل جهة قرار خاص بها.

اما الاستاذ زهير ابو الراغب المستشار القانوني للنقابة فقد قال ان القرار مخالف للدستور حيث نصت المادة من الدستور الاردني «لا يستملك ملك احد الا للمنفعة العامة ومقابل تعويض» فكيف تمنع الوزارة البيع الا بموافقة الترخيص

ابو الراغب: القرار مخالف للدستور

اضاف ابو الراغب انه بصدد الطعن في القرار لدى محكمة العدل حيث ان الوزارة ترفض التراجع عن القرار لغاية الآن خاصة وان المحكمة قد الغت قوانين مماثلة تضمنت اساءة لاستعمال السلطة.

السبيل بدورها توجهت الى الامين العام لوزارة الداخلية الدكتور هاشم الصباغ الذي افاد بان «طبع التكاسي» حق للدولة وأعطاها للفرد ليعمل بها ويرتزق منها وليست للتجارة وهي عبارة عن رخصة تصريح تجدد سنوياً وتشترط لجنة السير المركزية ان يكون البيع بصفة خصوصية او لمكتب قائم او جديد.

واضاف الصباغ بان الوزارة لا تلزم احداً بالبيع ويمكن لاي انسان ان يحتفظ بالطبعة ويرتزق منها دون المتاجرة بها.

وحول عدم تمثيل النقابة في اللجنة قال الامين العام ان اللجنة ليست لمكاتب التكسي وحدها بل لكل وسائل النقل من حافلات وسرفيس وغيره وان اللجنة تمثل كل الجهات المعنية.

ونفى الصباغ ان تكون التعليمات قد تعرضت لحق مكتسب للسيارات او المكاتب القديمة وذكر بان للحكومة الحق في تحديد المستقبل وهي تخطط ليكون عام ٢٠٠٠ عاماً سياحياً.

اما فيما يتعلق باجتماع اعضاء النقابة معه شخصياً وتقديمهم لاقتراحات محددة للرقي بالمهنة وعدم تجاوب الوزارة معهم فقد قال بانهم جاءوا للوزارة. واقتنعوا بما قلنا ولم يبق الا متحفظ واحد منهم اما رئيس النقابة فهو متعاون جداً.

واوضح الصباغ ان الوزارة لا تعتقد بان هناك مشكلة مع النقابة اطلاقاً ولكنه اتهم اعضاء النقابة بانهم يفسرون الحديث حسب مزاجهم وان له الحق في مراجعة القضاء وهو الذي يفصل في الموضوع وله الحق دوماً بالنظر في اي قضية ۞

المشايخ: نحن في الشارع دون سيارات او اموال!

الصباغ: اعضاء النقابة يفسرون الحديث حسب امزجتهم

ثقافة الاصلاح والبناء

التعددية السياسية في العالم الثالث

■ احمد حجازي

تعتبر التعددية بشكل عام بمثابة تنظيم حياة المجتمع على قواعد مشتركة، مع احترام وجود الاختلاف والتنوع في الاتجاهات التي يتوزع عليها السكان، وتعتبر اللغة، الثقافة، العرف، الدين، هي المكونات الاساسية للتعددية، وممارسة التعددية في مجتمع ما، تفترض ان مجموع السكان يتقاسمون هدفاً مشتركاً واحداً في سبيل العيش المشترك. اما بخصوص التعددية السياسية فهي عملية اجرائية يتم من خلالها تنظيم التنافس المفتوح بين المصالح والنخب الرئيسية في كل مجتمع بما يتيح تداول السلطة دورياً بينها دون تسلط او احتكار.

فالتعددية السياسية تقوم على تداول السلطة وحريات التعبير عن الرأي والمصالح والانتخابات وحرية تشكيل احزاب سياسية مختلفة بواسطة انشاء الطريقة المؤسسية التي تسمح لاحد اطراف التعددية بالوصول الى السلطة مكان الطرف الآخر.

والتعددية السياسية ليست غاية في ذاتها، بل هي اسلوب للاصلاح السياسي والدستوري، تضمن تداول السلطة بالاساليب الشرعية السلمية والتي تمكن جميع الاطراف من التنافس وصولاً الى طور النضوج بالمشروعية السياسية التي تكرس الالية والقوانين والاجراءات التي تمكن الشعوب من تحقيق اهدافها، ولتكون ممارسة السياسة وسيلة للتقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي والرقي الثقافي.

والذي يحدث في دول العالم الثالث والعربي ان مؤسسات الحكم والقابضين على زمام السلطة يستبعدون المنافسة الفعلية على كرسي الحكم، ومراكز صناعة القرار، والذي يجري في افضل الاحوال التنافس على مراكز اسمية شكلية، والتي تبقي القوى السياسية خارج دائرة صناعة القرار، ورسم السياسة العامة مجردة من كل اليات ادارة الصراع على السلطة، فالتعددية السياسية لا تزال قاصرة، وهشة في دول العالم الثالث والعربي، حيث لم تصل بعد الى حد التداول الفعلي للسلطة، ولم تصل كذلك الى الغاء القوانين المقيدة للحريات، وبالنتيجة فان ممارسة التعددية لم تصل في المحصلة الى تغيير المحتوى السلطوي للانظمة السياسية القائمة، وكيف لها ان تحقق ذلك وموازين القوى بين القيادة والقاعدة مختلة تماماً، فالقيادة تتمتع بكل الامتيازات ووسائل الترهيب والترغيب من حقوق دستورية وقانونية وفرص واموال ومناصب ورتب وجيوش من الاقلام والصحف، ووسائل الدعاية المختلفة، وكيف لمعاني التعددية السياسية التنافسية، والحرية والعدل والمساواة ان ترى النور من خلف قضبان دساتير تحفظ هذه الحقوق وتكفلها نظرياً كمواد منصوص عليها، والتي لا بد لها من قانون ينظمها ويفصلها وهذا القانون لا بد له من لوائح اجرائية، فبعد ان تمر كثيراً من هذه الحقوق والحريات عبر القنوات الدستورية والقانونية والاجرائية، والممارسات المزاجية والشخصية لا يتحقق منها فعلياً في الواقع سوى المسميات والكليات بلا مضمون ولا محتوى.

ففي دول العالم الثالث التعددية السياسية لها نكهة خاصة تجعلها تعددية مقيدة فمن لا يدين او يصطبغ بفكر القيادة ورموز الحكم فهو مشكوك في ولائه متهم في وطنيته وانتمائه، فالشعوب مفروض عليها ان لا تغرد خارج السرب وان لا تخرج عن النص حتى لو كان هذا مخالفاً لابسط معاني التعددية السياسية فالمطلوب منها ان تبقى في حالة طواف دائم وتهليل وتقديس للنضالات والتضحيات الرموز فلا تعد ولا احتجاج ولا مخالفة لا قدر الله والا فهي الكفر الوطني والردة السياسية التي يستحق مقترفها اشد العقوبات فحالة التشنيس بالاكراه هذه جعلت الشعوب في حالة انكفاء واحباط شديدين، وانشغال برغيف الخبز لا ينقطع، ومع كل كوابيس البؤس هذه تبقى الشعارات خفاقة فوق الرؤوس حمداً وشكراً للنخبة الحاكمة للقابضين على زمام السلطة بان ابقوا لنا مسمى الحياة ترتيفة بؤس والم نعرفها بدل الموت والانفجار ۞

رفضت التعليق على الموضوع

عمادة شؤون الطلبة في التكنولوجيا ترفض السماح للاتحاد بارشاد الطلبة المستجدين

■ العمادة رفضت التجهيزات المخصصة بالارشاد وسمحت بيافطة واحدة فقط ■

■ السبيل - اياد الطوباسي وعلاء طاهر

قامت عمادة شؤون الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا بمنع اتحاد الطلبة من المشاركة في عملية ارشاد الطلبة المستجدين، في سابقة هي الاولى من نوعها في الجامعة، ولتصبح المرة الثانية التي يمنع فيها اتحاد من ممارسة حقه في ارشاد الطلبة بعد مجلس طلبة الجامعة الاردنية، ورفض عميد الشؤون الدكتور جميل العلمي التعليق على الموضوع.

وعلى الرغم من من الاشادات التي بعثها اهالي الطلبة في سنوات سابقة ونشرت في الصحف اليومية، الا ان الجامعة اتخذت قرارها مبررة ذلك بان العملية منوطة باعضاء الهيئة التدريسية.

واعرب رئيس الاتحاد عمر الحلالشة من جانبه عن استيائه من الموضوع خصوصاً وان الاتحاد «امضى سنوات عديدة يرشد الطلبة المستجدين عند عملية التسجيل، وكان له دور بارز يشهد له الجميع فيه».

وفيما بدا الارتباك واضحاً في اليوم الاول للارشاد وتحت ضغط البطء الشديد الذي ازعج الاهالي، اضطرت العمادة للتغاضي عن نزول «الكادر الخاص بالاتحاد من اجل مساعدة الطلبة المستجدين وسبب ذلك ان لا احد يرشد الطلبة داخل الجامعة حيث ادى هذا الامر الى مضاعفة عدد ساعات الارشاد من ساعتين في السابق لاربع ساعات...» حسب ما قاله رئيس الاتحاد.

وبدا الانزعاج واضحاً على الاهالي الذين اكدوا ان عملية التسجيل «كانت بطيئة ومملة، والطلبة لا يدرون اين يذهبون. اما الموظفين فكانوا غير منظمين ابداً».

احد موظفي العمادة - طلب عدم الكشف عن اسمه - اكد هذا الارتباك وضعف التنظيم وقال :«ان عملية التسجيل في السنوات السابقة كانت على قدر من النظام والتسهيلات اكثر من العام الحالي. وكان فيها لاختصار للوقت».

مقابل ذلك، كان الاتحاد قد جهز نشرات خاصة وحقائب وكتب ارشادية للمستجدين الا ان كتاباً من عمادة الشؤون اجهز على هذه الافكار وخصوصاً «الصيوان» الذي كان مقرراً نصبه داخل الحرم الجامعي.

وكان عميد شؤون الطلبة قد ارسل كتاباً احتوى على سبع نقاط تكررت فيه كلمة «لا ولن يسمح» مرات: حيث لن يسمح لاي طالب بالدخول الى مبنى النشاط الطلابي. ولن يسمح بتجهيز مكتب للاتحاد خارج مبنى النشاط الطلابي، لا تسمح العمادة بتوزيع الحلوى عند مدخل الطلبة، ولا توافق العمادة على نصب «صيوان» داخل الحرم الجامعي!!

ولم يسمح للاتحاد - حسب الكتاب - الا بوضع يافطة ترحيبية بالطلبة المستجدين فيما طلب منهم تسليم النشرات والمطبوعات للعمادة التي ستقرر توزيعها او لا ۞

نقص الادوية في اربد مشكلة ما زال يعاني منها المواطنون

■ مدير مستشفى بسمة: لا يوجد نقص في الادوية، لكن الجهل بالبدائل المتوفرة هو المشكلة ■

■ صيدلانية: علاج الادوية المزمنة غالباً غير متوفرة واسعارها مرتفعة جداً ■

■ اربد - اياد الطوباسي

ما زالت قضية نقص الادوية في الصيدليات والمستشفيات الحكومية تراوح مكانها دون علاج وكان وزير الصحة في وقت سابق قد اكد على وجود نقص في الادوية بسبب الديون المتراكمة على الوزارة بحوالي ١٤ مليون دينار للشركات المستوردة للادوية مع العلم ان المبلغ الذي يرصد للدواء لا تتجاوز نسبته ٢٥٪ من ميزانية الوزارة، وما زاد الطين بلة قرار وزارة الصحة الاخير بمنع اعطاء خصومات على الادوية المباعة في الصيدليات مما زاد من العبء الملقى على كاهل المواطنين. السبيل وللوقوف على ابعاد هذه المشكلة كانت لها هذه الجولة في محافظة اربد حيث استطلعت اراء المواطنين اصحاب الصيدليات ورأي المسؤولين.

السيدة ام رائد مواطنة في محافظة اربد قالت انا اعاني من القرحة في الاثنى عشر وضغطي يهبط باستمرار ومعي البطاقة الخضراء الابر التي استعملها غير متوفرة فاضطر ان اشتريها من الخارج، واضافت ان زوجي مريض ودواؤه غير متوفر في الصحة كما ان سعره مرتفع جداً ولا استطيع شراءه مع العلم ان امكانياتي المادية تعيسة جداً!.

السيد ابو عبد الله كان يجلس في انتظار الحصول على الدواء من احدى المستشفيات الحكومية قال: انا اعاني من مرض السكري منذ مدة طويلة وبحاجة باستمرار لاستخدام الانسولين ومنذ مدة اخبرونا ان الدواء غير متوفر في المستشفى منذ اشهر وانا مؤمن صحياً لكن للاسف مضطر لشراء الانسولين من الخارج بتكلفة عالية.

واضاف ولده الذي كان يجلس بجانبه ان مشكلة نقص الدواء تعاني منها عائلتي فوالدتي مصابة بسرطان الدم وبحاجة دائمة لابرة ثمنها مرتفع جداً وغالباً ما تكون مفقودة واخاف ان يمرض احد من اخوتي لئلا نعاني اكثر من ذلك!

وفي لقاء عدد من اصحاب الصيدليات اكدوا على تزايد هذه المشكلة بدون ايجاد حل عملي لها، الصيدلانية ريم الشياب قالت: ان الادوية المستوردة متوفرة باستمرار لكن اسعارها مرتفعة ويحصل ان يكون هناك نقص في بعض الادوية المحلية والمتداولة بكثرة بين المواطنين، فالمستشفيات الحكومية غالباً ما يوجد فيها نقص حيث تمر اشهر طويلة تكون بعض الادوية غير مغطاة والمستودعات غير متوفر فيها.

وتضيف الصيدلانية ان غالبية الادوية التي تعاني النقص هي تلك التي تخص الجهاز التنفسي وكذلك دواء الجلطة وتمييع الدم «Ascrptin»، وهذا الدواء غير متوفر منذ سنة واكثر لكن يوجد بدائل للادوية التي تنقص وهي متوفرة بنوعية معينة.

ويؤكد الصيدلاني ناصر بشارة ان هناك بعض الادوية غير متوفرة باستمرار مثل ادوية المسكنات والمضادات وادوية الحموضة غير متوفرة منذ ما يزيد على ستة اشهر، وهناك ادوية مقطوعة باستمرار مثل دواء المسكن «Para Cetamal»، ودواء للعقم «Pergoual» وبكافة اشكاله التجارية، ويضيف الصيدلاني بشارة ان البعض يعزو سبب نقص الدواء لانه يتم: تصديره للخارج وانا اعتقد ان السبب هو سياسة رفع الاسعار ومثال ذلك مادة «Ascrptin» وهي مميع للدم قاطعتها احدى المستودعات من اجل سعرها ولم تطرحها لانها تريد زيادة سعرها ومضاعفته في حين قالت الصيدلانية بثينة ان هناك ادوية تنقص باستمرار مثل «Gripe Water» للغازات عند الاطفال، «Maalax» للحموضة، و«Eno» للحموضة و«Ascriptine» مميع للدم، وبعضها يوجد له بديل محلي.

وقال احد الاطباء في تعليقه على قضية نقص الدواء: انا طبيب وعندما اكتب دواءً للمريض فلن اكتب له الدواء المطلوب لانه غير متوفر في احيان كثيرة او ذو سعر مرتفع واضطر ان اكتب له البديل وبسعر معتدل حتى يستطيع شراؤه.

«السبيل» في جولتها توجهت الى مكتب الدكتور «ناصر الزعبي» مدير مستشفى الاميرة بسمة في اربد قال:«ليس هناك مشكلة في نقص الادوية، والمشكلة عند الناس الفقراء الغير مؤمنين صحياً.

فنحن نعطيهم الدواء المتوفر واذا نقص الدواء لا نستطيع ان نؤمن لهم الدواء عن طريق التأمين الصحي، فالذي معه بطاقة تأمين صحي نؤمن له الدواء ١٠٠٪ اما اصحاب البطاقة الخضراء للفقراء فنحن اذا وجدنا الدواء نعطيهم اياه والغير متوفر يتم شراءه على حسابهم الخاص لان التأمين الصحي غير مخول بان يشتري الدواء له.

وبالنسبة للتأمين الصحي اذا لم يوجد الدواء نكتب للمريض وصفة طبية لنؤمن الدواء له، والغير مؤمن صحياً وغير قادر هو يتحمل مسؤولية شراء الدواء.

واضاف: لا يوجد نقص في الادوية ولكن يوجد عدم معرفة وجهل وعدم وعي بالبدائل المتوفرة والطبيب يعرف عندما يعطي بديل لاي مريض فليس هناك نقص في الادوية للمريض المؤمن صحياً. لذلك يجب على المراكز الصحية الشاملة توعية الناس الى هذه الامور ۞

الشيخ فيصل مولوي امين عام الجماعة الاسلامية بلبنان



نحن بحاجة الى العمليات الاستشهادية حتى لو استنكرها العالم كله

التطبيع القائم هو بين الانظمة و«اسرائيل» وليس بين الشعوب

اجرى الحوار: غسان ابوحسين، علاء الدين حماد، جلنار فهيم

في العدد الماضي كنا قد توقفنا مع سماحة الشيخ فيصل مولوي عند الحديث عن البديل ومن الذي له الحق في التغيير.

في هذه الحلقة يجيب الشيخ مولوي على اسئلة التغيير والتنوع والعلاقة بين السنة والشيعة والحركة الاسلامية في لبنان هل تقدمت ام تراجعت، والتسوية على صعدها الفلسطينية واللبنانية والسورية، ومسألة التطبيع.

من الذي له حق التغيير؟

■ هنا نتوقف قليلاً، فالاختلاف لم يعد على المبدأ، ولكن السؤال هل هنالك مدى زمني للناس غير القادرين على اتخاذ القرارات الصحيحة اي الذين بحاجة لتوعية لاختيار الافضل تحكم من خلاله؟

- وما هو البديل؟ اذا كانت الامة ليست في مرحلة وعي حتى تختار، ما هو الحل؟ ان تختار وهي غير واعية وتخطأ في هذا الخيار؟ ثم ترتد عن خطئها وتعدل مسارها او قد يفرض عليها وضع لم ترضه، حينئذ من الذي له الحق في تغييره؟ من له الحق.. لن يكون هنالك من طريق امامها سوى القيام بانقلاب عسكري، يمكن ان يكون هذا الاحتمال ١٪ هو الافضل، غير ان الارجح ان يكون مرتبط بجهات خارجية لها مصلحة.

اذاً ليس هنالك بديل عن هذا الطريق وهذا هو معنى الشورى، فالشورى بالمعنى السياسي عندما شرعها الله عز وجل بالمعنى السياسي وامر بها المسلمين، متى كان ذلك؟ كان ذلك في اعقاب شورى ادت بالمسلمين الى راي خاطئ.. ذلك عندما اشار الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين بالخروج من المدينة في غزوة احد، واشار اكثريتهم بالخروج وكان رايه عليه الصلاة والسلام البقاء، ثم تبين ان الخروج كان من اسباب الهزيمة، ومع ذلك بعد انتهاء المعركة مباشرة وثبوت الهزيمة جاء الامر بالزامية الشورى «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر، فاذا عزمت فتوكل على الله». لقد اكد سبحانه وتعالى على رسوله الشورى عندما انتجت الشورى موقفاً لم يكن صحيحاً، لان تربية الامة على الشورى هو المنهج الافضل، فالشورى اذا اخطأت يمكن ان تصيب عشرون مرة، اما الدكتاتورية اذا اصابت مرة قد تخطأ عشرين مرة، وبالتالي فتربية الشعب على الشورى هو الواجب، وتربية الشعب على ان يختار الافضل هو الافضل، والا سيأتي كل انسان ويقول لن يعرف الشعب ان يختار، فسأفرض نفسي عليه اذاً، وانا سأختار له، ومن الذي سيتخلى عن كون خياره افضل من خيار الشعب؟

فمسألة الاستقرار لهذا المجتمع في هذا العصر مسألة مهمة جداً من اجل التقدم، فالعالم الذي سبقنا بتقدم هائل جداً هو بسبب الاستقرار السياسي الذي نفتقده نحن، لذلك يسبقنا غيرنا ونقف نحن او نتأخر، فالاستقرار السياسي هو الذي يجعل التقدم الاقتصادي والعمراني يسير بصورة طبيعية وهو لا يتم الا بتسيير الامور برضى شعبي وتفاهم كامل من الجميع بقبول بعضهم البعض.

لبنان والتنوع .. عامل اثراء ام ضعف

■ الى اي مدى كان للتنوع في الساحة اللبنانية على اختلاف صورة الديني ام المذهبي عامل اثراء للحركة الاسلامية هناك بحيث استفادت منه في تعاملها مع الاخر وفي خطابها؟ ام ان التنوع بذاته كان عاملاً سلبياً؟

- كان التنوع عامل ايجابي في جعل فكر الحركة الاسلامية فكراً منفتحاً، من هذا الباب انفتحت الحركة الاسلامية على فهم فكر الاخر والتعاون مع الاخرين وبالحدود التي يبيحها لها الله عز وجل.

اما ان كان التنوع قد اثرى الحركة الاسلامية من حيث قوتها فالواقع يقول لا، لان الحركة الاسلامية بقيت محصورة ضمن المسلمين وان كانت قد تعاونت مع بعض غيرهم او تفاهمت لكنها لم تمتد.

وحتى بين المسلمين بقيت الحركة الاسلامية السنية الى حد كبير محصورة في السنة والشيعة الى حد كبير محصورة في الشيعة، حصل بينهما تعاون وتنسيق وحوار في كثير من الفصول، لكنه لم يحصل ان صار هنالك اندماج واصبحت حركة اسلامية واحدة تشمل السنة والشيعة لكن كلاهما اصبح لديه انفتاح على الاخر وكلاهما انفتح على الاحزاب الاخرى سواء اليسارية العلمانية او الدينية وغيرها.

■ ومستقبلاً هل يمكن ان يحدث اي اندماج؟

- نستبعد هذا، لان المنطلقات الفكرية الاساسية فيها اختلاف بين السنة والشيعة، والذي يشجع على حصول الاندماج هو التوافق على نظرة واقعية معينة، فنظرة المسلمين الى واقع لبنان وظروفه والحكم فيه متقاربة كثيراً بين السنة والشيعة وهذه تؤهلهم لذلك.

لكن الخلفية العقائدية والفقهية المختلفة تشكل مانعاً لهذا التوحد، هذه الخلفية لا تزال مسيطرة على القيادات والقواعد بحيث تستبعد حتى الحوار في كثير من الحالات.

غير ان فكرة التكفير التي تكاد تسيطر على البعض ليست موجودة لدى الحركة الاسلامية نحن الان نطمح الى حوار والى تفاعل وتعاون في القضايا الواحدة، ونعتقد ان هذه خطوة طبيعية قد تؤدي في المستقبل الى قيام تنظيم سياسي حزبي واحد ان شاء الله.

هل تراجعت الحركة الاسلامية ام تقدمت؟

■ في الانتخابات النيابية الاخيرة ١٩٩٦ حدث هنالك تراجع في مقاعد الحركة الاسلامية في لبنان. الى ماذا تعزون ذلك؟

- الحقيقة على الواقع الشعبي تقدم في نسبة عدد الاصوات ونسبة المؤيدين لكن هذا التقدم لم يؤد الى المحافظة على عدد من النواب السابقين بسبب ظروف كثيرة احاطت بالعملية الانتخابية وجعلت الاخوان يدخلون مع قائمة كاملة «تحالف» بينما في انتخابات ١٩٩٢ نزلوا بقائمة مستقلة حيث حصلوا على اصواتهم حينئذ لكن حين تحالفوا مع قائمة اعطوا اصواتهم للقائمة ولم يأخذوا منها شيئاً، فنجحت القائمة وخسر بعض مرشحينا.

نجح الاخرون من القائمة لان الجماعة الاسلامية هو الوحيدة القادرة على ان تجيّر اصواتاً بنسب عالية، فعلى سبيل المثال اعطت اقل واحد منهم ٦٠٠ صوت بينما لم يأخذ اكبر مرشح فيها الف صوت منهم.

وهذا بظني سوء تقدير، حيث كنا نظن ان الناس سيكونون صادقين معنا، لاننا كنا كذلك معهم، وهذا الامر تبين في الانتخابات الفرعية التي جرت هذا الصيف، حيث رشحنا لحد الاخوة ولكن خاصمه اناس من الذين كانوا على نفس القائمة في انتخابات ١٩٩٦، وحينما ظهرت النتائج بدا واضحاً ان الذي ترشح معنا في القائمة من غير الجماعة وحصل حينئذ على خمسين الف صوت حصل هذه المرة على عشرين الف صوت فقط بينما مرشحنا الذي حصل على خمسين الف صوت في الانتخابات السابقة حصل هذه المرة على ٥٦ الف صوت مع مراعاة ان الانتخابات الفرعية لا تحظى عادة باقبال كبير، ومعنى ذلك ان الجماعة كانت قد منحت ٣٠ الف صوت ولم تحصل مقابل ذلك، وهذا يعني ان شعبية الجماعة في تقدم.

■ وعلى الساحة اللبنانية الان ما هي ابرز الملفات التي تشكل تحديات حقيقية للحركة الاسلامية هناك؟

- نعتقد ان اكبر التحديات على مستوى الوطن ككل هو التحدي الاقتصادي والاجتماعي فلبنان خرج من حرب اهلية وكل شيء فيه منهار، والدولة وهي تريد بناء ذلك من جديد تفتقر الى الامكانات فتلجأ الى زيادة الضرائب والديون وهذا يشكل ثقلاً كبيراً على الوضع الاجتماعي للبلد ككل، وهذا الوضع يشكل اكبر التحديات وحسب ترتيب الاولويات فتحتل معالجة المشاكل الاجتماعية الانسانية اليومية رأس القائمة وكذلك اقامة البنى التحتية التي دمرت، وهذا التحدي هو للحكومة والمعارضة معاً ولكل القوى السياسية، واظن ان هذه الاولويات ستستمر لسنوات طويلة.

التسوية لم تكن اختيار الانظمة او الشعوب

■ في مسيرة التسوية الحالي تتبدى متلازمة الفشل الذي يحيط بها على المسار الفلسطيني وبالتالي تاثر بقية المسارات وكذلك محاولة القفز على قضايا المرحلة النهائية كالقدس والاستيطان واللاجئين مع ما يصاحبه من تنامي للمقاومة الاسلامية .. كيف ترون آفاق التسوية ضمن معطيات هذا المشهد؟

- اعتقد ان التسوية ليست اختياراً لا لشعوبها ولا حتى لانظمتها، لانها تسوية مفروضة، وطالما ان الجهات التي فرضت هذه التسوية تمسك بزمام العالم، التسوية في النتيجة قرار امريكي مؤيد من العالم على اختلاف التفاصيل، خضعت له الانظمة العربية مرغمة او راضية وبالتالي خضعت له الشعوب العربية.

ونعتقد ان الشعوب ينبغي ان تتحرك في اطار اخر غير التسوية، فالتسوية بالموازين القائمة الان لا تملك الشعوب ان ترفضها، انما تملك الشعوب ان ترفض التطبيع، ونعتقد ان المعركة الان «معركة مواجهة التطبيع» هي المعركة الاساسية جداً للشعوب في صراعها مع استقرار التسوية.

في الوقت ذاته، ومع العمل الذي ينبغي ان يكون بكل الامكانات لمنع التطبيع، فان عرقلة التسوية مسألة مفيدة جداً، لا نستطيع ان نحبطها لكن نستطيع ان نعرقلها، وكلما عرقلناها.. سنة.. سنتين كلما ساهم هذا في المستقبل اذا تغيرت الظروف ان تتغير هذه التسوية.

المشكلة الوحيدة ان هذه العرقلة تعطي «اسرائيل» زمناً وفرصة لتزيد من قوتها على الارض لان في ظل هذه التسوية تزيد «اسرائيل» من كل اعمالها على الارض، فالاستيطان يسري الان بحجم هائل جداً، موضوع تهويد القدس كذلك، حيث ٨٠٪ منها اضحت لليهود سواء سكاناً ام اراضي.

هناك مجال لليهود للاستفادة من الزمن لزيادة تحكمهم على الارض، ونحن بحاجة هنا الى ان يقوم اخواننا الفلسطينيون داخل الارض المحتلة للقيام بواجبهم الذي يصل في اعتقادنا الى درجة العمليات الاستشهادية ولو استنكر هذه العمليات العالم كله لانه ضد التسوية، وقد تستنكرها الانظمة، لكننا نعتبرها تعبيراً صحيحاً عن ارادة الشعب.. ارادة المسلمين.. ارادة العرب لرفض الاحتلال وانها حق طبيعي، فطالما «اسرائيل» قائمة فمعنى ذلك ان الاستقرار الطبيعي لليهود في فلسطين سيظل يواجه صعوبات حتى يتغير الحال ان شاء الله.

اذاً فالعمليات الاستشهادية كتعبير عن هذا الرفض هي عنصر اساسي في هذا الوقت بالذات والى وقت غير منظور الى جانب التأييد العربي الكامل لمنع التأييد.

لذلك نحن نعتبر ان من اكبر الاخطار وربما يكون خطراً كبيراً عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي ينعقد الان كمؤتمر للتطبيع الاقتصادي مع «اسرائيل» في الوقت الذي لا تلتزم فيه «اسرائيل» حتى بما اتفق عليه في عملية السلام.

باعتقادي هذه جريمة ينبغي الا تقع، وينبغي ممارسة الضغوط على الانظمة العربية كلها لتقاطع.. وهذا ابسط ما نستطيع ان نقوم به في مواجهة التطبيع.

■ في الحالة الفلسطينية لدينا السلطة بمشروعها التسووي الذي تسير فيه، وهنالك حركات مقاومة كحركة حماس تسير بخيارات تعتبرها خيارات الشعب، وهي حق المقاومة والفرق ما بين خيار السلطة وخيار حماس واضح.. الى اي حد يمكن لهما ان لا يصطدما؟

- اعتقد ان حركة حماس بالذات، تعيش في ظروف بمنتهى الصعوبة، فهي لا تستطيع ان توقف عملها ضد «اسرائيل» من منطلقات عقائدية بحتة ومصلحية كذلك.

والواقع جعل الحركة انها اذا استمرت فستصطدم قبل «اسرائيل» بالسلطة الفلسطينية لان السلطة الفلسطينية حسب الاتفاقات هي الدرع الاول الذي يحمي اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، فهي لا تستطيع ان تمضي في التصادم مع السلطة الفلسطينية لان هذا يحقق ما تريده اسرائيل، واذا استمرت في ضرب اسرائيل فستمنعنا السلطة الفلسطينية واذا توقفنا فسنكون قد حققنا ما تريده «اسرائيل» فسواء توقفنا ام مضينا ستحقق ما تريده «اسرائيل».

هذا الوضع الصعب جعل حماس تختار الاستمرار في خطها وعدم التصادم مع السلطة الفلسطينية، هو خط وخيار بمنتهى الصعوبة، لكن ليس هنالك خيار بديل عنه.

اذاً لا يمكن ايقاف التصادم مع «اسرائيل» ولا يجوز بحال من الاحوال، ولا يمكن ولا يجوز بحال التصادم مع السلطة الفلسطينية لان هذا في مصلحة «اسرائيل» فبقاء الموازنة هذه هو الصعوبة، واظن انه مهما طال الزمن ليس هنالك من خيار آخر. فينبغي ان تظل حماس حريصة على الوحدة الوطنية، وهذا ميزان واختبار كبير لمدى تعقل قادة الحركة وحتى الان نجحوا فيه بشكل جيد جداً، واسأل الله ان يستمروا فيه.

الوحدة الوطنية.. ميزان واختبار كبير لمدى تعقل قادة حماس وحتى الان نجحوا فيه

■ في مسألة التطبيع.. ما جرى حتى الان على صعيد التسوية في النموذج المحلي ان لم يكن لدينا تنظير مسبق في مواجهة التطبيع. هل يمكن ان يكون لديكم استعداد مسبق لمواجهة مثل هذا الخطر؟

- التطبيع الان غير ممكن بين لبنان و «اسرائيل» بل لم يطرح لدينا، باعتبار الحرب لا زالت قائمة حيث لا زال جزء من ارضه محتلاً والمقاومة لم تزل قائمة فالتطبيع الان غير ممكن لا شعبياً ولا قانونياً ولا على مستوى الدولة.

وهذا التحدي سيقع امامنا حينما تنتهي الحرب وتنسحب اسرائيل من الجنوب وتتوقف اعمال المقاومة وتمر التسوية التي مرت مع مصر والاردن تمر على لبنان عند ذلك سيطرح علينا موضوع التطبيع جدياً، وعندها بلا شك سنستفيد من تجربة من سبقنا.

نحن نعتقد ان التطبيع القائم هو تطبيع بين الانظمة و«اسرائيل»وليس بين الشعوب و«اسرائيل»

■ وهل هذا سيناريو تتوقعونه؟

- اعتقد ان العالم يريد امضاء التسوية والانتهاء من المشكلة، وان يكرس قبول المنطقة «باسرائيل» طبعاً هذه استراتيجية للاستعمار، اذ ان تكريس «اسرائيل» سيمنع الوحدة وهو امر مقصود وبالتالي منع العرب باعتبارهم محوراً للامة الاسلامية.

لكن الظاهر حتى الان اذا اخذنا بعين الاعتبار ان لبنان بلد ضعيف لا يستطيع الصمود، لكنه صمد بصمود سوريا وسوريا صمودها مبرر امام العالم كله حيث انها تريد استرجاع ارضها وتريد استرجاع الجولان دونما ثمن لانها ارضها وليست مستعدة لتقديم تطبيع العلاقات مع اسرائيل مقابل استرجاع ارضها، هكذا حتى الان يطرح النظام في سوريا هذا الطرح.

فصمود سوريا حتى الان هو الذي جر صمود لبنان ابتداءً من رأس الدولة بالاضافة الى وجود المقاومة الشعبية في جنوب لبنان، فانا اعتقد ان صمود سوريا ولبنان له مبرراته الموضوعية واستبعد ان تتم التسوية دون ارجاع الجولان والجنوب اللبناني، لكن اذا تم الارجاع بشكل كامل فعندئذ لن يبقى امامها سوى التسوية وحينئذ يبقى الجهد الاهم هو مقاومة التطبيع.

■ سؤالنا الاخير .. عن جماعة ظهرت في لبنان وانتقلت الى الاردن وهي جماعة الاحباش الذي كان لديكم تماس مباشر معهم، هل وجدتم في تعاملكم امكانية ايجاد نوع مثمر من العلاقات؟

- دعني الخص موضوع هذه الجماعة بكلمات.. هذه الجماعة منحرفة عقائدياً.. شاذة فقهياً.. عميلة سياسياً.

فهي منحرفة عقائدياً اذ انها تظهر انها تتبنى العقيدة الاشعرية، لكنها في الواقع تخرج من اطارها في موضوع التكفير، وتعتبر التكفير منهاجاً اساسياً لها، لكن ليس التكفير القائم على الواقع وانما التكفير القائم على الالفاظ، فهم يكفرون المسلمين اذا تلفظوا لفظاً او اعتقدوا فكراً او طالبوا برأي خلافي يكفرونهم، ولا يتعرضون لتكفير غير المسلمين اصلاً، بل يتعاونون معهم.

فكأنهم وجدوا لبلبلة الصف الاسلامي لان اشاعة التكفير بين الصف الاسلامي هي التي تشيع انقسام هذا الصف وتمزقه

فهم منحرفون في هذه المسألة، في انهم يتركون القضايا الواقعية التي يمكن ان يقع عليها خلاف عقائدي من اجل قضايا نظرية تاريخية بحتة ليس لها وجود اليوم.

ثم هم جماعة شاذة فقهياً، يعتقدون انهم في الاساس على مذهب الامام الشافعي ، ولكنهم يأخذون في كثير من الامور شواذ الفتوى، ويضمنون هذه الشواذات في مجموعة فقهية متكاملة لا يمكن ان تؤدي الا الى تهديم المجتمع الاسلامي.

ولو اردنا ان نأخذ بعض العناوين لوجدنا مثلاً قولهم ان الزكاة لا تفرض في الاوراق النقدية وانما تفرض في الذهب والفضة ومؤدى ذلك تعطيل فريضة الزكاة، لان اليوم كل العملة الموجودة بأيدي الناس عملة ورقية فاذا لم يكن عليها زكاة فيعني ان الزكاة قد ابطلت وهي الركن الاقتصادي الاساسي في الاسلام.

ثم نأتي الى ناحية ثانية وهي الواقع الاخلاقي خاصة بين الرجال والنساء يأتون بمجموعة من الفتاوى الشاذة سواء في اباحة اللباس الضيق للمرأة او في اباحة الاختلاط بين الرجال والنساء او في اباحة التعطر للمرأة امام الرجال الاجانب باعتبار انه لا يكون حراماً الا اذا قصدت فيه اغراء الرجال اما اذا لم تقصد فهي حرة.

واهم ما بعد ذلك اعتبار كل ما يقع بين الرجل والمرأة الاجنبية من علاقات لا يصل الى حد الزنا، بل حتى الفاحشة كله من الصغائر.

هذا كله يضع صورة.. ان هذا المجتمع الاسلامي يراد تهديمه من ناحية اخلاقية باشاعة هذه الفتاوى الشاذة وتهديمه اقتصادياً بالغاء الزكاة، ثم تهديم الصلة بين المسلمين وتاريخهم بالطعن في معاوية وعائشة والصحابة عن طريق بعض اجتهادات معينة.

والامر الثالث هو موالاتها السياسية لكل نظام لا يحكم بما انزل الله، وعلنا هي ضد كل حركة تقاوم اي نظام لا يحكم بما انزل الله، وهي بذلك وضعت نفسها في معسكر معاد للاسلام ■

ما يشجع على الاندماج بين السنة والشيعة هو التوافق على نظرة واقعية معينة

الى.. «رائد اهله».. اسحق بنات.. في عليين

■ منير عقل

..وهكذا تمضي قوافل الخير..قوافل الرجال..الذين عرفوا الله فعرفهم وعرفهم..الذين اتقنوا واحترفوا صنعة الحياة..عندما يعيشون فيها لغيرهم..ويتكرون فيها ذواتهم فما اطولها من حياة..لانها لا تنتهي بانتهاء اجالهم..لانهم بذروا فيها بذور الخير والعطاء..فنمت واستوت على سوقها..فاذا قضوا دبّت بها الحياة وتجدد الامل في عروقها..واستظل بظلها كل من طلب الحق والخير والفضيلة.

اخي اسحق..ايها الرجل في زمن غربة الرجال وزمن القابضين على دينهم كما القابض على جمر الابتلاء..

ايها الصادق..الذي تعلمنا منه كيف يكون الصدق والانتماء

ايها الوفي..الذي ادركنا من خلاله كيف يكون الوفاء

ايها الحبيب..الذي علمنا كيف نستثمر الحب دعوة لتصبح الدعوة الى الله حباً واخاء.

نم قرير العين يا اسحق..فلقد قضيت نحبك..وصدقت وعدك..واوفيت عهدك مع ربك..واديت امانة دعوتك..وشهد لك كل من عرفك..

فسلام عليك يا اسحق..سلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً الى جوار ربك في ظل عرشه في مقعد صدق..في عليين..عند مليك مقتدر.

..فتيهي يا جنان الخلد فرحاً باسحق..فقد زف اليك عريسا والحناء لا زالت تخضب يديه ..فهنيئاً لك به فلقد عاش ولسان حاله يردد «وعجلت اليك رب لترضى»..«ويا حبذا الجنة واقترابها»..فهو الرائد الذي صدق اهله.

اما من احبك يا اسحق وسكنت في قلبه بكل تفاصيلك ..فقد احاط به قول الشاعر:

ثلاث يعز الصبر عند حلولها
ويذهل عنها عقل كل لبيب
خروج اضطرار من بلاد نحبها
وفرقة اخوان وفقد حبيب

فو الذي امر بقبض روحك الطاهرة..لو ان الروح تهدى لاهديتك روحي..وبقيت لنا..لانك احق بالبقاء..ولكن قدر الله نافذ..ولا راد لقضائه.

فطبت حياً..وطبت ميتاً..والى لقاء.. ■

سوريا تحذر رجال الأعمال من التعامل مع شركات نيجيرية



دعت الحكومة السورية اليوم رجال الاعمال والمستثمرين السوريين الى أخذ الحيطة والحذر في التعامل مع أشخاص وشركات نيجيرية مزعومة تفاديا للوقوع ضحية لأعمال نصب واحتيال.

وقالت وكالة الانباء السورية "سانا" ان وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية طلبت من غرف الصناعة والتجارة والزراعة في سورية تنبيه أعضائها ودعوتهم لتوخي الحذر كما طلبت منهم عرض الرسائل والوثائق التي تصلهم على وزارة الخارجية للتاكد من صحتها. وكانت شركات واشخاص من نيجيريا قد قاموا بعمليات نصب واحتيال على رجال اعمال خليجيين بدعوى مشاركتهم في صفقات تدر ارباحا طائلة. ■

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩٦) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٩ – ١٥ ايلول ١٩٩٧م

أبعد الإسراء
فرج شلهوب

المقاومة ونتنياهو من يسقط في المواجهة؟!

كانهما على ميعاد، عمليات القدس ومقاومة الانصارية، فخلال اقل من اربع وعشرين ساعة، تلقى نتنياهو صفعتين قويتين هزتا كيانه، ولم يستطع معهما ان يحافظ على توازنه واتزانه.

فما حدث، وبدون اية مبالغة، اثبت خسارة نتنياهو فيما كان يوهم به الناخب الاسرائيلي، تحقيق السلام والامن.. حيث ثبت وبالوجه القطعي، انه وبعد نحو خمسة عشر شهراً، لم ينجز سلاماً من اي نوع.. ولم يحقق امناً في اي مستوى. والنتيجة يمكن قراءتها من جملة تصريحات القادة الاسرائيليين في اليمين واليسار، الذين اكتشفوا بعد خديعة، ان نتنياهو ليس اكثر من نجم سينمائي، يجيد ادارة الحملات الاعلامية والانتخابية، ويفشل فشلاً ذريعاً في مستوى الامن والسياسة. وانه لم يفشل في تحقيق شعاره الانتخابي فحسب، بل اثبت –ايضاً– عدم قدرته على ان يحافظ على صورة جيدة له في ذهن الجمهور الاسرائيلي، تقترب مما يحتفظ به هؤلاء لرابين.. او على الاقل شمعون بيريز. حيث ان هذا الاخير، وبعد ان خسر الرهان في اكثر من جولة انتخابية، شعبية وحزبية، بدا مع اخفاقات نتنياهو يشعر انه بامكانه معاودة لعب دور سياسي، في مواجهة خصم يشارف حضوره السياسي على الانتهاء.

ان نتنياهو وبعد شهور ليست بالقليلة في ممارسة الحكم، يجد نفسه يتراجع، ويخسر كل بريق قيادي، يمكن ان يؤهله للاستمرار في الحكم بثبات، فضلاً عن ان ينافس على دورة رئاسية قادمة.. وهذا الشعور، قد يدفع به الى ان يسلك مسالك صعبة، بهدف اعادة عقارب الساعة الى الوراء، واستدراك بعضاً مما فقده من بريق وحضور سياسي.

ولهذا.. قد لا يصبح مستبعداً ان يدفع باجهزته الامنية، لانجاز عمليات انتقامية، على اكثر من مستوى، او ان يدفع ببعض وحداته العسكرية الخاصة لاقتحام نقاط ومواقع محددة في مناطق السلطة. فنتنياهو الذي يجد نفسه مختنقاً بعمليات المقاومة، وعجزه السياسي، قد لا يجد مناصاً من الاندفاع، باتجاه تفريغ شحنة الخسارة التي يستشعرها.. على شكل عمليات انتقام.. قد لا ترد له وزنه السياسي، ولكنها بالتأكيد ستحميه الى حين من الانهيار.. في مواجهة ما يسميه الارهاب.

ولعل الادارة الامريكية، لا تعترض على سلوكه مثل هذا الطريق، بل قد تحاول ان تمده ببعض اسباب النجاح.. لان هذه الادارة للاسف وبعد خمسة اعوام من المعايشة، لم تعد تعطي الاولوية للانجاز السياسي، بل للتجاوب مع الحاجات التي تعلنها دولة الاحتلال، وتطلبها، وزيارة اولبرايت، وما تقوم به وتعلن عنه خير شاهد، على طبيعة الدور الذي يمكن ان تؤديه ادارة كلينتون.

واذا صح مثل هذا الاستقراء الانتقامي، فانه يصح ايضاً، ان اعادة نتنياهو الى دائرة الاختناق، مرة اخرى، سيكون ابتداءً من تفعيل حالة مقاومة نوعية، تثبت وبالمشاهدة والمعاينة، عجز اجهزة الاحتلال الامنية، ومحدودية ما يمكن ان تفعله في منع المزيد من العمليات الاستشهادية والبطولية، وليس في التراجع او الانكفاء.. او الاختفاء، طالما اختار نتنياهو الانتقام.

ان مما لا شك فيه، ان العمليات الاستشهادية التي تقوم بها حماس، والمقاومة النوعية التي يمارسها حزب الله، نجحتا، في وضع نتنياهو في حجمه الصحيح، وفرضتا عليه اعادة تقدير مواقفه، وان جنونه لا يسير في الفراغ، بل يصطدم بمقاومة عنيدة، وان مستقبله السياسي، بدا يتلاشى، عملية بعد عملية. وهذا هو التوازن الذي ينبغي ان يستمر، وان لا يتم اجهاضه ثمناً لاية مساومة، بل تعزيزه وصولاً لتحقيق اهداف الامة العربية والشعب الفلسطيني كاملة، مهما طال الوقت وعزت التضحيات. وبغير ذلك فستتبادل المواقع مع نتنياهو فيمن يعيش حالة التراجع والانكفاء فالانذار ۞

زلزال في القدس والناصرية

نتنياهو يواجه خطر الاختناق بين مطرقة حماس وسندان حزب الله

■ ايهود باراك: انه زلزال ارضي، اننا لا نستطيع ان ننكر ان رجال عصابات استطاعوا قهر جيش ألحق الهزيمة اكثر من مرة بالجيوش العربية متحدة ■

■ عوزي لنداو: انها ارادة القدر ان نقترب من القرن العشرين ونحن نواجه قوتين لم يتوقع اكثر الاستراتيجيين ولادتهما، حماس في قلبنا وحزب الله على حدودنا الشمالية ■

■ السبيل – خاص

«انها من اكبر الكوارث التي حلت بقواتنا المسلحة منذ قيام الدولة وحتى الان، لقد فقدنا صفوة الصفو من ابنائنا وخيرة مقاتلينا، لقد أبتلينا في اقل من ٢٤ ساعة بفاجعتين هزتاً كياننا» هذا ما قاله بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل تعقيباً على كل من الهزيمة الكبيرة التي الحقها مقاتلو المقاومة الاسلامية والجيش اللبناني بوحدة الكوماندو العبرية الاسرائيلية المعروفة بالقوة «١٣»، وبالعملية الاستشهادية التي استهدفت شارع «بن يهودا» اكبر الشوارع في القدس الغربية والتي اسفرت عن مقتل وجرح اكثر من ١٩٠ شخصاً، وهكذا فان الكيان الصهيوني حكومة وجيشاً وشعباً عاشت وتعيش لحظات تشبه لحظات الاحتضار التي تسبق لفظ النفس الاخير كما يقول الصحفي الاسرائيلي الكبير امنون ابراموفيتش، الذي واصل حديثه في القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية قائلاً: «لا ادري ما اصاب دولتنا، ما الذي حدث لجيشنا، ان نظرياتنا العسكرية اصبحت مهزلة، ومدعاة لسخرية اعدائنا».

اما ايهود براك رئيس حزب العمل ورئيس الاركان السابق فقد وصف ما حدث في جنوب لبنان بأنه زلزال ارضي يستدعي اعادة تقييم شاملة وتامة لكل عملياتنا الميدانية وخاصة التي يقوم بها رجال الوحدات الخاصة، اننا لا نستطيع ان نفكر ان رجال عصابات استطاعوا قهر جيش اثبت على مدار عشرات السنين انه قادر على مواجهة الجيوش العربية متحدة والحاق هزيمة نكراء بها.

اما عضو الكنيست افرايم سنيه والذي تولى في الماضي قيادة الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان فقد علق على معركة «الناصرية» قائلاً: «لقد خطط الجيش لهذه العملية لكي يلدّ ضربة قاصمة بالارهابيين في عقر دارهم، لكن النتيجة ان جنودنا عادوا الينا جثث هامدة، اننا يجب ان نتخلى عن شعور الثقة بالنفس الزائد والذي لم يكن في محله وخصوصاً في الايام القليلة الماضية»، اما عوزي لنداو رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست فقال: «انها ارادة القدر ان نقترب من نهاية القرن العشرين ونحن نواجه قوتين لم يتوقع اكثر الاستراتيجيين ولادتهما، حماس في قلبنا وحزب الله على حدودنا الشمالية، ان ما حدث ليظهر بشكل كبير بوادر خطر داهم يهدد الحلم الصهيوني، ان الظاهرة الاصولية امر يجب ان يشكل دافع لنا ولجميع حلفائنا للبحث بشكل جذري في مواجهته».

ما حدث في «الناصرية»

حسب المصادر الصحفية الاسرائيلية فقد باشرت هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي التخطيط لضرب هدف هام لحزب الله يقع في الشرق من قرية الناصرية الواقعة شرق الخط الساحلي بين مدينتي صور وصيدا، ونقل روني دانئيل مراسل القناة الثانية للشؤون العسكرية عن مصدر امني اسرائيلي قوله ان التخطيط للعملية التي لم يكشف النقاب عن هدفها بالضبط قد بدأ منذ ثلاثة اشهر، ولمحاولة ضمان اكبر فرصة نجاح لهذه العملية فقد احال الجنرال امنون شاحك رئيس الاركان مسؤولية التخطيط وتنفيذ العملية على وحدة الكوماندو البحرية المعروفة «بالقوة ١٣» والتي يصفها الصحفي زئيف شيف بأنها مفخرة الجيش الاسرائيلي، حيث انها قامت بالعديد من العمليات الجريئة خصوصاً عندما تكون الاهداف في البحر او قريبة من الساحل، وفي مساء الثلاثاء الماضي اتصل مكتب نتنياهو بكلاً من رئيس الاركان وقائد سلاح البحري حيث ابلغ نتنياهو الاثنين انه آن الاوان لتنفيذ العملية بحيث اتفق على ان تكون عملية الانزال مساء الخميس الماضي، وبالفعل فقد حدث هذا وانزلت الزوارق البحرية اعضاء الوحدة الاسرائيلية بعد ان قامت فرقة بتمشيط المكان القريب من الساحل لضمان عدم وجود اثار لافراد حزب الله في المكان، وبعد ان سلك افراد الوحدة «١٣» الطريق الوعر المؤدي لقرية الناصرية وعندما توغلوا في الاحراش الممتدة على الطريق حدثت انفجارات هائلة واطلاق نار كثيف من قبل مقاتلي حزب الله الذين كانوا متمترسين في مباني مهجورة تقع على جانبي الطريق، وحسب افادة احد الجنود الجرحى الذي بقي على قيد الحياة فقد كان رجال حزب الله قد اعدوا كميناً من موعد سابق وكأنهم على علم بقدوم الفرقة الاسرائيلية، وقد استطاع احد الجنود الجرحى الاتصال بموقع القيادة الذي اقيم على ظهر احدى البوارج في البحر وبوجود وزير الدفاع اسحق مردخاي وطلب نجدة حيث قامت طائرات الهليوكبتر بعملية انزال في مكان قريب من اجل تجميع الجثث واجلاء الجرحى وعندها فطن كل من مقاتلي حزب الله والجيش اللبناني وحركة امل وقاموا باطلاق النار على مجموعة الانقاذ وقد نشبت معركة كبيرة سقط فيها عدد من القتلى والجرحى من الجيش الاسرائيلي واستمر حتى الرابعة والنصف صباحاً عندما امر وزير الدفاع بالانسحاب وترك الجندي الاسرائيلي في ساحة المعركة خوفاً من المزيد من الخسائر، وقد اسفرت العملية عن هلاك احد عشر جندياً وفقد آخر، ومن بين القتلى قائد الوحدة الكولونيل يوسي كوراكين والذي كان مرشحاً للترقية الى رتبة «بريقادير» «عميد» في الاسبوع القادم نظراً لاسهاماته الكثيرة في حفظ الامن الاسرائيلي.

الابعاد السياسية

ادت هذه العملية الى ارتفاع الاصوات داخل الكنيست والحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان، وقال الوزير ميخائيل ايتان انه لم يعد لنا ما نفعله في جنوب لبنان الا مزيداً من القتلى لجنودنا، يجب الخروج فوراً من هذا المستنقع الدامي، وعن جيش جنوب لبنان المتعاون مع اسرائيل، قال الوزير ايتان يمكننا ان نحل مشكلة هؤلاء كما فعلنا مع بعض عملاء الضفة والقطاع ونستطيع استيعاب قادة جيش لبنان الجنوبي وبذلك نتخلص من الالتزام الاخلاقي لهم، وبالفعل ازدادت الفعاليات الجماهيرية المنادية بالاسراع للخروج من لبنان فوراً، كما ألح الرئيس وايزمان الى انه بدون حل المشاكل مع سوريا فانه لا يمكن ضمان الهدوء في لبنان وان كل حديث عن تسوية منفردة مع الحكومة اللبنانية لن يجدي نفعاً على الاطلاق، فالعنوان: سوريا ويجب ربط الحل في الجولان بالخروج من جنوب لبنان.

من ناحية ثانية فقد ظهرت دلائل عجز رئيس وزراء اسرائيل على التعامل مع الاوضاع والتطورات الاخيرة، وقال عضو الكنيست رحبعام زئيفي: «ان رئيس وزرائنا اثبت انه حتى الان يمكنه فقط ان يقوم بدور نجم سينمائي».

ان نتنياهو بكل بساطة عاجز عن التعامل مع حماس وحزب الله، لقد خيب آمال كل من صوت له في الانتخابات الاخيرة، ويخشى الاسرائيليون بشكل خاص من خطر حدوث مزيد من التدهور على معنويات الجنود الاسرائيليين واستعدادهم للالتحاق بالوحدات المقاتلة المختارة في الجيش الاسرائيلي، ويخشون ايضاً من امكانية تفكك وانهيار جيش لبنان الجنوبي.

لغز محير

وما يقلق قادة الجيش الاسرائيلي بشكل خاص هو الاستعداد وانتظار مقاتلي حزب الله للوحدة الاسرائيلية، وكما يقول الجنرال المتقاعد اوزي اور، «ان هذا يثبت ان حزب الله لم يحقق انتصاراً في ساحة المعركة وحسب، بل انه استطاع ايضاً ان يلحق بنا هزيمة في المجال الاستخباري» وبالفعل فان الجيش الاسرائيلي يفحص احدى امكانيتين: الأولى ان حزب الله قد كان يتوقع حدوث العملية وبالتالي اجرى كل هذه الاستعدادات، والثانية: ان حزب الله قد زرع عميل مزدوج، ولهذا فقد توصل رئيس الاركان الى انه يجب وقف عمل الوحدات الخاصة في جنوب لبنان حتى يتم استقصاء كافة الحقائق عن العملية.

حقائق عن الوحدة «١٣»

– تم تأسيس هذه الوحدة في العام ٦٤، وشارك في تأسيسها وقيادتها الجنرال عامي ايلون الذي يشغل حالياً منصب رئيس الشاباك الاسرائيلي.

– قامت بعدة عمليات ناجحة ضد الاسطول المصري وخصوصاً اثناء حرب الاستنزاف في العام ١٩٤٩.

– كل ما فقدته هذه الوحدة من جنود عبر تاريخها لا يتجاوز خمسة جنود فقط، وهذا عائد للاعداد الجيد الذي تتلقاه هذه المجموعة.

– يستخدم اعضاء هذه الوحدة اجهزة حساسة جداً، وقد اعترف الجيش الاسرائيلي ان عدداً من هذه الاجهزة قد وقع فعلاً في ايدي اعضاء حزب الله ۞

رحبعام زئيفي: ان رئيس وزرائنا أثبت انه «حتى الان يمكنه فقط» ان يقوم بدور نجم سينمائي، فهو بكل بساطة عاجز عن التعامل مع حماس او حزب الله

نتنياهو: لقد ابتلينا في اقل من ٢٤ ساعة، بفاجعتين هزتا كياننا

صحف المانية: لايمكن مواجهة "حماس" مع الحصار وتقليصات الـ "انروا"

السبيل – خاص

حذرت صحيفة المانية من المخاطر التي يشكلها قرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" على الاستقرار في الاراضي الفلسطينية وفي المنطقة، والذي ترافق مع حصار اسرائيلي مشدد فاقم من تدهور الاوضاع الصحية والغذائية والتعليمية فيها. ووصفت صحيفة "دي فيلت" في تعليق لها قرار الوكالة المذكور بانه "احمق"، قائلاً«من الحماقة ان يؤدي نقص يعادل عشرين مليون مارك في خزينة اونروا الى تفجير الاوضاع»، موضحا ان هذا القرار «سيلغى نفقات عديدة للشبكة الاجتماعية في صفوف الفلسطينيين الذين يعانون من اسوأ الاوضاع المادية وهو ما يشمل المدارس والرعاية الصحية وغيرها مما يؤدي دون ريب الى تسارع انتشار التطرف بين عامة الجماهير الفلسطينية ولا الى حد كبير». واشار الى انه «لن يكون بالامكان وقف منظمة حماس الاسلامية، عبر هذه الاجراءات. كما هو الحال مع جماعات الاخوان المسلمين في مناطق عربية اخرى تسارع الى تقديم المساعدات الاجتماعية فتعين بها المحتاجين حيث تعجز السلطات عن ذلك». واضافت انه «لا ينبغي التهوين من ابعاد القرار فنتيجته هي الفوضى السياسية والاجتماعية بين الفلسطينيين وفي مخيماتهم في البلدان العربية. وهذا مايسري بصورة خاصة على لبنان ليس بسبب حكومة بيروت فقط بل وبعد توتر الوضع في الجنوب» ۞

ذعر في كيان الاغتصاب ونتنياهو يعترف بفشله في توفير الامن

■ حنان بورات: جهاز الشاباك حطمته شيخوخة قاتلة، ونحن الان متروكون تحت رحمة حماس، التي لا يعرف رجالها الرحمة ■

■ السبيل – خاص

اصيبت الحكومة الاسرائيلية بذهول شديد جراء العملية الاستشهادية التي وقعت في قلب القدس الغربية، وكما يقول المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال أساف حيفتس فانه وبخلاف مرات سابقة فقد وقعت هذه العملية بدون ان تتوفر لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية اي ارضية استخبارية لمجرد توقع حدوث العملية، ويضيف الجنرال حيفتس «ان وصول الانتحاريين لقلب المدينة بالرغم من تحولها الى حصن منيع يوحي بالكثير من علامات الاستفهام حول مدى فاعلية الدور الذي يقوم به جهاز المخابرات العامة «الشاباك» وقد وجه الكثير من السياسيين والمعلقين الصحفيين انتقادات شديدة اللهجة الى «الشاباك» لانه لم يستطع حتى الان كشف النقاب عن هوية الذين قاموا بعملية التفجير في سوق «محنيه يهودا» الامر الذي مكن الاستشهاديون من تنفيذ العملية الاخيرة، وقال رئيس كتلة حزب المفدال عضو الكنيست حنان بورات «يبدو ان جهاز الشاباك قد حطمته شيخوخة قاتلة، ولذا يجدر برئيس الوزراء العمل على اعادة الشباب لهذا الجهاز الذي هو صمام الامان لحفظ امننا الوطني، اننا الان متروكون فقط تحت رحمة حماس ورجالها كما هو معروف ليس من السهولة ان يوصفوا بالرحمة». اما الصحفي دان مرغليت فقد وصف العملية بأنها دليل آخر على انتصار حماس في المعركة وانه آن الاوان لكي تسمى الامور بمسمياتها الحقيقية. فنحن لا نواجه ارهاباً ولا عصابات، اننا نواجه حرباً تستهدف وجودنا في ارض اسرائيل.

من ناحية ثانية اظهرت استطلاعات للرأي العام اجرتها عدد من قنوات التلفزة والصحف الاسرائيلي ان مستوى الشعور بالامن قد تدنى الى شكل لم يسبق له مثيل، حيث اكدت الاغلبية من الذين شملتهم الاستطلاعات، انهم فقدوا الشعور بالامن وانهم لم يعودوا يثقون بفاعلية الخطوات التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية من اجل الحفاظ على الامن، ونقل التلفزيون الاسرائيلي حديث لاحد المارة في شوارع القدس الذي قال: «مع كل الاحترام لقادة جيشنا فان جنرالات حماس هم الذين يتحكمون في مسار حياتنا».

واعترف بنيامين نتنياهو في عدد من مقابلات تلفزيونية انه قد فشل في الوفاء بوعوده عشية الانتخابات الاخيرة وانه لم يستطع توفير الامن الشخصي لمواطني دولة اسرائيل، وحذر نتنياهو ابناء الشعب اليهودي قائلاً: يجب الا نضلل انفسنا إن حرب استقلالنا لم تنته بعد وان علينا التحلي بالصبر لكي نبقى بالرغم من كل ذلك على هذه البقعة من الارض».

اما جدعون عيزر نائب رئيس الشاباك السابق فقد قال: انه علينا ان نعلم ان مواجهة منظمة عقائدية مثل حماس يتطلب عوامل صمود كثيرة يجب ان يتحلى بها المجتمع الاسرائيلي، وقد بدأ واضحاً ان حالة الذعر عادت لتفترس الاسرائيليين.

انعكاسات سياسية بالغة الخطورة

اتخذت حكومة نتنياهو بعد ساعات من وقوع العملية الاستشهادية قرار رفض تطبيق اي اعادة انتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل نهائي، كما تضمن القرار رفض تطبيق كل استحقاقات المرحلة الانتقالية مثل الممر الامن وافتتاح مطار غزة او الميناء والمعتقلين، التلفزيون الاسرائيلي نقل عن مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء رفض الكشف عن اسمه قوله ان مغزى هذا القرار هو نهاية كل الاتفاقات المرحلية، حيث ان نتنياهو قد وضع في حسابه التنكر بشكل نهائي ومطلق لاوسلو، ولا يبدو ان نتنياهو يهتم كثيراً بانعكاسات هذا القرار.

القرار الاخير الذي اتخذته الحكومة هو اعادة التاكيد على حرية الجيش الاسرائيلي في القيام بكل الاجراءات الامنية داخل مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية، وقد ايد هذا القرار بشدة رئيس حزب العمل ايهود براك الذي قال «اننا يجب ان نعمل في كل زقة من ازقة المدن الفلسطينية من اجل ضرب الارهاب».

كل هذا الى جانب الاستعدادات التي تجريها الاطراف لاستقبال وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، ولعل رسالة الرئيس كلينتون الى رئيس السلطة الفلسطينية والذي طلب منه بشكل خاص العمل ضد من اسماهم بالمتطرفين، كما بعث كل من الرئيس الاسرائيلي وايزمان ونتنياهو برسالتين الى الرئيس كلينتون طلبا منه استنفاد كل طاقته من اجل ممارسة الضغط على عرفات لضرب حماس والعمل على وقف العمليات الاستشهادية بشكل نهائي، وفي اشارة الى ابداء التضامن مع اسرائيل فقد قررت اولبرايت زيارة عائلات القتلى في العمليتين الاستشهاديتين الاخيرتين في القدس، من هنا فانه يتوقع ان تكون كل مساعي اولبرايت مركزة على اعادة التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة بشكل مكثف، على الرغم من ان اجتماعات التنسيق الامني لم تنقطع على مدار الساعة كما تؤكد المصادر الاسرائيلية.

اجراءات امنية

في اعقاب العملية الاستشهادية قامت القوات الاسرائيلية باعتقال العشرات ممن تشتبه فيهم بالانتماء لحماس في قرى الضفة الغربية وخصوصاً في محيط مدينة رام الله، كما لم يستبعد محللون عسكريون اسرائيليون قيام الجيش الاسرائيلي بالعمل على تصفية العديد من قادة حماس، الى جانب فرض اغلاق تام خارجي وداخلي في سعيها لتقطيع اوصال الضفة الغربية من اجل تسهيل الاجراءات الامنية. كما قامت باغلاق الشوارع والطرق الترابية المؤدية الى القدس ۞



مواطن اسرائيلي للتلفزيون: مع كل الاحترام لقادة جيشنا فان جنرالات حماس هم الذين يتحكمون بحياتنا

نتنياهو: اسرائيل تعيش لحظات عصيبة في مواجهة جبهتين

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل تعيش لحظات عصيبة وصعبة وتواجه حربا على جبهتين، حيث شهدت مدينة القدس الغربية ثلاثة انفجارات استشهادية نفذها اعضاء في فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة، فيما نجح الجيش اللبناني ووحدات من المقاومة في قتل ١١ جنديا اسرائيليا من القوات البحرية الخاصة بعد ان كان هؤلاء ضمن وحدة انزال تستهدف تنفيذ اعتداءات ضد اهداف جنوب لبنان.

واصدر نتنياهو بيانا خاصا في اعقاب الخسائر التي مُني بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان قال فيه إن «اليوم هو يوم أسى وحزن لاسرائيل»، واضاف «لقد فقدنا في الانفجار الذي وقع في القدس عددا من خيرة ابنائنا وبناتنا، وفي لبنان فقدنا ١١ جنديا من خيرة جنودنا» مشيرا الى ان اسرائيل «تواجه جبهتين من الكفاح الصعب»، وقال إن رجال المقاومة في كل من فلسطين ولبنان «يستهدفون .. ابادة اسرائيل» ۞

سلطات الاحتلال تسحب عينات من دماء المعتقلين الفلسطينيين

قالت مصادر حقوقية ان السلطات الاسرائيلية عمدت موخرا على لسحب عينات من دماء كثير من المعتقلين الفلسطينيين في سجونها في خطوة قد تشمل الجميع وعددهم يتجاوز ٤ آلاف معتقل فلسطيني.

وحسب معتقلين اعتقلوا في الحملة الاخيرة اثر الهجوم الاستشهادي المزدوج في القدس الغربية نهاية تموز (يوليو) الماضي فقد اقدمت ادارة السجون الاسرائيلية على سحب عينات من دمائهم جميعا دون ابداء الاسباب، مشيرين الى بقاء هذا الاجراء نهجا عاما لدى اعتقال اي شاب حتى اولئك الذين لا تثبت بحقهم اية تهم.

واعربت المصادر ذاتها عن اعتقادها ان هذا الاجراء وقائي في حالة وقوع اية عملية تفجير مستقبلا، حيث تواجه السلطات عقبات في معرفة هوية المنفذين كما حصل في عملية سوق "محنية يهودا" الاخيرة ۞

جولة اولبرايت.. انقاذ نتنياهو وليس انقاذ «السلام»!

■ كتب: احمد عبدالعزيز

الانجازات التي حققتها المقاومة في فلسطين ولبنان، يومي الخميس والجمعة الماضيين، في مقابل المزيد من الفشل الاسرائيلي الذريع امنياً وعسكرياً، دفعت بنيامين نتنياهو وحكومته، وكما كان متوقعاً الى المزيد من التعنت والغطرسة، مثلما دفعت الادارة الاميركية الى الاصرار على ان تتم جولة وزيرة الخارجية اولبرايت للمنطقة لتعزيز الامن الاسرائيلي. وبالتالي انقاذ نتنياهو وليس انقاذ السلام، او بكلمة اخرى، القيام بمهمة اشبه بتلك التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مطلع عام ١٩٩٦، عندما زار «اسرائيل» عقب سلسلة العمليات الاستشهادية في فبراير ومارس من العام الماضي، واعلن حلفاً امنياً مشتركاً في مواجهة «الارهاب» معهم.

وبهذا لم يعد هناك ما يستحق ان تراهن الاطراف العربية بما في ذلك السلطة الفلسطينية على جولة اولبرايت، بعد ان تحددت بوضوح معالم اهدافها واجندتها، وتحولت الى مجرد زيارة تأييد ومواساة لنتنياهو وللاسرائيليين، والضغط على السلطة الفلسطينية لتنفيذ مطالب تل ابيب وسحق الاسلاميين من انصار حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ولعل مسارعة الاميركان الى الاعلان رسمياً عن حصر جولة اولبرايت في اطار ما يخدم الامن الاسرائيلي بشكل عام، يقدم مجدداً مؤشراً واضحاً حول سقف الموقف والتحركات الاميركية ازاء مشروع التسوية السلمية في هذه المرحلة، وهو الموقف الاميركي الذي شاع بكثرة على ألسنة المسؤولين الاميركان بما فيهم اولبرايت منذ عدة اشهر، من خلال حالة الانسحاب الدبلوماسي لواشنطن، وربط تدخلها باحراز الاطراف المعنية تقدماً ازاء الخلافات العالقة بينها، وبالتالي قصر التدخل الاميركي على منع الانهيار الكامل لعملية السلام، وبذل جهود متواضعة بهدف الحفاظ على الاطار الخارجي لمشروع التسوية، رغم تدهور المشروع وتراجعه على نحو دراماتيكي على صعيد المضمون.

ولذا فان زيارة اولبرايت تأتي في ظل الاحداث والتطورات الاخيرة، منسجمة تماماً مع هذا المبدأ، الحفاظ على مظلة السلام مرفوعة في ايدي جميع الاطراف، ومن ثم الاستمرار في لعبة الوهم والسراب، الى جانب الحفاظ على هيبة الدبلوماسية الاميركية، باعتبارها راعية مشروع التسوية، واحد الاطراف المتنفذة فيه او القائمة عليه، ولا يلغي ذلك ادراك واشنطن التام ان الخلافات بين احلاف التسوية في المنطقة وبخاصة على المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية، آخذة في التفاقم والعمق.

وهذا ما اتقنه نتنياهو حتى الان، وهذا ما عناه بالضبط العقاب الجماعي الشامل ضد الشعب الفلسطيني بما فيها السلطة الفلسطينية نفسها، وما عناه ايضاً التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان، وعودة الاسرائيليين للغة حرب العصابات ومهمات الكوماندوز التي كانت مهمة الخميس الماضي الفاشلة احداها.

ان المصادفة وحدها هي التي قادت وزيرة الخارجية الاميركية لتنظيم اول زيارة رسمية لها للمنطقة، وبالتزامن مع الذكرى السنوية الرابعة للتوقيع على اتفاق اوسلو، والذي اعتبر من اهم انجازات الادارة الاولى للرئيس كلينتون فيما يتعلق بحلف التسوية في الشرق الاوسط حيث يعاني هذا الاتفاق في هذه المرحلة حالة من الافول الشديد، فيما تتطاير يوماً بعد يوم آمال تحقيق السلام في المنطقة، ويخيم في المقابل شبح الحرب والتصعيد.

بامكاننا ان نجزم اذن، بأن اولبرايت ستعود ادراجها من حيث اتت، بذات الحصيلة من الفشل التي تعود ان يجنيها المبعوث الاميركي دينيس روس خلال جولاته الموزعة على الاشهر الستة الماضية، وذلك لان بوصلة التحرك الاميركية في هذه المرحلة، اختارت لاعتبارات كثيرة ان تحدد بوصلتها باتجاه المواقف والمصالح الاسرائيلية وحسب، في الوقت الذي اخفقت فيه الاطراف العربية عن اقناع الادارة الاميركية بفشل سياستها وتأثيرها الضار على مشروع التسوية في المنطقة برمتها.

وحتى لو افترضنا جدلاً ان سوية التعاون الامني الاسرائيلي – الفلسطيني وحتى الاسرائيلي – العربي، سترتفع وتبلغ في مستوياتها الى حدود ارضاء نتنياهو وتنفيذ مطالبه، فان الفلسطينيين لا يزالون غير واثقين من امكانية انتزاع اي شيء من حقوقهم من بين انياب نتنياهو ووزرائه المتطرفين حوله، والجميع يتذكر ان العمليات الاستشهادية وتصاعد المقاومة في لبنان، لم تلاحق نتنياهو، وانما هو الذي قادها اليه، وجعلها في هذا الوقت بالذات، ضرورية ومبررة لتلقينه درس لا بد منه، قامت به حماس وحزب الله، بالنيابة عن الاطراف العربية التي حالت التزاماتها الغليظة تجاه التسوية دون قيامها بها، رغم انها تمنتها وفرحت بها الى حد ما ولا يجادل اثنان في ذلك ■

في ندوة حول [illegible] الاقتصادية للاحتلال

الوزير شاهين : اتفاق باريس (خازوق) اجلسنا عليه الجانب الاسرائيلي

احد التجار: ما عندنا ليس شركات استثمار بل شركات احتكارية

تاجر آخر: اوجه نداءً للسلطة.. لماذا لا تعترفون بفشل الاستثمار.. وانه لم يحضر لفلسطين مستثمر واحد. غير مستثمري السلطة!!

■ غزة – السبيل

ثار نقاش وجدل متبادل بين مختلف المسؤولين في اجهزة السلطة الفلسطينية وذلك خلال الندوة التي عقدتها وزارة الاعلام بالتعاون مع تلفزيون فلسطين تحت عنوان "من اجل انجاح فرض المقاطعة ومحاربة الاغذية الفاسدة" وقد تطرق وزير التموين ابو علي شاهين الى الموضوع قائلا : "نحن كوزراء لم نتعرض الى موضوع المقاطعة – بهذا النص حرفيا – والذي تم اتخاذ قرار بشأنه من قبل مجلس الوزراء هو انشاء "اللجنة الوطنية العليا لمواجهة الحصار" ولذا فان كلمة مقاطعة ليست دقيقة . وتساءل الوزير : الى متى ستظل السوق الاستهلاكي لصادرات اسرائيل علما بان اسرائيل تصدر الينا سنويا ٢.٧ مليار دولار فيما لا نصدر للسوق الاسرائيلي اكثر من ٣٠٠ مليون دولار ، ووصف اتفاق باريس الاقتصادي بانه "خازوق" اجلسنا عليه الجانب الاسرائيلي ، من هنا –يضيف الوزير – بدأنا نفكر في كيفية انتقاء بعض المواد واستبدالها بمنتجات محلية . واشار الى انه من الصعب علينا الان ان نجاري الصناعة الاسرائيلية ، واكد على ان اتفاق باريس (السيء الصيت والسمعة) يكبح انطلاقة الاقتصاد الفلسطيني اذ ان كل الاجراءات الاسرائيلية تهدف الى ضرب البنية التحتية للسلطة.

القدوة : اخر من نعلم

محمد القدوة رئيس الغرفة التجارية تطرق الى موضوع المقاطعة بقوله : علينا ان نسأل انفسنا هل هذه الخطوة تكتيك ام استراتيجية ، وما هو مدى جاهزيتنا لردود الطرف الاسرائيلي ، ولماذا اعلنا عن هذه المقاطعة وقت فرض الحصار ، وشدد القدوة على انه لا توجد خطة مدروسة وذلك يعني الدخول في كثير من التخبط ، ونوه الى قضية خطيرة وهي ان قرار للمقاطعة لم يستشر فيه –وحتى لم يعلم به– القطاع الخاص ورجال الاعمال، و اننا علمنا عن ذلك من وسائل الاعلام ، وقال ان التعامل في موضوع المقاطعة لم يكن صحيحا فعلى سبيل المثال تم منع دخول الاسفنج لكن بعد ايام سمح بدخوله رغم ان لدينا مصنعا يكفي حاجات المواطنين

واشار القدوة الى مضاعفات خطيرة قد تترتب على مثل هذه الخطوة ويجب اخذها بالحسبان وهي تفاقم موضوع الاحتكار اذ يلجأ بعض التجار الى رفع اسعار السلع التي دخلت ضمن قائمة الممنوعات ، كما ان العديد من الوكالات التجارية الممنوحة لبعض التجار في قطاع غزة قد سلبت منهم وحولت لتجار اخرين.

وقال احد التجار في مداخلة له ان قرار المقاطعة لم يكن حكيما بالشكل الذي تم اتخاذه، كما تساءل عن سبب وجود بضاعة ممنوعة في الاسواق ، وكيف وجدت ومن اين اتت ، وهل يعني هذا ان هناك خرقا واضحا في التعامل مع هذه القضية؟!

لماذا في غزة فقط ؟

وتساءل العديد من الحاضرين والمشاركين في الندوة " ولماذا تكون المقاطعة في قطاع غزة دون الضفة الغربية؟وقال النائب كمال الشرافي " لماذا تكون المقاطعة في غزة بينما لا توجد في الضفة الغربية ، غير ان هذا السؤال لم يجد جوابا من الحاضرين وفسره اخرون بان هذا راجع لكون خطة المقاطعة غير مدروسة واقتصرت على مواد قليلة جدا لذلك لم يكن بوسع السلطة توسيعها، وتدخل تاجر ليقول : "انني اوجه الكلام للسلطة : لماذا لا تعترفون بفشل الاستثمار، مؤكداً انه لم يحضر مستثمر واحد الى فلسطين ، بل كلهم مستثمرون من السلطة ، واضاف " للاسف الشديد توجد عندنا شركات احتكارية وليست استثمارية . واشار عضو في الغرفة التجارية اثناء مداخلة ان بعض التجار والشركات استغلت الدعوة الى المقاطعة من اجل رفع الاسعار.

لاحدى القضايا الحساسة التي اثيرت قضية المعابر ودورها في الوضع الاقتصادي اذ اشار العديد من المشاركين الى ان سوء الادارة في المعابر وازدحام واختلاط الصلاحيات فيها قد ادى الى انتكاسة في الاقتصاد الفلسطيني ، حيث اشار محمد القدوة الى ان المشكلة في المعابر واضحة اذ تنعدم المرجعية الرسمية التي يمكن ان يلجأ اليها التاجر وتساءل لماذا توجد حوالي ١٥ جهة داخل المعبر مما يعني وضع تعقيدات اضافية " اما الوزير شاهين فقد قال :" اما آن الاوان لدور قوات الامن الوطني ان ينتهي في المعابر . وقال :يجب انهاء سيطرة لاجهزة الامن على المعابر ، وذكر سليمان ابو كرش ان تعدد وازدحام واختلاط الاجهزة والصلاحيات على المعابر يجعل التاجر يعيش عذابات شديدة ■

كما روى شهود عيان عن هجوم القدس الثلاثي
ثلاثة استشهاديين احدهم تنكر بزي امرأة، فجروا انفسهم بانتظام وعلى شكل مثلث وبفارق ثوان بين كل منهم

■ القدس المحتلة – السبيل

دوت ثلاثة انفجارات هائلة عند حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الماضي في المركز التجاري الرئيسي وسط القدس الغربية، وقالت بيانات الشرطة الاسرائيلية أن التفجيرات التي وقعت على التوالي وبالتزامن بفارق ثوان معدودة في جادة "بن يهودا" المتفرع عن شارع يافا، بينما كانت المنطقة تغص بالمارة ورواد المقاهي والمطاعم والمحال التجارية اسفرت عن مقتل ٨ وجرح اكثر من ١٧٠ اسرائيلياً.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية في اجراء اولي عن حظر دخول المواطنين الفلسطينيين الى الشطر الغربي من مدينة القدس ونشرت عشرات حواجز التفتيش على سائر الطرق والمداخل فيما اعلن الجيش الاسرائيلي عن فرض حصار شامل ومشدد على سائر انحاء الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع..

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مجهولا اتصل هاتفيا بوكالة انباء دولية ابلغها مسؤولية "كتائب عز الدين القسام" الجناح العسكري لحماس عن الهجوم، كما ابلغها انذارا "للقسام" للحكومة الاسرائيلية بان مقاتليها سينفذون المزيد من "العمليات الاستشهادية" ضد اسرائيل مالم لم تقم في مهلة اقصاها يوم الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري «باطلاق سراح جميع اسرى ومعتقلي حركة "حماس" ومعتقلين عرب وفلسطينيين آخرين من السجون الاسرائيلية.

في حين عرض التلفاز الاسرائيلي صورة لنسخة عن هذا لبيان الذي تعلن فيها القسام ان هجومها جاء ردا على المجازر الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني والعرب سيما المجزرتين المتواليتين بحق مدينة صيدا اللبنانية والتي راح ضحيتها نحو ١٧ مدنيا لبنانيا جراء قصف الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي المتعاون معه للمدينة.

من جانبه قال المفوض العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال اساف حيفتس ان التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة تشير الى ان عمليات التفجير الثلاث التي وقعت بالتزامن وعلى التوالي بفارق بضع ثوان بين انفجار ولاخر، نفذت على يد ثلاثة اشخاص انتحاريين يعتقد ان جثث ثلاثة من قتلى الانفجارات تعود لهم.

من جهته نقل التلفزيون الاسرائيلي "القناة الثانية" عن شهود عيان في مكان الهجوم ان المقاومين الانتحاريين الذين نفذوا عمليات التفجير في طريق "بن يهودا" قرب شارع يافا وسط القدس الغربية، وقفوا وفق شهود عيان على مسافة ٢٠ مترا بين الواحد والاخر في حالة اتصال بصري فيما بينهم، وهو ما اكدته التحقيقات الاولية للشرطة الاسرائيلية.

ووفقا لتحقيقات الشرطة الاسرائيلية فان احد المهاجمين تنكر بزي امرأة ترتدي ملابس عصرية، وان هذا الشخص الذي وقف في ساحة خارجية لاحد المقاهي القائمة على جانبي الطريق كانت تغص بالرواد كان اول من فجر نفسه.

ثم تلاه تفجير ثان نفذه استشهادي لآخر كان يتوقف امام مقهى لآخر بفارق ثوان قبل ان يقع الانفجار الثالث مباشرة امام محال ومقاهي على الطرف الثاني من نفس الطريق المرصوف المخصص للمشاة. وذكر ان الشكل المثلث الذي نفذ فيه المهاجمون عمليات التفجير في قلب الوسط التجاري بالقدس الغربية كان من بين الاسباب وراء العدد المرتفع للقتلى والجرحى للهجوم وارتفاع حجم الخسائر المادية.

من جانبه قال أحد الجرحى في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه شاهد الانفجار الاول في بداية الشارع فهرب مبتعداً عنه، الا انه ماليث ان صعق بالانفجار الثاني وسط الشارع وقبل ان يتمكن من النفاذ منه باجهاد، مالبث ان وجد نفسه يطير في الهواء في الانفجار الثالث نهاية الشارع المذكور ليفيق في المشفى ■

الرنتيسي: التدخل الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية عمل جنوني

وصف قيادي بارز في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اي تدخل عسكري اسرائيلي متوقع في مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بأنه "عمل جنوني" مشيرا الى أنه ليس غريبا على العقلية الاسرائيلية.

وقال عبد العزيز الرنتيسي المتحدث باسم حركة "حماس" في قطاع غزة تعليقا على تهديدات أطلقها مسؤولون اسرائيليون حول اقتحام مناطق الحكم الذاتي «أدرك ان العقلية الصهيونية دائما تفكر في الاجرام والقتل والتدمير، وما عملية (الانزال العسكري الاسرائيلي الفاشل في لبنان إلا شاهد على ذلك»، مضيفا «ان فعلوها سيساهمون مساهمة ايجابية لصالح الشعب الفلسطيني، حيث سيدفعونه الى الوحدة الوطنية الكاملة في وجه العدوان».

وشدد الرنتيسي على ان «أي عمل جنوني من قبل القيادة الصهيونية سيؤدي الى نتائج ايجابية»، مذكرا بقضية مبعدي مرج الزهور «كم كانت ايجابية للشعب الفلسطيني، وذات نتائج سلبية على رأس (اسحاق) رابين» رئيس الوزراء الأسبق.

وقال الرنتيسي ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" «لها استراتيجية ثابتة وهي مقاومة الاحتلال، والدفاع عن الشعب الفلسطيني، ورفع الظلم الواقع عليه»، مشيرا الى أن تلك الاستراتيجية ليست مرتبطة بواقع عملية السلام والأزمات التي تمر بها.

واكد أن نشاط خلايا "عز الدين القسام" منفصل عن الجناح السياسي في "حماس"، وبالتالي فإنه لا آثار مباشرة على الحركة من اي عمليات عسكرية يقوم به جناحها العسكري الذي يعمل وفق اولوياته وخططه ■

بتهمة تنفيذ عملية مسلحة تمديد فترة اعتقال فلسطينيين

امرت محكمة عسكرية اسرائيلية الأربعاء بتمديد اعتقال شابين فلسطينيين الى حين انتهاء محاكمتهما بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية "حماس"، وشنّ هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي شمال الضفة الغربية اسفرت عن اصابة عدد من الجنود والمستوطنين اليهود.

وجاء في لائحة الاتهام المقدمة للمحكمة العسكرية قرب حيفا ان المعتقلين ابراهيم محمد مصطفى اقرع واحمد عمر قاسم ابراهيم من اهالي قرية "بديا" قضاء نابلس متهمين بالتخطيط في وقت سابق من اوائل هذا العام (١٩٩٧) شن هجمات بهدف قتل عسكريين ومستوطنين اسرائيليين، وانهما اعدا لهذا الغرض عبوات ناسفة قاما بزرعها على طريق "عابر السامرة" المار بمحاذاة قرية "بديا" الى الجنوب الغربي من مدينة نابلس.

وينسب للمعتقلين المتهمين بالعضوية في حركة "حماس" القيام في نفس الفترة ايضا بنصب كمين لجنود ومستوطنين عن طريق قطع كوابل هواتف تعود لشركة "بيزك" الاسرائيلية للاتصالات على جانب نفس الطريق القريب من "بديا".

ولدى وصول مستخدمي وفنيي الشركة الى المكان لاصلاح العطل قام الفلسطينيان المتهمان في هذه القضية بتفجير شحنة ناسفة اسفر انفجارها عن اصابة اربعة اسرائيليين من مستخدمي الشركة بجروح مختلفة.

كما نسب في لائحة الاتهام الى احد المعتقلين وهو "ابراهيم الاقرع" التخطيط لقتل ضباط وجنود في جهاز المخابرات والجيش الاسرائيلي، الا انه اعتقل قبل ان يتمكن من تنفيذ خططه بهذا الصدد ■

هآرتس تكشف حدوث
لقاءات سرية بين مردخاي وابو مازن





كشفت مصادر صحافية اسرائيلية النقاب عن ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) عقدا في الاونة الاخيرة سلسلة لقاءات سرية فيما بينهما لم تسفر عن نتائج ايجابية.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ التي نشرت هذا النبأ ان مصادرفلسطينية واسرائيلية متطابقة اكدت لها ان الوزير الاسرائيلي (مردخاي) والمسؤول الفلسطيني (ابو مازن) اجتمعا في لقاءات عقدت سراً خلال الفترة الاخيرة، وذلك في مسعى استهدف التوصل لاتفاق يتيح استئناف عمل لجان المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. واضافت الصحيفة ان هذه اللقاءات التي اكد مصدر امني اسرائيلي رسمي حصولها انتهت الى الفشل بعد ان رفض وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي طلب الجانب الفلسطيني وقف وانهاء جميع العقوبات التي فرضتها اسرائيل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عقب الهجوم المزدوج في القدس الغربية في ٣٠ تموز الماضي.

وطبقا لنفس الصحيفة فقد اصر "مردخاي" في اخر لقاء له مع محمود عباس والذي عقد قبل نحو اسبوعين في منزل السفير المصري محمد بسيوني في "هرتسليا" قرب تل ابيب على وجوب قيام السلطة الفلسطينية اولا باستئناف كامل للتنسيق الامني مع اسرائيل.

واشارت /هآرتس/ الى ان هذا اللقاء الاخيرفي منزل السفير بسيوني والذي حضره ايضا السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك عقد بتأخير كبير عن الموعد المحدد له، وذلك بسبب قيام السلطات العسكرية الاسرائيلية بتأخير المسؤول الفلسطيني (ابو مازن) لوقت طويل على معبر حاجز ايرز المدخل الشمالي لقطاع غزة..

وقد قدم "ابو مازن" في مستهل اللقاء (بعد وصوله) احتجاجا شديد اللهجة على اجراءات الاعاقة المهينة التي تمارسها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد المسؤولين والشخصيات الهامة في السلطة الفلسطينية على المعابر والحواجز العسكرية الاسرائيلية ■

الحكومة الاسرائيلية تهدد باقتحام مناطق الحكم الذاتي

هددت الحكومة الاسرائيلية مجددا باقتحام مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقالت إنه ما لم تقم السلطة الفلسطينية باعتقال أعضاء فصائل المقاومة المسلحة فإنها ستطلق لجيشها العنان من أجل القيام بهذه المهمة. ونقلت الاذاعة العبرية عن مصادر امنية قولها انه ليس هناك مناص من دخول مناطق A الخاضعة لسيطرة السلطة للعمل ضد البنية التحتية لفصائل المقاومة، متهمة السلطة بعدم القيام بذلك.

وقال رئيس قسم التخطيط الاعلامي في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي دافيد بار ايلان لن لاسرائيل تحتفظ لنفسها بحق دخول المناطق التي لم ينفذ فيها اي نشاط لاحتواء جماعات المقاومة، واضاف انها ستقوم بكل ما يلزم لحماية سكانها مثلما فعلت في الماضي ■

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

من هم آل عمران

سورة آل عمران هي السورة الثالثة في ترتيب المصحف جاءت بعد سورتي الفاتحة والبقرة، وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سورة البقرة «الزهراوين» من الازهار، وهي النور والضياء والاشراق.

واسمها «آل عمران» توقيفي سماها الله به لان اسماء السور توقيفية، وليست اجتهادية باجتهاد الصحابة.

وسميت «آل عمران» لورود هذه الكلمة في احدى اياتها، ومن المعلوم ان اسم السورة يؤخذ من شيء مذكور فيها.

و«آل عمران» لم ترد في غير هذه السورة، قال تعالى: «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» (آل عمران: ٣٣-٣٤).

فمن هم آل عمران المذكورون هنا؟ الذين اصطفاهم الله سبحانه؟ اخبرتنا النصوص عن شخصين مؤمنين صالحين من مؤمني وصالحي بني اسرائيل السابقين:

الاول: «عمران» والد موسى وهارون النبيين الكريمين عليهما الصلاة والسلام. والدليل على ان والد النبي موسى اسمه عمران حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه: «لو كان موسى بن عمران حياً ما كان له الا ان يتبعني...».

الثاني: «عمران» والد مريم البتول الطاهرة رضي الله عنها، بدليل قوله تعالى: «ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها...» (التحريم:١٢).

وعمران الاول والد موسى، كما ابنه «هارون» وهو النبي الذي شد الله به عضد اخيه موسى عليهما السلام.

وعمران الثاني والد مريم له ولد صالح سماه «هارون» على اسم هارون النبي عليه السلام، بدليل ان قوم مريم رضي الله عنها، لما فوجئوا بحملها عيسى عليه السلام انكروا عليها قائلين: «يا اخت هارون، ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغياً» (مريم: ٢٨).

والدليل على ان المراد بهذه الآية هارون آخر غير هارون الاول شقيق موسى عليهما السلام، ما رواه البخاري وغيره عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه لما ذهب الى نجران، قابل احد الرهبان النصارى هناك فأثار الراهب اشكالاً امام المغيرة، وذلك عندما قال له: أليس يقول الله في القرآن عن مريم : «يا اخت هارون».

قال له المغيرة: بلى.

قال الراهب: كيف تكون مريم اخت هارون، وهارون وجد قبلها بمئات السنين؟

فلم يعرف المغيرة الجواب! وقال للراهب: سأسأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخبرك بالجواب!

فلما قدم المغيرة رضي الله عنه المدينة، وطرح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكال الراهب على الآية، اجابه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «اما علمت انهم كانوا يسمون اولادهم باسماء انبيائهم وصالحيهم؟».

دل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجود شخصين كل منهما يحمل اسم «هارون» وبينهما فترة زمنية تقدر بمئات السنين.

الاول: هارون بن عمران النبي، شقيق موسى بن عمران النبي عليهما السلام.

والثاني: هارون بن عمران الصالح، شقيق مريم ابنة عمران الصالحة رضي الله عنهما.

اذن هما: «عمرانان» و«هارونان» –اذا جاز التعبير–. والجامع بينهم انهم صالحون مؤمنون من بني اسرائيل اكرمهم الله بالايمان والتقوى والصلاح والاستقامة.

والملاحظ انه تمثل في الاربعة: البداية والنهاية لبني اسرائيل!! فعمران الاول والد موسى وهارون عليهما السلام عاش في بداية تكون امة بني اسرائيل، حيث قام ابناه موسى وهارون عليهما السلام بقيادة بني اسرائيل المؤمنين والخروج بهم من مصر.

وعمران الثاني: والد مريم وشقيقها هارون رضي الله عنه كان في نهاية بني اسرائيل حيث عاش فترة نبوة زكريا ويحيى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وهم آخر انبياء بني اسرائيل.

فمن هم آل عمران المذكورون في سورة آل عمران؟ هل هم آل عمران الاول والد موسى؟ أم هم آل عمران الثاني والد مريم؟

للكلام بقية ان شاء الله ■

هكذا من الاصل

هموم عربية
ماجد أبو دياك

تغيب زاوية هموم عربية لهذا العدد بسبب مرض الأستاذ ماجد ووجوده في المستشفى.. سائلين الله له الشفاء العاجل..

الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي للسبيل:
لا حاجة لمجلس تشريعي لا تُحترم قراراته

■ عدم الالتزام بقرارات النائب العام مؤشر على اننا نسير الى الهاوية ■

■ الاعتقال السياسي وصمة عار في جبين الديمقراطية الفلسطينية ■

■ حاوره صالح النعامي

نفذت المهلة التي منحها المجلس التشريعي للسلطة التنفيذية لتطبيق التوصيات التي اقرها المجلس بشأن معالجة ملف الفساد والتي تتضمن اقالة اعضاء مجلس الوزراء، لكن حتى هذه الساعة لم يلمس احد ان السلطة التنفيذية جادة في التعامل مع هذه التوصيات، فهل سينضم تقرير المجلس التشريعي الى العديد من التقارير التي تتكدس في الارشيف الرسمي مع بقاء مظاهر الفساد مهيمنة على الشارع الفلسطيني، للاجابة على هذا السؤال و اسئلة اخرى تمّ محاورة الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي احد الذين كانت لهم مساهمة خاصة في تقصي الحقائق بخصوص هذه الظاهرة الكارثة.

■ لقد مضى تقريبا شهر على توصيات المجلس التشريعي بشأن ملف الفساد داخل دوائر السلطة، ومع ذلك لم نلاحظ اي توجه لتعامل السلطة بجدية مع هذه التوصيات.. هل هذا ما تلاحظه ايضا ؟

– لقد منح المجلس التشريعي مدة شهر للرئيس لتنفيذ توصيات اللجنة المنبثقة عن المجلس، وفي اوائل هذا الشهر ستنتهي المدة وسيبحث المجلس التشريعي في اول جلسة له هذا الامر. وانا الاحظ بالفعل انه لم يجر الالتزام بتوصيات المجلس. ان شعبنا الذي سمع تقريري الرقابة العامة والمجلس ينتظر نتائج عملية ولا تكفي عملية التشخيص، وتطبيق توصيات المجلس مطلب جماهيري يجب الاستجابة له.

■ هناك من يدعي ان الاوضاع السياسية المشحونة حاليا تفرض عدم مناقشة ملف الفساد. لان هذا يعيق مواجهة التحديات القائمة ...

– ان حراجة الوضع السياسي ليست مبررا للتسليم بهذا الواقع السيء ولا يمكن التغاضي عن معالجة الاوضاع السيئة وغير الطبيعية، بل ان هذا يعتبر مطلبا اساسيا قبل الخوض في مواجهة التحديات الخارجية التي تفرضها اسرائيل وتحقيق الاهداف الوطنية التي نناضل من اجلها.

■ هل تتوقعون ان تاخذ السلطة التنفيذية قراراتكم في النهاية بالجدية المرجوة ؟

–للاسف فان هذه لن تكون المرة الاولى التي لم تلتزم فيها السلطة التنفيذية بقرارات المجلس، نحن من ناحيتنا نطمح لايجاد علاقة تكاملية مع السلطة التنفيذية وخصوصا في ظل الاوضاع السائدة، لكن في حال عدم التزامها بقرارتنا فاننا سنكون في وضع حرج.

■ ما الذي بوسعكم فعله ؟

– انا ومعي ابناء شعبي نتساءل: ما جدوى هذه القرارات ان لم تحترم، ولذا فانه يوجد لدينا حسب اللوائح الداخلية للمجلس امكانية ان نصوت على حجب الثقة عن الحكومة

■ احتوى التقرير على اتهامات خطيرة جدا لعدد من الوزراء، ولذا طالبتم باقالة جميع اعضاء مجلس الوزراء، ففي حال اصرار السلطة التنفيذية على ابقائهم .. هل يمكن القول ان سيناريوهات الماضي ستبقى مسيطرة .. ؟

– نأمل ان تحترم السلطة هذه القرارات، ولكن في حال عدم احترامها لتوصياتنا فانه سيكون امامنا احد خيارين: اما حجب الثقة عن الحكومة، او ان نقدم نحن اعضاء المجلس على الاستقالة حيث انه لا حاجة لمجلس لا تحترم قراراته.

■ لكننا نسمع في الاونة الاخيرة نغمة مغايرة من بعض اعضاء المجلس مع العلم انه باستثناء عضو واحد فان جميع اعضاء المجلس التشريعي صوتوا على هذه القرارات ... هل هذا بداية تراجع عن قرارات المجلس ؟

– هذا ليس تراجعا، بل تفهماً لدواعي المرحلة الحالية، ولكن انا شخصيا لا اؤمن بهذا التوجه ولا اقر به، ولا ارى مبررا على الاطلاق لطي هذا السجل بدون علاج هذه الظاهرة بشكل جذري. ويجب ان لا تكون التحديات القائمة عائقاً امام اجراء التغييرات والتعديلات الحيوية المطلوبة لاننا سنكون دوماً عرضة لمزيد من التحديات.

■ لقد لاحظنا انه بالرغم من كل التقارير التي تتحدث عن الفساد وبالرغم من الوعود بمحاربة هذه الظاهرة ... الا ان افة الفساد لا زالت ملحوظة في دوائرنا ومؤسساتنا ... كيف يمكن اجتثاث هذه الظاهرة ؟

– لقد طالبنا الى جانب التوصية باقالة مجلس الوزراء بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق مع كل المتورطين في قضايا الفساد وتقديمهم للمحاكمة ومعاقبتهم في حال ثبوت التهم الموجهة لهم، وقد تعرض التقرير لكل هؤلاء المفسدين واتحنا الفرصة للوزراء امكانية الرد على هذه التهم.

■ لكن هل تم تشكيل لجان التحقيق حتى الان ؟

– حسب علمي ان هذا لم يحدث.

■ لكن الوزراء الذين وجهت اليهم اتهامات يزعمون ان دوافعكم كانت شخصية، وان بعضكم ببساطة كان يرغب في نيل منصب وزاري..

– ان وعي شعبنا ناضج لدرجة انه يعلم ان هذا ادعاء باطل لا يقوم على اساس، وهي اتهامات مردودة على اصحابها، وهذا استخفاف بوعي الشعب، ومن توجه اليه تهمة فعليه ان يواجهها بمنطق سليم بدل توزيع الاكاذيب عبر وسائل الاعلام، فهذا نهج خاطيء، ونحن من جانبنا لا نطمع في وزارة، بل ان شغلنا الوحيد هو التعبير عن هموم شعبنا الذي اصبح يلمس بشكل واضح مدى استشراء الفساد في مؤسساتنا، مع العلم ان هناك مسؤولين شرفاء يقومون باداء مسؤولياتهم على اتم وانظف وجه، ولكن هذه القلة المفسدة التي طفت على السطح يجب ان نضع لها حدا وهذا مطلب شعبنا.

■ نلاحظ ان بعض من وجهت اليهم الاتهامات قد تمت ترقيتهم واصبحوا يتولون مسئوليات جديدة ... هل هذا هو النهج السليم لمواجهة الفساد ؟

– انه من الطبيعي ان يقوم كل مسؤول توجه اليه تهمة ما بتقديم استقالته ويطالب هو بالمحاكمة، لكن عندنا الامور مقلوبة، فمن توجه اليه اتهامات تتم ترقيته وينقل لمواقع عليا وهذه ظاهرة نلاحظها ويلاحظها مواطنونا.

■ مؤخرا تم اعتقال اناس بعد ان اصدر النائب العام امرا بالافراج عنهم ... كيف ترون هذه الخطوة ؟

– من البديهي والمنطقي ان قرارات النائب العام في كل بلدان العالم يجب ان تحترم، واحترام هذه القرارات ليست منّة من احد عليه، ولقد تحدثنا مع النائب العام وقلنا له: ان شعبنا قد علق عليك امالا كبيرة وانت قبلت ان تنهض بهذه المسئولية فاما ان تكون على قدر المسئولية واما ان تقبل نصيحتنا وتستقيل، لانه لا يمكن ان يقبل الشعب بالاستمرار في تجاهل قرارات النائب العام وعدم احترامها، فالى اين نحن نسير!؟ ... قرارات المحكمة العليا لا تحترم وقرارات المجلس التشريعي لا تحترم وقرارات النائب العام لا تحترم، انه لا يمكننا ان نزعم اننا نقود شعبنا الى عهد تسود فيه اسس المجتمع المدني الديمقراطي ونحن نمارس هذه الممارسات ان هذا يشكل مأخذا علينا امام الاخرين، واذا كانت قرارات النائب العام لا تنفذ .. هل قرارات المفسدين هي التي ستنفذ ؟، من الذي قام باعتقال الشباب الذين امر النائب العام بالافراج عنهم .. انها الشرطة التي يجب ان تكون تحت امرة النائب العام، وانا لا ارى مستقبلا للنائب العام في ظل عدم احترام قراراته، اننا نسير الى الهاوية ولذا يجب ان نعمل على تغيير هذا الوضع.

■ ايضا هناك ١١٧ معتقلا سياسيا لا زالوا موقوفين في السجون الفلسطينية بدون ان توجه اليهم لوائح اتهام .. كيف تتعاملون مع هذه المعضلة ؟

– للاسف لا زال هذا الجرح ينزف، في حين ان المجلس التشريعي اصدر عدة قرارات تطالب بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، وفي نظري ان اعتقال هؤلاء الاخوة وصمة عار في جبين الديمقراطية الفلسطينية، واذا كنا معنيين بمواجهة حقيقية للتحديات القائمة فان الافراج عن المعتقلين السياسيين يبرز كضرورة ملحة، مع انني مع اعتقال كل من تثبت عليه تهمة او ارتكاب جناية بغض النظر عن انتمائه السياسي.

■ ماذا بخصوص اوضاع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة ؟

هذه الظروف سيئة جدا، وقد كنت نزيل هذه المعتقلات زمن الاحتلال مع كل اسف فقد عوملنا معاملة افضل وعشنا في ظروف افضل بكثير من الظروف التي يحياها المعتقلون السياسيون الان، وقد قدمنا تقريرا خاصا للرئيس بهذا الشأن، مع العلم ان هدفنا هو الافراج الفوري عن هؤلاء المعتقلين وليس مجرد تحسين اوضاعهم.

■ هل لا زالت ظاهرة الاعتقال السياسي مستمرة ؟

– دعني اصدقك القول، ومن باب ذكر الحقائق ان هذه الظاهرة تقلصت الى حد كبير، ولكننا لا نريد تقليصها او توقفها، بل اننا نطمح الى ضمان عدم تكرارها في المستقبل بحال من الاحوال، ان هؤلاء المعتقلين يحظون باحترام جميع ابناء الشعب الفلسطيني، شعبنا مجمع على المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

■ ثلاث سنوات مضت لحكومة نتنياهو ونلاحظ الاستيطان يغير بشكل دراماتيكي خارطة الضفة الغربية ... كيف يمكن وقف هذا السرطان ؟

– اننا لا نستطيع ان توقف الاستيطان بدون الشعب، ولهذا للشعب استحقاقات ولا يمكن ان يقنع الشعب بالانضمام الى مواجهة الاستيطان بدون دفع استحقاقاته، اننا الان لا نستطيع ان نوقف جرافة واحدة لكننا في الانتفاضة كنا نوقف باجسامنا هذه الجرافات، حيث ان اجواء من عدم الثقة تهيمن على العلاقة بين السلطة والشعب.

■ في اي دولة ومجتمع يلعب الاعلام دورا هاما في مواجهة التحديات التي تواجه الشعوب والامم ... كرئيس للجنة الرقابة كيف تقيم دور الاعلام الفلسطيني ؟

– بالنسبة لصحفنا ليس لديها الحرية الكافية للتعبير بشكل حقيقي وصريح عما يجري. اما التلفزيون الرسمي فيمارس سياسة تعتيم واضحة المعالم، فعلى سبيل المثال قمنا بعدة نشاطات ضمن مظاهر الاحتجاج في المخيمات على قرار الوكالة بتقليص خدماتها، لكننا فوجئنا بتلفزيون فلسطين يحجم عن عرض اي مشاهد من هذه الاحتجاجات واكتفى بعرض المسرحيات والاغاني ومباريات كرة القدم، ومن المؤسف ان يتحقق قول غوار "افتح على لندن حتى نعرف ايش اخبار جيراننا" ۞

للاسف.. اننا نسير الى الهاوية، الامور عندنا بالمقلوب، من توجه له تهمة يتم ترقيته وقرارات المحكمة العليا لا تحترم، وقرارات المجلس التشريعي لا تحترم، وقرارات النائب العام لا تحترم!!

اليهود.. من نابليون الى مؤتمر بازل

■ بقلم: شعبان عبد الرحمن

سكرتير تحرير مجلة المجتمع الكويتية – كاتب مصري

لا جدال في ان يوم التاسع والعشرين من اغسطس قبل قرن من الزمان يمثل تاريخاً فاصلاً في سجل المخططات اليهودية لالتهام فلسطين. ففي هذا اليوم، كما هو معلوم خرج الى العالم المخطط اليهودي لاقامة اسرائيل الكبرى، وذلك من خلال المؤتمر الصهيوني الاول بمدينة بازل السويسرية.

لكن احداثاً وتدابير ومخططات جساماً سبقت هذا التاريخ، ربما تكون جديرة بالتسجيل. فمنذ خروج اليهود من الاندلس وتشتتهم في العالم كله وكلام حاخاماتهم يتردد بين الحين والاخر عن حنين العودة الى ارض الميعاد، حتى جاء نابليون بونابرت في الثلث الاول من القرن الماضي على رأس الامبراطورية الفرنسية، ويومها كان الصراع محتدماً مع الامبراطورية البريطانية لبسط السيطرة على العالم. وقد زاد من حمى الصراع بين الامبراطوريتين ضعف الخلافة الاسلامية، وكانت كل امبراطورية طامعة في الفوز بمنصب الاسد من ارض الخلافة، لكن التحام مصر وسورية وفلسطين كان يمثل سداً امام اي محاولة لاختراق المنطقة. فكان لا بد من فك هذا الالتحام بخلق كيان يهودي في فلسطين، وهنا بدأ نابليون يخطط لاستخدام اليهود لهذا الغرض فلعب على عواطفهم الدينية، واحيا الاساطير القديمة التي تتحدث عن وطنهم القومي في فلسطين، وكان نداؤه الاشهر الى يهود العالم من ابرز تلك التحركات. وفي عام ١٨٠٧م دعا بونابرت الى عقد مجمع يهودي حضره كل رؤساء الطوائف الدينية في اوروبا بهدف لم شمل «الامة اليهودية» على حد قوله، وصدرت عن هذا المجمع قرارات تتحدث عن ضرورة ايقاظ وعي اليهود وحاجتهم للتدريب العسكري حتى يتمكنوا من اداء واجبهم المقدس!

وكاد نابليون ان ينجح في جمع اليهود حوله ودفعهم الى فلسطين تحت حمايته ليحقق هدفه في الوصول الى ارض الخلافة قبل بريطانيا لكن هزيمته في سهول بلجيكا في معركة «واترلو» وتدمير اسطوله البحري في معركة ابي قير البحرية على ايدي بريطانيا اصابت امبراطوريته بضربة قاصمة. فبددت كل احلامه في ارض الخلافة. فالتقطت بريطانيا – الامبراطورية المنتصرة مشروع بونابرت واحلامه وتبنتها لتحقيق احلامها هي. فسار «بالمرستون» رئيس وزراء بريطانيا على خطى نابليون في احتواء اليهود، وكان محمد علي قد سبق بريطانيا، واستطاع ان يخرج بمشروع يحقق نهضة ازعجت الجميع. فتحالفت فرنسا وانجلترا، بل واوروبا بكاملها ضده وحطموا قوته، وفرضوا عليه معاهدتين عام ١٨٤٠ تقضيان باخراجه من سورية وحصره في حدود مصر، وتجريده من السلاح ووقف مشروع نهضته الصناعي والزراعي، وهنا خلا الطريق تماماً امام الزاحفة بريطانيا الى المنطقة، واليهود على اكتافها، فصدر بيان رسمي عن «بالمرستون» عام ١٨٤٩ يعلن حماية بريطانيا لليهود في العالم كله، وان تكون السفارة البريطانية في اي دولة ملاذاً لاي يهودي فيها. وسارت خطط بريطانيا في طريقها المرسوم لاقامة الوطن اليهودي حتى ظهر تيودور هرتزل عام ١٨٩٠ واعد مشروعاً متكاملاً ينظم هجرة يهود العالم الى فلسطين تحت حماية الامبراطورية البريطانية، وهنا كان المسرح قد اعد اعداداً كاملاً لخروج اليهود بمشروعهم الصهيوني المتكامل لاقامة اسرائيل الكبرى من خلال مؤتمر بازل عام ١٨٩٧م.

وهكذا فان مؤتمر بازل جاء كنتيجة لسلسلة طويلة من المخططات كما جاء وعد بلفور عام ١٩١٧ كنتيجة ايضا توجت مخططات الامبراطورية البريطانية في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ۞

اعتصام في غزة.. واعتداء على وزير فلسطيني

غزة – خاص

اعتصم صباح الثلاثاء الماضي العشرات من المزارعين والمواطنين وموظفي وزارة الزراعة الفلسطينية امام اللجنة الدولية للصليب الاحمر بغزة احتجاجاً على قيام المستوطنين اليهود بالاعتداء على اراض فلسطينية في محطة الفارعة الزراعية قرب مدينة اريحا في الضفة الغربية واحتجازهم لوزير الزراعة عبد الجواد صلاح لمدة ساعتين وعدد آخر من المواطنين الذين اعتصموا في الاراضي الزراعية. وقال محمود ابو سمرة مدير عام وزارة الزراعة ان هذا الاعتصام يأتي احتجاجاً على قيام المستوطنين بدون وجه حق وبعيداً عن الالتزامات والاتفاقيات بقطع اشجار الموز في محطة الفارعة الزراعية وحرثوا الارض تمهيداً لزراعتها تحت حجج ومبررات واهية.

واضاف ابو سمرة والذي شارك في الاعتصام انه سلم مسؤول الصليب الاحمر بغزة بياناً طالبه فيه التدخل من اجل الافراج الفوري عن المواطنين الذين تم احتجازهم خلال الاعتصام في المنطقة واعرب عن استنكاره لقيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بالاعتداء بالضرب على يد عدد من المواطنين الذين شاركوا في الاعتصام ۞

مصادر اسرائيلية: الاسد يوجه دعوة لزعماء شاس لزيارة سوريا

القدس – السبيل

ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعلن في رسالة وجهها مؤخراً لزعماء حركة «شاس» الدينية الشرقية موافقته على السماح لوفد من اليهود الشرقيين في اسرائيل بزيارة اضرحة «قبور» اولياء مقدسين لدى هؤلاء اليهود في سوريا.

وقالت المصادر ان الرئيس السوري نقل الى الحاخام اسحق قدوري احد ابرز زعيمين روحيين لليهود الشرقيين في اسرائيل استعداد بلاده السماح بمثل هذه الزيارة لقبور الانبياء والاولياء اليهود في سوريا في حال قيام اسرائيل في المقابل بخطوات حسن نية تجاه دمشق.

وكان العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع الذي زار دمشق الشهر الماضي مع وفد من الشخصيات الفلسطينية من مناطق الـ ٤٨ والتقى يوم «الاثنين» الماضي الحاخام قدوري ونقل له فحوى رسالة الرئيس الاسد في هذا الخصوص، ونقل «الصانع» عن الرئيس السوري قوله ان الدول العربية اخطأت بعدم مبادرتها لاجراء حوارات مع زعماء طوائف اليهود الشرقيين في اسرائيل.

وكان الحاخام «قدوري» «الذي يتمتع بنفوذ واسع جداً لدى اليهود الشرقيين وخاصة ذوي الاصول المغاربية وجه في الماضي دعوة للرئيس السوري «الاسد» بالسماح لمجموعة من الحاخامات الشرقيين بزيارة قبور واضرحة انبياء واولياء مقدسين لدى اليهود في سوريا ۞

لماذا يكتشفون دائماً انهم مجانين؟!
التضامن الدولي تفند المزاعم الاسرائيلية بتبرئة المجرم فيردمان

غزة – رفضت منظمة التضامن الدولي لحقوق الانسان المزاعم الاسرائيلية بان الجندي نوعام فريدمان منفذ المجزرة الدموية في سوق الخليل مجنون ويعاني من امراض نفسية، وأكدت المنظمة أن الجندي ليس وحده مسؤولاً عن المجزرة وانما تتحملها الحكومة الاسرائيلية بشكل كامل باعتبار فريدمان موظفًا في هذه الحكومة واختارته لانفاذ القانون، وأكدت التضامن الدولي أن اسرائيل تتهاون مع مواطنيها الذين يرتكبون الجرائم بدوافع قومية أو دينية مشيرة الى أن الدم العربي مباح دائمًا ولا ينال المجرم اليهودي اكثر من عقوبة بسيطة لا تتجاوز السجن في فندق خمس نجوم، واظهرت المنظمة مسلسل تعامل الحكومة الاسرائيلية مع المجرمين اليهود، وخاصة اطلاق سراح المجرمة اليهودية التي الصقت في الخليل صورًا تسيء الى الاسلام والنبي محمد عليه السلام، وحارق المسجد الأقصى قبل ٢٩ عامًا والمجرم عامي بوبر منفذ مجزرة عيون قارة، وتساءلت التضامن الدولي لماذا يكتشف فجأة أن الجندي فريدمان يعاني من اضطرابات نفسية رغم أن لجنة مكونة من ثلاثة اطباء نفسيين قررت أن الجندي مختل عقليًا الا ان الجيش قرر محاكمته، بعد أن اتضح أنه يخرج بانتظام من المستشفى ليدرس في مؤسسة دينية، ويمضي عطلات نهاية الاسبوع في منزله !! ۞

بحجة تعزيز الانتماء
وزارة المعارف الاسرائيلية تنظم رحلات للمدن الفلسطينية

القدس – السبيل

كشفت وزارة المعارف الاسرائيلية النقاب انها تعد لبرنامج رحلات مكثف لطلبة المدارس اليهودية في كل من القدس الشرقية وبيت لحم والخليل ونابلس واريحا وذلك لتجنيد الشعور بالانتماء لهذه الاماكن في قلوب هؤلاء الطلاب جاء هذا في تصريح لمدير عام الوزارة الذي اضاف ان وجود اماكن مقدسة لليهود في هذه المدن يحتم على الوزارة العمل على تنظيم رحلات طلابية لها حيث انها جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل التي يجب ان نحرص على ان يعي طلابنا انها جزء من بلادهم. ويذكر ان الطلاب اليهود الذين يشتركون في هذه الرحلات يقومون باستفزازات كثيرة للفلسطينيين، الى جانب قيام قوات الجيش الاسرائيلي بمرافقتهم الى داخل هذه المدن مما يسبب احراجا للسلطة الفلسطينية. ويعتبر وزير المعارف زيولون هامر من اكثر الوزراء الاسرائيليين تطرفا وهو رئيس حزب المتدينين الوطنيين "المفدال" والذي يرفض مبدأ التسوية الاقليمية بشكل مطلق ۞

من قصص صراع البقاء في القدس
عائلة تمضي حياتها في باص وعالم يتحدث عن ذاته

الزمان: العشرون من حزيران من العام ١٩٩٣

المكان: حي الصلعة في جبل المكبر بالقدس

الموضوع: هدم مع سبق الاصرار ودون سابق انذار

السبب الظاهر.. عدم الترخيص والباطن: ازالة عقبة فلسطينية من امام التوسع الاستيطاني

بين الركام.. وحطام امل باستقرار.. ترتفع خيمة مدون على واجهتها تاريخ يوم مشؤوم ..اليوم الذي اطل على عائلة المواطن خليل ابراهيم شقير «٧٣» القاطنة في حي الصلعة في جبل المكبر.. يهدم منزلها الذي تزيد مساحته عن ٣٦٠ متراً مربعاً يقطنه اكثر من ثلاثة عشر نفراً بينهم تسعة اطفال.

يوم مشؤوم

يقول خليل شقير العاطل عن العمل ويعتاش مما يتوفر له من الشؤون الاجتماعية سيبقى هذا اليوم المشؤوم محفوراً في ذاكرتي لاحدث عنه ابنائي ولاحفادي على مدى الدهر.

يقع المنزل بمحاذاة الشارع الرئيسي الذي يصل السواحرة الشرقية بالسواحرة الغربية وعلى ما تبقى من قطعة الارض انتصبت خيمتان: الاولى عبارة عن مكان مخصص للاستحمام والاخرى للنوم ولاستقبال الضيوف حين يكون الجو مشمساً ودافئاً.. وفي ايام الشتاء جهز شقير حافلة قديمة تبرع بها له احد المحسنين وانتزع كراسيها وقسمها الى نصفين خصص احدهما له ولزوجته وانجاله الصغار والآخر لاستخدامات الطبخ والجلوس.

والارنونة تلاحق عريشة العنب

قصة المواطن شقير وان كانت تحوي بعضاً من الغرابة فهي الحقيقة التي تقولها الصورة «فالبيت الذي هدمته البلدية كان اصلاً مكوناً من طابقين يشتملان على عشر غرف وشيد قبل حوالي عشرين عاماً وجراء الضائقة السكنية اضيفت غرفتين أخريين – يقول شقير وما ان انتهيت من بنائهما حتى تلقيت من البلدية اخطاراً مفاده انني ارتكب مخالفة بناء وجرى تغريمي في حينه باكثر من خمسة عشر الف شيكل دفعت جزءاً كبيراً منها ولم يتبق عليّ سوى الفي شيكل حتى داهمتني جرافات البلدية دون سابق انذار وامهلتني ساعة واحدة لافراغ المنزل من محتوياته وهدموه. ولما طلبت تفسيراً لما جرى قالوا هناك امر هدم ونحن ننفذ. فقلت لهم: ولكنكم لم تخبروني ودفعت القسم الاكبر من الغرامة وما تقومون به غير مبرر.. ولكن دون جدوى.

لحد المحسنين تبرع بهذه الحافلة، واحضرت وكالة الغوث خيمتين الا انهما لا تقيانا من برد الشتاء.

«فهندست» الحافلة وحولتها الى منزل بكل محتوياته وبشكل مبدع ومميز اوجدت عريشة عنب مطبخاً وما فعلته ليس بحاجة لترخيص او دفع ضرائب لكن «الارنونا» لا زالت تأتيني حتى بعد هدم المنزل.

حياة مثل الطين

ويصف المواطن شقير الحياة داخل الحافلة «بيته الجديد» فيقول: الحياة داخلها مثل الطين في نعال الاولاد فعندما ينزل المطر يبلف الباص علينا ويصبح التراب وحلاً يجعل حياتنا اسوأ من الطين، ويتساءل مستهجناً اي قانون او شرع يقر ان تمضي اسرة باكملها حياتها في باص؟!

وعن ابنائه وضيوفه الذين يأتون لزيارته يؤكد شقير ان المكان الوحيد الذي يستقبلهم فيه هو في الباص او الخيمتين وعلى انقاض المنزل، وخلال جولة حول مكان تكتشف تحت الباص فرشة مبللة اصبحت ملاذاً لاطفال يلهون ويستنجون بها من الحر الشديد.

ضوء اللوكس اهون من حر النهار

مجدي.. احد ابناء خليل شقير والذي يبلغ من العمر تسعة اعوام.. طالب في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الصلعة يقول: هدموا بيتنا وصرنا زي العريانين وانا ما بعرف ادرس بالشوب واظل استنى لما الدنيا تصير ليل وتبرد شوي وبدرس على ضوء اللوكس «وشو بدي اسوي».

على اي حال فحافلة شقير عالم يتحدث عن ذاته ونموذج من نماذج عديدة مليئة بالحكايات المأساوية في القدس التي تسير عليها قوانين غابة بلدية القدس الغربية والتي لم تتوان عن عرقلة اي تطور فلسطيني طبيعي تحت مبرر «عدم الترخيص» لخدمة المخططات والاهداف الاستيطانية التوسعية.. والمخفي اعظم ۞





فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

■ شخص يريد ان يشتري بيتاً عن طريق مصرف تجاري ربوي وعلى الطريقة التي يتعامل بها البنك الاسلامي ويعقد اسلامي فما هو الحكم في هذه المسألة؟

عماد

– لا يجوز للسائل ان يشتري بيتاً عن طريق مصرف اصل تعامله مبني على الربا ولو كان عقده في ذاته مشروعاً اي مستوفياً اركانه وشروطه الشرعية، او كان على طريقة البنك الاسلامي وذلك لما يلي:

لان هذا التعامل وان كان في ذاته مشروعاً لكنه يؤدي الى مفسدة لا تخفى على العاقل المنصف، والنظر في الحالات معتبر شرعاً. اذ التعامل بشراء بيت او غيره من مصرف ربوي لانه يشوش على الناس، ويختلط عليهم الامر في البيع والشراء فالمصرف الربوي نشأ ليكون محولاً بطريق الفائدة المشروطة في العقد وقد اجمع العلماء على حرمة المعاملات بفائدة، ولا يعتد بخلاف من خالف في هذا الامر لوضوح النهي عن الربا. وكل مؤسسة تقوم على اساس عمل غير مشروع فان وجودها باطل شرعاً بمعنى آخر فان من شروط صحة الشركة – وكل مصرف ربوي هو عبارة عن شركة – ان يكون محلها او غرضها مشروعاً فاذا كان غرضها غير مشروع فان الشركة تكون باطلة وكل باطل لا ينتج اثراً لتصرف شرعي لانه عدم وان كان له وجود مادي او قانوني ولما كان غرض المؤسسات الربوية اساساً هو التعامل بالربا فان عقدها يعد باطلاً شرعاً، ولا يجوز التعامل مع مؤسسة حكم الشرع ببطلانها نظير تلك الشركات التي تنشأ لانتاج الخمور او لترويج الممنوعات، فانها باطلة ولا يجوز التعامل معها.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الواجب في حق المسلم الحريص على تطبيق شرع الله وفي حق كل مؤسسة يدين اهلها بالاسلام ان يخلص معاملاته من الحرام ومن شوائب الحرام لان في الحلال متسعاً في الشركات الاسلامية والمعاملات الشرعية مجالاً خصباً وربحاً لاستثمار الاموال وتشغيل ذوي المهارات بها ولو كان بها مخاطرة فالمخاطرة بالمال اولى من المخاطرة بامن المجتمع وآخرة البشر.

والواجب في حق المسلم ان يتحرى الحلال في بيعه وشرائه ومن لوازم ذلك ان يجتنب التعامل مع من اكثر ماله حرام حتى لا يقع في الشبهات وفي الحديث «الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام» ومن الشبهات التعامل مع من اختلط ماله فكان فيه حلال وحرام، والمصارف الربوية لكثر مالها عن طريق الربا المحرم، فالواجب اجتناب التعامل معه لهذا المعنى والله يقول «يمحق الله الربا ويربي الصدقات». وقد امرنا الله تعالى بتغيير المنكر ومباينته «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» ومن المعلوم ان الربا من اكبر المنكرات وقد عدها عليه السلام من السبع الموبقات فاذا لم يمكن تغييره بتغيير واقع مؤسساته فلا اقل من ان ندع التعامل معه والقاعدة الشرعية في هذا اذا لم تستطع تغيير المنكر فباينه او قاطعه وابتعد عنه.

ومما يؤكد ما قلته من عدم جواز شراء البيوت او غيرها عن طريق المصارف الربوية ولو كانت عقودها مشروعة القواعد التي تقرر ان كل وسيلة تؤدي الى عون على الحرام او الى الحرام ذاته فانها تعد حراماً ولو كانت مشروعة في الاصل لان النظر في المآلات معتبر شرعاً ويجب على العالم ان يلحظه عند الفتوى والذي اراه ان العقد للشروع مع المصرف الربوي يساعد مرتكب الحرام ويعينه على البقاء والاستمرار بل واستخدام اسم الاسلام لتمرير معاملاته على نحو لا ندري كيف تكون او هل هي مستوفية الاركان والشروط الشرعية ام لا؟

هذا والله واعلم بالصواب.

في الذكرى الحادية والثلاثين لاستشهاده
وقفات مع المفكر الاسلامي سيد قطب

«محاولة هادئة في مخاطبة العقل لا العاطفة»

٢ من ٢

■ د. عبد الله الخباص
جامعة الزرقاء الاهلية

■ سيد قطب وثورة يوليو

لما قامت الثورة المصرية التي قادها الضباط الاحرار في يوليو عام ١٩٥٢ كان سيد من اكثر الاخوان فرحاً وتأييداً لها، لانه كان قد اسهم في الاعداد لها.

– ويذكر الاستاذ احمد عبدالعزيز عطار، احد اصدقاء سيد، ان قادة الثورة قد طلبوا من سيد القاء محاضرة في نادي الضباط بالزمالك، فاستجاب سيد لطلبهم، والقى محاضرته «التحرر الفكري والروحي في الاسلام» في شهر اغسطس عام ١٩٥٢م، اي بعد قيام الثورة ببضعة اسابيع.

وقد ارتجل سيد محاضرته تلك بعد ان قدمه الدكتور طه حسين، وذكر فضله على الثورة وقادتها ومدحه واثنى عليه، وقد نالت المحاضرة اعجاب من استمع اليها من مفكرين وادباء، كما نالت اعجاب قادة الثورة الذين استمعوا اليها.

وكان سيد المدني الوحيد الذي يحضر جلسات مجلس قيادة الثورة احياناً، وكانوا جميعاً يترددون على منزله بحلوان، وفي شقة متواضعة له بالقاهرة.

– وكان سيد يعتبر ثورة الجيش اعظم انقلاب في تاريخ مصر الحديثة على الاطلاق، وكتب مقالة على صفحات مجلة «الرسالة» في اكتوبر ١٩٥٢ حيى فيه ثورة الجيش، وهاجم انصار العهد الفائت، من الوزراء والراسماليين والاقطاعيين، ونفى ان تكون الثورة لحساب هيئة او حزب، وانما هي لحساب الشعب وخدمته.

– كل ما تقدم يؤيد ما نذهب اليه حين نقول: ان علاقة سيد بالثورة وقادتها لم تكن علاقة سطحية، ولكنها علاقة متينة. فقد كان من الداعين لها، المبشرين بها قبل نجاحها، ولما نجحت سخّر قلمه لتأييدها والدعوة لها. ولذلك راى قادة الثورة ان يكرموه بعد نجاح الثورة، فعرضوا عليه منصب وزير المعارف، ومنصب المدير العام للاذاعة، ولكنه اعتذر مع انه لم يتخل عن تأييده لهم. ثم عينوه بعد ذلك «مستشاراً لمجلس قيادة الثورة للشؤون الثقافية والداخلية» ولم يستمر فيه اكثر من عدة شهور، وقد اضطر سيد الى ترك هذا المنصب بعد ان نشب الخلاف بين رجال الثورة والاخوان، فحاول سيد التوفيق بين الطرفين، ولكنه لم ينجح في ذلك، فقرر الاعتزال، فمنذ ذلك الوقت بدأت علاقته برجال الثورة تتدهور، ولم تتحسن بل زادت تعقيداً، حتى اودت بحياته.

■ ملامح من ثقافة سيد

– تعلم سيد في القرية مدة خمس سنوات، وحفظ القرآن في العاشرة من عمره، وكان يستعير




بعض الكتب من اساتذته ليقرأها.

– كوّن لنفسه مكتبة وهو طفل في القرية حتى وصلت الى خمسة وعشرين كتاباً، وكان اهل قريته يعرفون مطالعاته الكثيرة، فارتفع في اعينهم درجات، واخذ الجميع يتنبأون له بالمستقبل الزاهر.

– وكان سيد يغرف من علم اساتذته في دار العلوم، ومنهم مهدي علام استاذ التربية فيها، الذي قام بتقديم سيد حين القى محاضرته «مهمة الشاعر في الحياة، وشعر الجيل الحاضر» عام ١٩٣٢ قبل تخرجه، وجاء في تقديم مهدي علام له: «ولئن كنت قد قدمت المحاضر سيد قطب بأنه طالب يسرني ان يكون لحد تلاميذي، فانني اقول اليوم: انه لو لم يكن لي تلميذ سواه لكفاني ذلك سروراً وقناعة واطمئناناً، الى انني سأحمّل امانة العلم والادب من لا اشك في حسن قيامه عليها».

– وكان سيد محباً للقراءة، كثير المطالعة منذ صغره، وتدلنا مقالاته النقدية العديدة على سعة اطلاعه، فقد تناول فيها معظم ما انتجه جيل الشيوخ والشباب من دواوين شعرية وقصص وروايات ومسرحيات وكتب ثقافية وفكرية نقداً وتعريفاً، ويشير سيد في كتابه «معالم في الطريق» الى كثرة مطالعاته التي لم تكن تقتصر على تخصصه، بل تتعداه لتشمل حقول المعرفة الاخرى، فيقول عند حديثه عن قضية «التصور الاسلامي والثقافة» «ان الذي يكتب هذا الكلام انسان عاش يقرأ اربعين سنة كاملة، كان عمله الاول فيها هو القراءة والاطلاع في معظم حقول المعرفة الانسانية.. ما هو من تخصصه، وما هو من هواياته».

– وفي ختام تناول ما يخص ثقافة سيد اود ان اشير الى انه لا يستطيع عاقل ان ينكر فضل اشتغال سيد بالادب وبالنقد على كتاباته الفكرية المتأخرة، هل كان في استطاعة سيد –لو لم يكن اديباً ناقداً– ان يتذوق القرآن الكريم، ويفسره بذلك الاسلوب الادبي الأخاذ، الذي يجعل المثقف المعاصر يقبل على دراسة القران ويجتبيه اليه؟

– ان من اراد التعرف على فكر سيد ودراسته دراسة متأنية، بقصد الوصول الى الحقيقة، فلا بد له من الوقوف على كل مما كتبه سيد، وبخاصة في مجال الادب، مقالة نقد كان او كتاباً نقدياً او رواية، او ديوان شعر! حتى يكون قد استجمع كل ادواته في دراسته. ان اراد لها ان تكتسب صفة الحياد والموضوعية.

بريد في ظلال الدعوة

وصفونا باننا من جند الله، واننا لن نحيد عن هدى الايمان، وان دربنا درب طويل، الى غير ذلك. فهل نحن كذلك؟ نسأل الله القبول.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن مرآة اخيه» وقالوا «المؤمنون عدة لبعضهم» يقوون بعضهم باجتماعهم والا لما كُرهت الوحدة بل وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وصف المسافر وحده بالشيطان وامر بان يؤمر على كل ثلاثة نفر واحداً منهم.

منطقياً لا يتقوى الانسان بشيء غير السلاح اي انه وبالاستنتاج المنطقي «المؤمنون لبعضهم اسلحة» ولكنهم يتفاوتون فمنهم المدية والآخر حربة والاخير منجنيق، والجندي الجيد هو الذي يتأكد من اسلحته ما بين الفينة والاخرى حتى اذا نادى منادي الجهاد وعلت صيحة «يا خيل الله اركبي» كان في اول الصف، لم تبطأه تجميع سلاحه او التأكد من حد سيفه او خلو مسدسه من الرصاص او – وهي الطامة الكبرى وجعلتها في الترتيب متأخرة لانها يجب ان تكون آخر الاحتمالات بل يجب ان لا تكون من ضمن الاحتمالات المطروحة اصلاً – يفسد الصدأ احد اسلحته غير جيدة الصنع او التي لم يتم العناية بها كما يجب. طبعاً كل ما ذكر ينطبق كل الاخوان سيوف الغد ومن سيدك معاقل الكفار دكاً.

سانتقل الآن من الغموض الى الوضوح، الوضوح الذي يجب ان يكون، كم سمعنا من الدروس ومن الخطب، بل كم القينا نحن من الدروس التي تتعلق بالاخلاق العامة ومراعاة حقوق الاخوان والرفق بالصغير واحترام الكبير الى غير ذلك فكم طبقنا منها؟ سؤال يجيب عليه كلٌ بنفسه على نفسه.

ذكر رسولنا الكريم ان للنفوس صدأ وجلاؤه ذكر الله ولكن صدأ الاخوان ما جلاؤه؟، طبعاً وكما ذكر احد العلماء «واظنه ابن القيم» ان الخلافات بين النفوس مثل اليدين تنظف بعضها بعضاً والذي بين ايدينا صدأ لا يخرج الا بالقوة والشدة حتى يغدوا الحديد الذي انزله الله فيه القوة والمنعة يغدوا براقاً لامعاً ولكن حتى مع هذه الشدة والقوة هناك رحمة وذلة «اشداء على الكفار رحماء بينهم».

«يا ملح الارض كيف تكون الدنيا اذا فسد الملح، ام كيف يكون الملح اذا فسد الملح؟».

عمر عثمان العمودي

الداعية بين الواجبات والاوقات

في مجتمع الدعاة العاملين تحس بمعاناة حقيقية يشكو منها البعض، ولكنه بعض كثير.

لماذا يعيش البعض مكدوداً منهمكاً في العمل الدعوي يستغرق ليله ونهاره الا قليلاً..لا يجد وقتاً للراحة الفكرية ولا وقتاً لمجالسة اهله واولاده، ولا وقتاً للمطالعة والاستزادة، ولا وقتاً للنزهة والراحة مع اصدقائه.

يستمع للبعض يتحدث عن رحلاته وسهراته وجلساته..وكأنه في عالم آخر، يحس بتوتر الاعصاب..والتقصير مع الاصحاب لانه لا يفي بحقوقهم..ويلومه المراقبون «الخليون...» الذين يقيسون على فراغهم ويطلبون همه غيرهم..ولو بحثنا عن سبب هذه المعاناة لما وجدناه يخرج عن احد امرين او كليهما:

الاول: وهو عدم توزيع الاعمال وترتيبها وتنظيمها حسب برنامج دقيق بحيث لا تستغرق الجزئيات وقتاً كبيراً على حساب الاساسيات.

الثاني: هو غياب العدد الاكبر عن ساحة العمل وبالتالي يصبح الواجب بارزاً يحتاج لمن يقوم به، فلا يلبي الا الصنف الذي ذكرناه فيضيف اعباء جديدة ومهمات اخرى لعمله فيثقل كاهله وقد يقصم ظهره.

ان التقليل من وطأة هذه المشكلة وهذه المعاناة يتمثل بما يلي:

أ. الاعمال العامة في ازدياد دائم وليست في ثبات او نقص ما دام الداعية انتسب نفسه وارتضى هذه المهمة النبيلة، فلا بد من الاستعانة بالله لكي يمنحنا القدرة والصبر وقوة المتكين.

ب. ان ترتب الاعمال حسب اهميتها فيقدم الاهم على المهم ويوزع الوقت حسب الحاجة والهدف والضرورة.

جـ. لا بد من فصل بين الاعمال التي يقوم بها الشخص والاعمال التي يمكن ان يقوم بها غيره فيفوض بها حتى لو كان الاتقان اقل نسبياً مما لو قام هو بالعمل.

د. الانصاف من النفس والبعد عن الاثرة والقعود بينما يتألم الآخرون من الاخوة الدعاة..

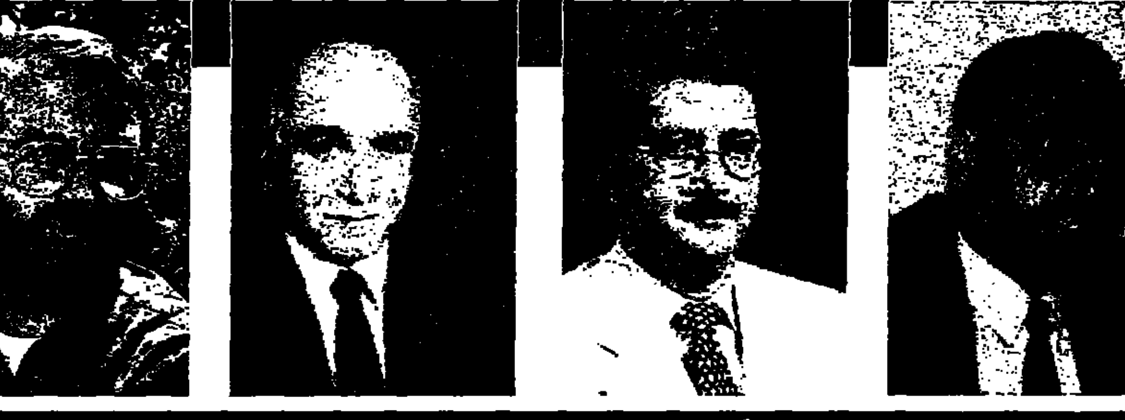
هـ. اعتبار اقتسام حمل الاعباء من المروءات التي لا يصح ان يزهد بها احد «والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه».

و. على الداعية ان يخصص وقتاً للراحة والرحلة والانعتاق من زحمة العمل بعض الوقت تجديداً للنشاط واستثارة للهمة وفتح المجال للابداع وعناية بالاهل والاولاد..

وبعد فقد ادرك الامام البنا رحمه الله هذه المسألة ولعله قال من شدة المعاناة رافعاً صوته بالوصية العظيمة «الواجبات اكثر من الاوقات»:

اما الغافلون فاوقاتهم اكثر من واجباتهم! لانهم هم الذين يحددون واجباتهم ويختارونها فهم يدورون حول انفسهم وقضاياهم الخاصة فيجتمعون لقتل الوقت او قضاء الوقت وما علموا انهم يقتلون انفسهم بضياع الوقت مرة وبعدم مساعدة اخوانهم وحمل بعض اعمالهم مرة اخرى..

انه نداء لمن كان له قلب حي واذان صاغية وضمير يستشعر المسؤولية لتقليل هذه المعاناة منسجماً مع منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم «وانا عليّ جمع الحطب» وليس اضافة الملح او توجيه النقد الهادم من برج



بعد ان ادارت الحكومة ظهرها للحوار!

ماذا بعد مقاطعة الانتخابات؟

مؤتمر عام..جبهة وطنية..برلمان شعبي، ام برنامج وطني؟

■ كتب مأمون عياش

ماذا بعد المقاطعة؟! هذا هو السؤال الذي بات يقلق الاحزاب والشخصيات الوطنية والفعاليات التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، بعدما ادارت الحكومة ظهرها للحوار، في اشارة الى تقبلها واستعدادها للتكيف مع تبعات وجود «برلمان» بلا معارضة حقيقية او «اخوان» . وفي تأكيد على رفضها تقديم اية تنازلات.

فبعد ان وأدت الحكومة «الحوار» الذي كان من المفترض اقامته بينها وبين الاحزاب المقاطعة للانتخابات على حدة، يبرز السؤال حول الآليات والخطوات التي سيتخذها «الاخوان المسلمون» واحزاب المعارضة لمواجهة الحكومة التي امست غير مكترثة بما ستوصل اليه البلد بتجاهلها للازمات المختلفة التي تمر بها؟! ففي حين اخذت جبهة المقاطعين بالاتساع، وانتقل قسم منها الى تبني مطالب سياسية جذرية، نجد الحكومة عاجزة عن معالجة الازمة السياسية، التي يعترف الجميع بوجودها اللهم الا الحكومة؟!

وتتداول المعارضة في الوقت الراهن عدة افكار لمواجهة الحكومة ولعل ابرزها ما كشفه الاستاذ جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين الذي قال: «نحن في صدد قرار برنامج وطني للاحزاب والفعاليات والشخصيات الوطنية التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، وستقدم اوراق من هذه الفعاليات يوم غداً الاربعاء في اجتماع لاقرار برنامج مشترك يقوم على مواجهة تغول الحكومة على الديمقراطية والحريات العامة».

ويشير ابو بكر الناطق الاعلامي للاخوان في حديث للسبيل الى ان هناك برنامجاً لما قبل الانتخابات وآخر لما بعدها.

ويؤكد ان الاحزاب والشخصيات المختلفة ستقدم اقتراحاتها للوصول الى برنامج «الحد الادنى»، ثم يترك المجال للمشتركين فيه بالزيادة عليه او النقصان حسب ما تراه هذه الاحزاب والشخصيات مناسباً.

من جهته يقترح حزب جبهة العمل القومي «حق» تشكيل «برلمان شعبي موازٍ» للبرلمان الحكومي الذي ستصنعه الحكومة حسب قول قيادي بارز في الحزب.

ويكشف الامين العام له الاستاذ محمد الزعبي ان الحزب بصدد صياغة مشروع «البرلمان الشعبي» ويؤكد انه سيتم تقديم اقتراح على اجتماع قوى المعارضة يتلخص بتشكيل برلمان من ١٠٠ – ٢٠٠ شخصية وطنية من الاحزاب والنقابات والمستقلين.

ويشير الزعبي الى ان البرلمان هذا سيكون المنبر الحر الذي يعبر عن ارادة الشعب ويتبنى قضاياه ويدافع عن الوطن والمواطن.

شخصيات مستقلة تطالب باصلاحات دستورية

بدوره فان حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» يدعو الى تأسيس جبهة وطنية ذات برنامج واضح قابل للتحقيق، وهذا ما كان طرحه الاستاذ ناجي علوش من حزب «حق» في وقت سابق.

وتتجه الشخصيات السياسية المستقلة باتجاه طرح مهمات اصلاحية وطنية بما في ذلك المطالبة بتعديل الدستور، وخفض النفقات العامة وضبطها بالاضافة الى الدعوة الى استقلالية القضاء وهذا ما تم تدارسه في اجتماع عقد لهذه الشخصيات في مكتب المهندس ليث شبيلات.

كما ان هذه الشخصيات تدفع باتجاه عقد مؤتمر وطني وهذا ما يؤكده الدكتور لبيب قمحاوي للسبيل حيث يشير الى «ضرورة عقد مؤتمر وطني لا يكون متعلقاً بمقاطعة الانتخابات فحسب، بل يجب ان يتضمن الاتفاق على برنامج وطني بين الجميع يمثل الحد الادنى، وهذا كله موضوع منفصل عن المقاطعة، لانها والكلام لقمحاوي امر واضح لا خلاف عليه بين من سيحضرون المؤتمر الوطني اذا ما تم الاتفاق عليه».

وبانتظار الاتفاق على الخطوات التي تنوي احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية اتخاذها في اجتماعها غداً فان المواقف الحكومية غير القادرة على استيعاب تيار المقاطعة الاخذ بالاتساع، تدفع باتجاه مزيداً من التشدد، في مواقف هذا التيار، وهو ما يؤكده الدكتور فارس الفايز للسبيل حيث يقول: «الموقف الحكومي الحالي يدفعنا دفعاً باتجاه مزيد من التطرف في مواقفنا التي لن تتوقف عند قرارنا مقاطعة الانتخابات فحسب، بل ان الاتصال يجري يومياً بالمواطنين لشرح الموقف لهم، وبيان ضرورة مقاطعة الانتخابات بحيث يتم تحويل قرار المقاطعة الى حالة شعبية عامة».

وهذا ما يؤكده الاستاذ بهجت ابو غربية مشيراً الى ان تكوين راي شعبي ضاغط باتجاه مقاطعة الانتخابات يجب ان يكون الهدف المركزي للمقاطعين لتصحيح الاوضاع السياسية، موضحاً ان الآليات والوسائل التي يجب ان يكون من خلالها عمل الاحزاب المعارضة والشخصيات الوطنية بعيداً عن اضاعة الوقت في الحديث عن هذه الوسائل.

وبالعودة الى السؤال الذي طرحناه في البداية: ماذا بعد المقاطعة يُطرح سؤال آخر هو: هل تنجح الاحزاب والشخصيات الوطنية في الخروج باجابة موحدة على هذا السؤال؟!

صكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد : علاء الدين حمّاد

تأكيداً لما نشرته «السبيل» الشهر الماضي

عرفات يفرج عن الضابط المحكوم بالاعدام وينقله الى السودان سراً

■ الاتجاهات السياسية والشعبية تدين قرار الافراج عن المجرم ■

■ السبيل - عماد يونس

يتردد على نطاق واسع في الاوساط الفلسطينية ان الضابط في قوات الـ ١٧ «... المتهم بتعذيب المواطن الفلسطيني «.. » حتى الموت، قد تم الافراج عنه سراً ونقله ليعمل في الساحة السودانية.

الاتجاهات السياسية والشعبية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ومن كافة الميول والاتجاهات وبعد ورود تأكيدات لعملية الافراج عن الضابط الفلسطيني، ادانت قرار الافراج عن المتهم، واعتبر مسؤول في السلطة الفلسطينية طلب عدم الاشارة لاسمه، ان قرار عرفات - اذا ما اتخذ فعلاً - فانه سيساهم بشكل كبير في خلق مناخ سلبي لن تكون فيه العلاقة بين المواطنين والمسؤولين الفلسطينيين على ما يرام بعد ان كانت هادئة بعض الشيء خلال الاشهر الماضية.

ويقول مسؤول فلسطيني أخر، «سيكون لهذا القرار ربما الفريد من نوعه وغير المسبوق اثاراً سلبية واضحة على علاقة الفعاليات الشعبية والسياسية بالسلطة الفلسطينية، ويضيف المسؤول الفلسطيني، من المتوقع ان يثير هذا القرار عند التأكد من صحته، ردود فعل غاضبة لدى العديد من الاتجاهات السياسية المعارضة والمشاركة في اجهزة السلطة على حد سواء»، وتوقع المسؤول الفلسطيني ان تؤدي هذه الخطوة من قبل رئيس السلطة ياسر عرفات الى تفاقم الازمة الحاصلة بين المواطنين وقيادتهم، مشيراً الى انها - اي خطوة عرفات بالافراج عن قاتل المواطن الفلسطيني - سبباً أخراً في ازيادة حالة الاحتقان التي تعيشها مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني حالياً.

على خط أخر، كانت «السبيل» قد اشارت في تقرير لها نشر الشهر الماضي تحت عنوان «استبعاد مصادقة عرفات على حكم الاعدام»، الى ان رئيس السلطة الفلسطينية لن يتخذ قراراً بالمصادقة على قرار الاعدام الذي اصدرته المحكمة العسكرية في غزة بحق الضابط في جهاز الامن الخاص للرئيس عرفات «...».

الى ذلك اشارت المعلومات الواردة من الداخل ومن مصادر اكدت المعلومات التي ترددت مؤخراً حول الافراج عن الضابط المحكوم بالاعدام ونقله الى السودان، الا ان ذوي المواطن المقتول قد بدأوا باثارة قضية الافراج عن الضابط المتهم، وانهم قدموا عدة شكاوي للمجلس التشريعي الفلسطيني والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان.

واستناداً الى المعلومات التي ذكرتها مصادر فلسطينية مطلعة، فان هذه القضية حسب اعتقاد العديد من المسؤولين الفلسطينيين، لن تأخذ ذلك الاهتمام المطلوب، وانها لن تحظى بالاهتمام اللازم في ظل هذه الظروف التي تمر بها المناطق الفلسطينية، وفي خضم اجواء الترقب والحذر التي سببتها عمليات القصف المتبادل بين القوات الاسرائيلية ومقاتلي حزب الله في جنوب لبنان، قبلها العمليتين الاستشهاديتين في احد شوارع القدس والتي اوقعت العديد من القتلى والجرحى في صفوف الاسرائيليين.

وعلى صعيد أخر، لا زالت السلطة الفلسطينية ترفض نفي او تأكيد الاشاعات والمعلومات التي يتم تداولها حالياً حول هذه القضية، وهو الامر الذي يؤكد ان المتهم قد اصبح خارج البلاد وان قرار الاعدام الذي صدر بحقه قد ذهب ادراج الرياح - على حد تعبير مسؤول امني فلسطيني ۞

نقل (١١) معلماً من جرش الى مناطق نائية

هل يصبح النقل التعسفي «موضة»؟!

السبيل - جرش - حسن فريحات

فوجئ (١١) معلماً من معلمي مدارس تربية محافظة جرش بقرار النقل التعسفي الذي صدر عن مديرية التربية الى مدارس لم يكونوا قد قدموا طلبات نقل اليها، وهذه هي المرة الثانية خلال شهر واحد.

وفي خطوة يخشى ان تصبح «موضة» نُقل المعلمون الى مناطق نائية مثل خشيبة التي تعتبر ابعد منطقة في المحافظة.. ويعتقد مراقبون ان هذا الاجراء يأتي كمقدمة لسلسلة من الاجراءات التي تسبق الانتخابات النيابية عادة، حيث ينتمي معظم المنقولين الى اتجاهات اسلامية وخصوصاً الى جبهة العمل الاسلامي.

واضيفت كلمة «مؤقتاً» الى جوار الاسماء، للعمل على امتصاص ردود الفعل حول القرار، فيما تساءل مراقبون اذا ما ستستعمل الحكومة هذه «التنقلات» كثيراً للتخلص من المعارضين؟!

وكانت مصادر مطلعة قد اشارت ان مسؤولاً «امنياً» كبيراً زار مديرية التربية الاسبوع الماضي، واجتمع بمدير التربية لعدة ساعات ۞

أنت تسأل والقانون يجيب

متى تنفصل الفتاة عن بيت اهلها

هل يجوز للفتاة «غير المتزوجة» الانفصال عن اهلها في سن معينة «لظرف او لآخر» وفي حالة رفع قضية عليها..ماذا يمكن ان تفعل..وهل يمكن ان تكسبها في المحكمة؟ شاكرين لكم تعاونكم.

يجيب على سؤال هذا العدد مشكوراً المحامي الاستاذ صالح عبد الكريم العرموطي

بادئ ذي بدء فانني لا بد من توضيح ان الام احق الناس بحضانة طفلها ما لم يمنع من ذلك مانع، فاذا تمسكت به اجيبت اليه، وليس للاب ولا لغيره ان ينتزع الصغير من صاحبة الحق في حضانته ليعطيه لحاضنة اخرى تليها في هذا الحق الا بمسوغ شرعي لان نزعه منها في هذه الحالة تفويت لحقها في الحضانة. ويكون هذا الحق حال قيام الزوجية وبعد الفرقة ثم بعد الام يعود الحق لمن تلي الام من النساء كأم الام مثلاً، كما وانه يشترط في الحاضنة ان تكون بالغة عاقلة امينة لا يضيع الولد عندها لانشغالها عنه قادرة على تربيته، وصيانته وان لا تكون مرتدة ولا متزوجة بغير محرم للصغير وان لا تمسكه في بيت مبغضيه وهذا ما نصت عليه المادة ١٥٤، والمادة ١٥٥ من قانون الاحوال الشخصية لسنة ١٩٧٦، وتمتد حضانة الام التي حبست نفسها على تربية وحضانة اولادها الى بلوغهم، وهذا مانصت عليه المادة ١٦٢ من نفس القانون، والاولاد تشمل الذكر والانثى على حد سواء. ومن ادرك منتهى سن البلوغ اي من اتم خمس عشرة سنة من عمره ولم تظهر عليه اثار البلوغ يعد بالغاً حكماً كما نصت على ذلك المادة «٩٨٧»، من مجلة الاحكام العدلية وقد يثبت حد البلوغ كل هذا السن وذلك بالاحتلام والاحبال والحيض كما نصت على ذلك المادة «٩٨٥» من المجلة ايضاً.

وبالتالي فاذا انتهت مدة حضانة النساء، سلم الولد ذكراً كان او انثى الى الاب ان كان موجوداً وعنده اهلية لضم الولد اليه فان لم يكن موجوداً او كان موجوداً غير اهل لذلك الضم انتقل الحق الى غيره من الجهات، الاقرب فالاقرب كالجد مثلاً علماً وحسب نص القانون ان الانثى لا تسلم الى عاصب غير محرم - كابن عمها - مثلاً. وهي لا تحرم عليه فكون في وجودها معه خطر عليها، والبنت تبقى في يد من ضمت اليه حتى تتزوج فاذا لم تتزوج بقيت عند ابيها و عاصمها المحرم ان كانت بكراً يخشى عليها الفتنة ولو كانت امينة على نفسها كما هو وارد في السؤال المطروح وكذلك اذا كانت شيباً غير مأمونة على نفسها فاذا امنت المشيب على نفسها وتقدمت السن بالبكر وصارت ذات دراية وحكمة وعرف عنها العفة صارت احق بنفسها وليس لاحد جبرها على المقام معه، وخلاصة القول بان للولي ان يضم الانثى البكر اذا كانت دون الاربعين من العمر والمشيب اذا كانت غير مأمونة على نفسها ولم يقصد بالضم الكيد والاضرار.

حيث يجوز للولي رفع الدعوى لدى المحاكم الشرعية يطلب فيها ضم الانثى البكر اليه واذا توافرت شروط الضم تصدر المحكمة قرارها بالضم ولا يوجد اي نص قانوني او اجهاد قضائي يمنع من من صدور مثل هذا القرار، ويحق للانثى اثارة اية دفوع في مواجهة طالب الضم امام المحكمة الشرعية، وفي حالة طرح الحكم للتنفيذ لدى دائرة لاجراء وامتناع المحكوم عليها تنفيذ قرار المحكمة الشرعية بغير حق كامنة لا نفقة لها عليه بمعنى يتم قطع النفقة.

وهذا ما نصت عليه المادة ١٦٥ من قانون الاحوال الشخصية حيث تنص هذه المادة:

أ. «للولي المحرم ان يضم اليه الانثى البكر اذا كانت دون الاربعين من العمر المشيب اذا كانت غير مأمونة على نفسهاولم يقصد بالضم الكيد والاضرار بها.

ب. اذا تمردت الانثي المحكوم عليها بالانضمام للولي عن الانضمام اليه بغير حق فلا نفقة لها عليه».

ولم يسبق حسب علمي لدوائر الاجراء في المملكة ان نفذت قرار الضم جبراً على المحكوم عليها بالضم لانتي ارى انه لا يوجد اي نص قانوني بذلك وأرى ان الفتاة البكر دون سن الاربعين تؤمر بالضم الا انها لا تجبر، وفي حالة اقناعها دون وجه حق تقطع النفقة.

والحمد لله رب العالمين مجتمعنا بخير والشعب الاردني شعب غالبه محافظ ويتقيد بالاعراف والتقاليد هذا ما أراه في هذه المسألة والله اعلم. ۞

بعد رفض وزير الداخلية ترخيصها

الجمعية الاسلامية العالمية لحقوق الانسان امام محكمة العدل العليا

■ السبيل - محمد عبدالهادي

اكد الاستاذ زهير ابو الراغب عضو الهيئة المركزية للجمعية الاسلامية العالمية لحقوق الانسان انه بصدد رفع قضية ضد وزير الداخلية بسبب رفضه ترخيص الجمعية دون ابداء الاسباب.

وقال ابو الراغب في تصريح خاص للسبيل ان جميع اوراق الجمعية قُدمت لوزارة الداخلية وقد نُسب المستشار القانوني للوزارة لوزير الداخلية بقبول الترخيص ولكن الوزير رفض الترخيص رغم استيفاء كل الشروط اللازمة.

وعن اهداف الجمعية قال ابو الراغب ان الجمعية تعمل على ادراج المبادئ العامة التي اشتملت عليها مصادر الشريعة وتوضحها وتشرح اساليبها في حماية الانسان من الاضطهاد.

واضاف ان الجمعية تعمل على تتبع الحملة الظالمة الموجهة للاسلام والتعرف على اهدافها الحقيقية، والرد عليها بكل الوسائل المتاحة وتبني قضايا الاقليات الاسلامية والمضطهدة والدفاع عنها بكل الوسائل المشروعة امام المحاكم الدولية والمحلية.

وذكر ابو الراغب ان الجمعية تهدف ايضاً الى دراسة المخالفات التي تقع ضد حقوق الانسان وتأكيد حق المتهم في محاكمة عادلة وحمايته من الممارسات غير الشرعية والارهاب وانتزاع المعلومات كالتعذيب.

وكانت الجمعية قد لعبت دوراً مهماً في التوفيق والمصالحة بين الفئات الصومالية المتناحرة كما كان لها دورٌ بارز في دعم ومساعدة المجاهدين الشيشان ۞

معتقلو سجن السلط يواصلون اضرابهم

المعتقلون يشكون من سوء اوضاع السجن

واصل المعتقلون في سجن السلط اضرابهم عن استقبال زوارهم لليوم الثالث والعشرين، احتجاجاً على نقلهم من سجن سواقة، وعلى سوء ظروف اعتقالهم، وعلمت السبيل ان هذا الاضراب سيلحقه اضراب عن الطعام في وقت لاحق.

وقال عدد من اهالي المعتقلين ان الظروف السيئة في «سجن السلط» هي التي دفعت المعتقلين للاضراب حيث اشتكى النزلاء بأن وقت الزيارة قصير جداً وكابينات الهواتف معطلة اضافة للمعاملة التي يلقاها اقارب المعتقلين لدى الزيارة.

واشار اقارب المعتقلين ان ادارة السجن لم تفعل شيئاً لوقف الاضراب، ولم تحاول مفاوضة السجناء كما كان يجري عادة في سجون اخرى كسجن سواقة، فيما كان المعتقلون قد اشتكوا من ضيق المهاجع وضيق اماكن صلاة الجمعة بالاضافة الى الرطوبة العالية داخل السجن الذي لم يكن مهيأ اصلاً لهذا العدد» ۞

السبيل الثقافي

اضاءات نقدية لقصائد الثورة عند شاعر «مدينة لا تعرف الحدود» و«لا شيء يهم»

الشاعر فريد سرسك من الإسماء التي ظهرت في أواخر الثمانينات وبرزت في اكثر من مجال منها «الانشودة الاسلامية»، والشعر الوجداني وشعر الثورة.

ولعل المتتبع لشعر الثورة عند فريد سرسك يجد انها في غالبيتها قد صيغت بقالب غنائي صدحت به كبار الفرق مثل اليرموك - الروابي - المشاعل وغيرها ولا غرو في ذلك اذا عرفنا حقيقة ان هذا الشاعر يمتلك ايضاً ادواته الغنائية والانشادية وله تجربته المميزة في هذا الحقل.

كانت «مدينة لا تعرف الحدود» والتي انشدتها فرقة اليرموك هي من اول ما كتب فريد سرسك في مجال الاغنية الجهادية «الثورية» فجاءت معبرة عن حالة الرفض لكل وسائل التطبيع وتغييرمعالم الوجه الجميل للقدس

اقدامها جذور ... عيونها اقمار
ان حوصرت فانها ... لا تعرف الحصار

وكانت قصيدة «مرّوا على جرح الخليل» من القصائد التي عبرت عن وجع المأساة التي المت بالامة الاسلامية عند حادثة الاعتداء على المصلين في الحرم الابراهيمي حيث جاءت هذ القصيدة لتحيي العزائم من جديد وتدعو الى التشبث بهذا الدم المهدار بطريقة فنية تصويرية وعاطفة جذابة.

مرّوا على جرح الخليل ... وتشبثّوا بدم الرجال
شدّوا عليهم جرحهم ... فجراحهم بدء القتال
وترقبوا صوت الصهيل ... من فوق هاتيك الجبال

ثم يُنطق الشاعر الشهيد كمؤشر على حياته السرمدية الباقية بطريقة استنهاض متميزة:

هيا احملوني اخوتي ... هذا دمي نهراً يسيل
فلسوف اعلن انني ... ما متّ بل مات الدخيل
ساعود قلباً نابضاً ... بالثأر بالعزم الاصيل
قلبي تعرّش فوق دالية ... على سفح الخليل

وكم هو جميل ان يتعرش القلب فوق دوالي الخليل التي تعبق بالتاريخ والمجد والكبرياء .وما اجمل واشجى ان يخاطب الشهيد اهله واخوانه فيقول لهم: احملوني.وزفوني الى عرشي وعرسي فلسوف اعلن هناك انني لم امت.بل مات قاتلي.

ويستمر شاعرنا في هذه النمطية الثائرة الحزينة من القصائد التي تلمس الجرح باصابعها ولكنها تمد يدها لتعانق شموس الحياة.فها هو في قصيدة اخرى يقول:

جرحي وجرحك توأمان
قلبي وقلبك ينبضان
فابدأ خطاك الواثقة
واصرخ بصوت الصاعقة
اسمع جموع الخائفين
الشمس في وطن المآذن حارقة

وكم يشدنا الايقاع القوي الى ساحة المعركة ويمسك بخناق الخائف صارخاً بهم: الشمس في وطن المآذن حارقة، وياله من تعبير رائق رائع «وطن المآذن» يقودنا الى ادراك ان الشاعر يمتلك من ادوات التعبير ما يجعله يتجاوز عنق الزجاجة التي حبست الكثير من شعرائنا الاسلاميين في بوتقة الوعظية المباشرة ودون الالتفات الى ادوات الفن التي تشكل منظومة القصيدة..

ونستمر مع شاعرنا عبر قصائده الغنائية الآسرة الى القصيدة التي كانت عنواناً لشريط فرقة اليرموك «لا شيء يهم» وينجح الشاعر في توظيف التاريخ لخدمة فكرة القصيدة نجاحاً بارعاً فهو يصف واقعنا المختنق المحاصر بسياط النظام العالمي ويقربه الى واقع المسلمين في شعب ابي طالب.

لو خنقوا صوت بلال ... بسياط الرمل اللاهب
لو حبسوا اكل عصافيري ... في شعب لابي طالب
فسيخرج من بطن الارض ... صوت مخنوق غاضب

لا شيء يهم
فبرغم الحصار والجوع ورغم كل شيء.فلا شيء يهم
ما دامت شمسٌ واحدةٌ
ونهارٌ واحد
ودم واحد
شعب واحد
لا شيء يهم ۞

يا من يعادينا

■ شعر صالح احمد
محرر الزاوية الادبية في «صوت الحق والحرية»

كتبت بمناسبة اعتقال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية في فلسطين/ عقب كشفه عن قضية الانفاق في الاقصى سنة ١٩٩٧ كانون الثاني.

يا من يُعادينا والحق شِرعتنا
ونهجنا حبٌ في الله يهدينا
ما عاد يشغلنا وهمٌ واحلامٌ
نمضي على نورٍ والنور يكفينا
ما عاد يوقفنا شر واشرارٌ
نمضي الى خلد والمجد حادينا
ما غرّنا زيفٌ يرتاد عالمنا
ما ضرنا كونٌ بات يجافينا
إنا أُلي نهج في العيش وحّدنا
زهدٌ وايمانٌ روح تآخينا
ما ذنبنا الا أنّا تمسكنا
بالنّور والتّقوى دستور نادينا
من كلٍّ عالمنا لا نبتغي الا
ان يلتقي الخلق بالحبِّ آمينا
يا من يكيدون ويحشدون لنا
بزعمهم انا عدنا لماضينا
ما ضرّنا انّا تقنا لامجاد
بالدّين ترفعنا للنّور تنبينا
كنا بها فخراً لا حدٌ يفصلنا
لا عرق يفرّقنا لا فرق يشقينا
كُنا بها جنداً للحقّ ننشره
تدعو له الدُّنيا، حُباً تلبينا
اما حضارتكم زيف وبهتانٌ
في القتل ابدعتم زدتم افانينا
اما مبادئكم محض اكاذيب
فانظر الى الاحداث .. عنها تنبّينا
في مصر والسودان والبوسنة والشيشان
وجزائر الاوطان، لو شئت تبيّنا
حرية رعناء ومبادئٌ خرقاء
ما ذاك الا الداء .. شئتوه يردينا
يا من يعادينا موعدنا فجرٌ
ياتي بنور الله يُردي المضلّينا

شاعر الثورة الجزائرية في الخمسينيات «ابن تومرت»:

شعره كان وقوداً للثورة ومبعثاً لاحيائها بعد ان خمدت في النفوس

■ يوسف نعمان

«قسماً بالنازلات الماحقات..» نشيد الثورة الجزائرية الذي تردد في جنبات الجزائر، وتراجعت اصداؤه في انحاء الوطن العربي والاسلامي، ايام كان الهم العربي يوحد الشعوب والاقطار.وكانت تصدح به ساحات المدارس واثناء اصطفاف الطلاب في ارجاء الوطن الكبير..

هذا النشيد وغيره كتبه الشاعر مفدي زكريا، شاعر الثورة الجزائرية في الخمسينيات، «ابن تومرت» كما كان يحب ان يلقب نفسه، وما اعلمه فيما بين ايدينا من معلومات بانه من مواليد ١٩١٣ في واحة بني ميزاب، قرا القران، وعمل في التجارة مع والده في عنابة، درس في مدرسة السلام القرانية ضمن بعثة علمية الى تونس، كما درس النحو والصرف في الجامع الاعظم في جامع الزيتونة وغيرها من العلوم والمدارس، انضم الى جبهة التحرير الجزائرية وسجن اكثرمن مرة وفر عام ١٩٥٩،وله العديد من الدواوين والاشعار منها اللهب المقدس، واهازيج الزحف المقدس.يتحدث في احدى قصائده عن نفسه، وحبه للجهاد في سبيل الله واسلامه الذي ينبض في عروقه:

الا في سبيل المجد سعيي واعمالي ... ولله ما لاقيت من غمر اهوالي
نزلت على حكم السلام فان اجد ... سلاماً فعند الله ذاك الدم الغالي
على ذمة القهار ما انا فاعل ... الى مفرق الجوزاء الى السمك العالي
نهضت على ذات الآله مناضلاً ... وليس لغير الله سعيي واقبالي

ولكل ثورة وقودها، وليس اقوى من الكلمة على النفس وقعاً، عندما تلهب النفوس وتبعث الحماس في الجوانح وتكون مبعثاً للالهام ودافعاً للاقدام..استمع اليه يردد انشودة الثورة:

قسماً بالنازلات الماحقات
والبنود اللامعات الخافقات
والدماء الزاكيات الداقفات
في الجبال الشامخات الشاهقات
نحن ثرنا فحياة او ممات
وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر
فاشهدو..

نحن جند في سبيل الحق ثرنا
لم يكن يصغي لنا لما نطقنا
وعزفنا نغمة الرشاش لحناً
والى استقلالنا بالحرب قمنا
فاتخذنا رنة البارود وزنا
وعقدنا العزم..ان تحيا الجزائر
فاشهدوا...

وهو الذي دوت قصائده في جنبات السجن عام ١٩٥٦ يرددها المحكومون بالاعدام، والصاعدون الى المقصلة الفرنسية مكشرة عن انيابها، وهي التي ترددت لحناً للكفاح على ارض الانتفاضة ومنها:

اعصفي يا رياح
واثخني يا جراح
نحن قوم اباه
قد سئمنا الحياة
لا نمل الكفاح
لا نمل الجهاد
في سبيل البلاد
واقصفي يا رعود
واحدقي يا قيود
ليس فينا جبان
في الشقا والهوان

ادخلونا السجون
ليس فينا خؤون
اجلدوا عذبوا
واحرقوا.واخربوا
لا نمل الكفاح
لا نمل الجهاد
في سبيل البلاد
جرعونا المنون
ينثني او يهون
واشنقوا..اصلبوا
نحن لا نرهب

جميل احياء اشعار الثورة، بعدما بدأت تذوي في النفوس، وفما يمكن ان يسجل لصالح الشاعر انه كان ينبض بحب وطنه، وتمسكه بدينه، الذي تزخر بها ابياته، على الرغم من المآخذ التي يمكن تسجيلها على الشاعر.فهل كان مفدي زكريا «اباضياً» كما ذكره احد كتابنا قبل ايام..؟! ۞

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

تعلم كيف تنظم وقتك (٣)

تنظيم الوقت:

تهدف عملية تنظيم الوقت الى استخدام الوقت المتاح لك كل اسبوع وكل يوم لتنفيذ المهام المنوطة بك في خطتك.

وللقيام بالتنظيم الجيد لوقتك عليك ان تقوم بالمهام الآتية:

اولاً: اعداد قائمة الاعمال اليومية، ان التخطيط اليومي لوقتك هو خطوتك الاولى في تنظيم الوقت، ان فقدان التخطيط اليومي او غير ملائم هو السبب الاساسي للادارة السيئة للوقت. فالتخطيط الفعال سيقضي على مشكلة تضييع الوقت.

ولكن كيف تعد قائمتك؟ اتبع هذه النصائح:

١. ضع خطتك الاسبوعية في متناول يدك وانت تعد قائمة اعمالك اليومية.
٢. ضع قائمتك في نفس الوقت من كل يوم.
٣. لا تضع اكثر من قائمة. قائمة واحدة فقط تكفي واجعل القائمة صغيرة يمكن الاحتفاظ بها في جيبك.
٤. يجب ان تحتوي القائمة على كل مهامك ونشاطاتك التي تريد انجازها في هذا اليوم وعلى موعد انجازها.
٥. قسم وقتك على مهامك اليومية حسب الاولوية.
٦. خصص لكل مهمة وقتاً محدداً لانجازها.
٧. لا تجدول كل دقيقة في وقتك.. لا بد ان تكون خطتك مرنة.
٨. تعامل جيداً مع الامور الطارئة.. لا تتعامل مع الطوارئ على انها استثناءات.
٩. اترك وقتاً في برنامجك اليومي للراحة والاسترخاء.

ملايين الاشخاص يصابون سنوياً بأمراض بسبب تلوث الغذاء

قال خبراء الصحة التابعون للامم المتحدة ان ملايين الاشخاص يصابون سنوياً بأمراض مختلفة بسبب تلوث الغذاء، وقالت منظمة الصحة العالمية ان عدداً كبيراً من حالات الاصابة بأمراض تنقلها الاغذية لا تبلغ عنها الدول لانها تخشى ان يضر ذلك بالتجارة او السياحة. وذكر تقرير جديد ان الاوبئة تظهر في الدول الصناعية والنامية على حد سوء، مما يؤدي الى وفاة الآلاف وخسارة آلاف الملايين من الدولارات سنوياً. وحث المسؤولين على تحسين طرق الابلاغ عن الحالات المرضية وتنفيذ قوانين مراقبة الاغذية ۞

التبول اللاارادي عند الاطفال

كيف تستطيعين مساعدة طفلك للتخلص من عادة التبول اثناء النوم

مشكلة الامهات الدائمة

كثيراً ما تشكو الامهات من تبول اطفالهم في اثناء نومهم بالليل في سن كان ينتظر منهم فيها ان يكونوا قد تعودوا ضبط جهازهم البولي.

مما يدفعهن للشعور بالقلق الدائم، نحو ابنائهن والاسباب الدافعة لحصول مثل تلك الحالة، خاصة عند مقارنتهن لابنائهن بابناء غيرهن من الامهات..!!

ولكن ما هي الاسباب الدافعة لاستمرار تلك الحالة مع الاطفال:

اسباب جسمانية

هناك اسباب جسمانية كثيرة، قد تكون هي السبب في استمرار حالة التبول اللاإرادي، ومنها: فقر الدم، الاضطرابات العصبية العامة، مرض البلهارسيا، الديدان المعوية، عدم التحام العمود الفقري في اجزائه السفلى، الامساك وسوء الهضم، تضخم اللوز والزوائد الانفية.

ويجب علاج الحالة الجسمانية التي يحتمل ان تكون احد العوامل الاصلية او المساعدة التي تؤدي الى التبول علاجاً حاسماً عند بدء ظهورها.

ومن الجائز ان يستمر التبول حتى بعد علاج العامل الجسماني بحكم العادة، فيجب بعد تلك العمل على تكوين العادات اللازمة للتغلب على التبول اثناء النوم.

اسباب نفسية

وفي بعض الاحيان يرفع التبول الى عوامل نفسية اهم عنصر فيها هو الخوف، مثل الخوف من الظلام، او من الحيوان، او من التهديد، او بعد سماع قصة مزعجة.

وقد يدخل الخوف في تركيب انفعال آخر كالغيرة، ففي حالة مجيء مولود جديد في الاسرة، قد يهتم به الوالدان ويهملان من قبله، فتبدو على هذا مظاهر الغيرة بصورة او اكثر من صورها المتعددة، ويصحبها في ذهن الطفل خوف من انه فقد اهتمام والديه به الى الابد.

ولكن ليس من السهل ارجاع حالة التبول الى عامل عائلي واحد، كظهور مولود في الاسرة، او تفضيل احد في الاسرة على صاحب الحالة، او وفاة عزيز، مما يسبب له احلاماً مزعجة اثناء الليل، يصحبها احياناً فقدان القدرة على التحكم في ضبط عضلات الجهاز البولي.

ومن اهم اسباب التبول اعتماد الطفل عى امه، او حاجته لالتجاء اليها، ففي كثير من حالات التبول يلاحظ ان الطفل يعتمد كثيراً على امه، فهي تطعمه وتلبسه، والتبول هنا قد يكون حيلة لا شعورية تساعد على تحقيق ما تشتاق اليه نفس الطفل مما تعوده.

ويلاحظ ايضاً ان الحالات التي يكون فيها الاب قاسياً على الطفل يكون الطفل فيها في حاجة الى الالتجاء الى الام، والتبول قد يأتي بامه قريبة منه.

وربما كان اعتماد الطفل على امه تفسيراً مقبولاً لما يلاحظ في حالات عديدة من تبول الطفل الاخير او الشبيه بالاخير، او الوحيد، من هذا كله تتبين قيمة تحرير الطفل من اعتماده على امه في جميع اموره بما في ذلك التبول وغيره.

نصائح للعلاج والوقاية

١. يجب اولاً التأكد من سلامة الجسم من كل ما يحتمل ان يكون عاملاً فعالاً او مساعداً في عملية التبول ولهذا يجب فحص حالة الجسم العامة.

٢. اللجوء الى تحسين حالة البيئة التي يعيش فيها الطفل، فيجب ان يعيش الطفل مطمئناً، ولذلك يعالج ما قد يكون بين الوالدين من خلاف، وتعالج طريقة معاملة الوالدين للطفل.

٣. يجب التنبه الى عدم اذلال الطفل، وعدم ضربه وتوبيخه او معاملته بالغضب، او لصق وصمة به، فهذه كلها اساليب من شأنها ان يتعود الطفل توقع الشر ويفقد القدرة على ضبط المثانة بسبب الخوف والاحساس بالنقص.

٤. يجب ان يشعر الطفل بضرورة معالجة مشكلته تلك، وان علاجها امر بسيط يتوقف نجاحه كله عليه شخصياً، وان المشكلة خاصة به وليست مشكلة امه او ابيه.

وهناك بعض القواعد التي يجب ان تراعى بوجه عام مع كل طفل وبنوع خاص مع الطفل الذي تكون لديه حالة تبول اثناء النوم:

١. اتباع نظام دقيق جداً لمواعيد التبول وتنفيذ هذا النظام من الاشهر الاولى.

٢. تعويد الطفل نهاراً ضبط نفسه مدة كافية، وذلك بالمباعدة بين اوقات ذهابه للتبول نهاراً.

٣. استيفاء الشروط الصحية المعروفة للتغذية واللعب، والنوم.

٤. منع اكل الاشياء التي تتطلب شرب كميات كبيرة من الماء.

٥. مساعدة الطفل على التغلب على ما يجعل عملية التبول صعبة، وهذه الصعوبات قد تكون في الملابس، وقد تكون الصعوبة في المكان المخصص للتبول كبعده او اظلام الطريق.

٦. اذا كان الطفل يخاف الظلام فليكن في غرفة نومه ضوء بسيط جداً.

٧. زيادة ساعات النوم والراحة للطفل الذي يتبول اثناء النوم ۞



نصائح لكبار السن حول اللثة والاسنان

للشيخوخة والتقدم في السن آثار كثيرة على الجسم كبروز التجاعيد، والشعر الابيض وشعور بآلام وأوجاع متعددة .. ولكن هل تؤثر الشيخوخة على صحة الفم وسلامة الاسنان؟؟. لذ أكد باحثون مختصون ان الاسنان واللثة تتعرض لتغيرات ملحوظة مع التقدم في العمر وفهم طبيعة هذه التغيرات ضروري ومهم للمحافظة على سلامة الفم والاسنان.

ومن التغيرات التي تصيب الاسنان تحول لونها الى الاغمق بسبب صعوبة تنظيفها عند التقدم في العمر لان طبقة بكتيرية لاصقة عديمة اللون تعرف بالـ "بليك" تتكون بسرعة وبكميات كبيرة على الاسنان كلما كبر الانسان، كما ان حدوث تغيرات في عاج السن وهو نسيج عظمي يتواجد تحت طبقة المينا يسبب ظهورها بلون اغمق.

كما ان كبار السن عادة ما يعانون من جفاف الفم الناتج عن نقص في تدفق اللعاب الذي يتسبب من اعتلالات مرضية معينة أو كأثر جانبي لعلاجات خاصة كمضادات الحساسية ومضادات الاحتقان، مسكنات الالم ومدرات البول.

لاضافة الى المشكلات التي تنتج من جفاف الفم تشمل التهاب الحلق، صعوبة البلع، بحّة في الصوت أو سيولة انفية جافة محذراً من بقاء هذه الحالة دون علاج لانها قد تؤدي الى ظهور تجاويف في الفم.

ومن الآثار الاخرى للشيخوخة -حسب اطباء الاسنان - فقدان الشهية الناتج عن التغير في حاسة التذوق مشيرين الى ان بعض الامراض او العلاجات أو طقوم الاسنان الصناعية تساهم في تقليل الاحساس بالتذوق.

واوضح هؤلاء ان البكتيريا التي تتغذى على السكريات والنشا الموجودة في الاطعمة المتناولة تفرز سموما تهيج اللثة مسببة لانفصال اللثة عن الاسنان تدريجيا ببطء ودون الم محذرين من ان ترك هذه الحالة دون علاج يتلف العظمة الداعمة للاسنان ويسبب ذوبانها وبالتالي هشاشة الاسنان وتساقطها.

واكد مجموعة من اطباء الاسنان ان التراكيب غير المناسبة من الجسور والاسنان الصناعية والاغذية غير الصحية وعدم نظافة الفم بالاضافة إلى تناول بعض العلاجات أو الاصابة بامراض معينة من العوامل التي تزيد شدة امراض اللثة مشيرين الى ان العلامات الدالة على هذه الامراض تشمل احمرار وانتفاخ اللثة وتعرضها للنزف بسهولة ووجود قيح بين اللثة والاسنان ۞

عيادة السبيل

■ د. عبدالجبار ديه استشاري الصدرية والباطنية

التليف «التشمع» الرئوي

■ بعث السيد أ.ن وعمره ٦٥ عاماً يسأل عن «التليف الرئوي» اعراضه، اسبابه، علاجه، ومضاعفاته؟

- التليف الرئوي: مرض مزمن يصب نسيج الرئة دون الطرق الهوائية «الشعيبات» ويؤدي الى عسر التنفس مع المجهود خاصة يمكن ان يكون مصحوباً بسعال.

اسبابه: هناك نوعان او صنفان:

أ - احدهما يحدث بدون سبب ظاهر ويعزى في هذه الحالة الى التعرض للغبار في مرحلة ما من العمر.

ب - الاخر: يحدث كجزء من مرض عام يصيب الانسان مثل: امراض اختلال المناعة التي تصيب النسيج الضام او اللحمانية او التحسس الرئوي أو نتيجة استعمال بعض العقاقير!

تشخيصه: يتم تشخيص المرض اعتماداً على مجموعة الظواهرة السريرية «الاكلينيكية» مع صورة الصدر الشعاعية العادية او الطبقية ويؤكد التشخيص بواسطة التنظير الرئوي والدراسة النسيجية المجهرية للخزعة الرئوية.

علاجه: تعتمد الاستجابة للعلاج على مراحل المرض فلا شك ان العلاج المبكر يفيد كثيراً لكن نسبة الاستجابة دون ٥٠٪ في احسن الاحوال ويستمر العلاج عادة لفترة عام او عامين.

مضاعفاته: يؤدي التليف الرئوي الى فشل التنفس بسبب القلاب الرئوي، وقد يؤدي الى ظهور ورم خبيث في ١٠٪ من الحالات كما يؤدي الى الالتهابات الرئوية الانتهازية. وكل من هذه الثلاثة قد يؤدي الى الوفاة؟! ۞

نصائح اسرية

اثنوا على النجاح

اذا تركتم لدى اولادكم انطباعاً بانهم لا يستطيعون تأدية عمل جيد على الاطلاق فسينظرون الى انفسهم عاجزين وغير اكفياء. ولن يصبحوا كذلك الا اذا آمنوا بقدرتهم على النجاح.

يمكنكم اثناء تركيزكم على اولادكم عندما تقومون عمل ولدكم في المنزل، بدلاً من التركيز على تقصير المقصر منهم والتأكيد ان في امكانهم بذل كفاءتهم، لا تحللوا ولا تنتقدوا كثيراً، بل اجزلوا المديح وركزوا على ما احسن ولدكم صنعه لا على ما اساء.

ان التعلم عملية فيها الفشل وفيها النجاح، ان انتم علمتم اولادكم الا يخافوا ارتكاب الاخطاء فسيتعلمون بسرعة وسيشعرون بانهم احرار في تقبل التحديات الجديدة ۞

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخت عاشقة النور/اربد: ادركت من رسالتك انك تحملين عقلاً اكبر من سنك، وربما ابدعت المعاناة فجعلت منك انسانة مرهفة الحس رقيقة القلب، لكني واثقة انك صنعت نفسك بنفسك، فليس من السهل ان تتجاوزي نظرة الناس وتبرهني لمن حولك انك افضل من كثير منهم، لا تقللي من شأن نفسك فبامكانك ان تكوني منتجة من موقعك دون انتظار الوظيفة التي ربما لن تأتي، لتكن ثقتك بالله كبيرة ولنبق على اتصال.

■ الاخ احمد جبر/جامعة العلوم والتكنولوجيا: عتبك في غير محله يا اخي، فليس من سياسة الجريدة ان تعيد الرسائل لاصحابها سواء نشرت او لم تنشر وكان بامكانك تجنباً للاحراج ان تكتب نسخة اخرى من القصة وتبقيها عندك، وثق تماماً ان رسائل القراء تلقى دوماً كل الرعاية والاهتمام، وسلة المهملات في السبيل لا نستعملها الا لالقاء المهملات، ارجو ان تكون الفكرة واضحة الآن، اهلاً بك.

■ الاخت فاطمة الاعرج/عمان: مشاركاتك تلقى كل الترحيب ولا نهمل الرسائل ابداً وبالنسبة للردود التي يرسلها القراء بين الحين والآخر على مقالات نشرت في صحف اخرى لا نستطيع نشرها في السبيل لسبب بسيط ان قراءنا لا يعلمون ما هو الموضوع الذي تردين عليه، ونحن نقبل فقط الردود التي تتعلق بمواضيع نشرت في صحيفتنا. انتظر مشاركتك قريباً واهلاً بك ۞

العيد اقبل

العيد اقبل مقهوراً بلا ندم ... في طيّه الفرح بين الآه والالم
العيد اقبل مطروداً فيا وجعي ... ها قد صرخت وايّ فيه معتصم
قد تنسوني وكل الآه ارسلها ... اقصاي فيك ايا عيدي بلا حُرُم
القلب يبكي على الاعراب في ولهٍ ... والجرح ينزف من سهلي الى القمم
عيد رويدك.. احبابي بلا فرح ... باعوا النفوس الى الباري بلا ندم
ان انس لاحبابي والله من وجعي ... في القيد قلبي ايا عيدي فلا تلم
يحيى ينام على جمر بلا وجل ... وكذا عمار وعبدالله في القمم
وعد الاله لنا ان شاء منقضي ... النصر اتينا مع خطوة القدم
وتعود تقبل يا عيد لفرحتنا ... للنصر نرقص والهامات في القمم

عاهدة محمود ابو الهيجاء/اربد

المسلم الحق والمسلم العادي

ليس المسلم الحق من يدعي انه يشهر سيفه في وجه الشيطان ويتقوقع على نفسه متوقعاً ان يقفز الى الجنة بغير حساب، ولكن المسلم من يتفاعل مع بيئته ومجتمعه بحيوية ليحدث التغيير المطلوب، فليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي، المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير واحب الى الله ممن يعتزلهم. وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى.

ان الامة الاسلامية لا تحتاج الى مزيد من النكسات التي من الممكن ان تحط من الواقع الاليم اكثر من انحطاطه الحالي المهين، الذي هو عبارة عن ادنى مستوى من مستويات الابتذال التي سارت اليها الامة، ولكن ومع كل ذلك فان سنة الله في خلقه تأخذ مجراها.

ونحن «كمسلمين» ليس هدفنا هو انتصارنا نحن.. او انتصار دعوة فلان.. او جماعة كذا.. بل هدفنا هو انتصار الاسلام ولا ضير ان كان ذلك بعمل جماعي اوغيره، مع ان الجماعة قد بارك الله فيها على لسان الصادق المصدوق: «انما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

ان المشكلة العظيمة التي تواجه التجمعات الفكرية الاسلامية هو اختلافها في الفهم لهذا الدين!!.. فمن منكر لفقه الواقع؟! الى فاهم عامل واقع بعدد قليل من الاخطاء.. الى صامت لا حول له ولا قوة.. وغير ذلك كثير، والمصيبة هو من يملك الناس بعواطفها لا بتربيتها على المبادئ والاسس التي تحكم كل شيء..، يجب علينا اليوم قراءة الواقع وتسخيره تجاه الاسلام.. لا تسخير الاسلام تجاه الواقع؟! ، كما يجب علينا الدعوة الى الفكرة والمبدأ وليس للشخص، فالدعوة الشخصانية سرعان ما يدخل الشيطان اليها وتنهار وتصبح شجرة خبيثة تأكلها اصحاب الطبائع الفاسدة، بعد ان كانت مشروع شجرة طيبة ۞

محمد ديب النجار/كلية الدعوة واصول الدين

رسالة الى صلاح الدين

واخجلي منك صلاح الدين بل واعيباه..
حررت القدس.. فضيعناه
ورفعت الرأس.. فنكسناه
وبك اعتز التاريخ.. وناه
وبنا دمعت.. عيناه
واخجلي منك صلاح الدين بل واعيباه
علم العالم ان المسلم لا يخشى الا مولاه
اما نحن فعلمناه..
ان المسلم يخشى كل الدنيا الا الله
واخجلي منك صلاح الدين بل واعيباه
دنياكم كانت سيفاً وصلاة ومناجاة
دنيانا نفط وكؤوس وشراب وفتاة
دنياكم كانت عزاً وفخاراً ومباهاة
دنيانا عار وذل ومعاناة
واخجلي منك صلاح الدين بل واعيباه
لكن مهما طال هذا الليل واظلم دجاه
وتطاول سيف البغي علينا واشتد اذاه
لن تخمد جذوة هذا الدين باذن الله
لن تخمد ما دمنا قد بعنا انفسنا لله
وغداً تنساب جيوش الحق تعيد لهذا الكون ضياه

مريم احمد ابو كف/المفرق

جندي جندي

رغم الرياح الحاقدة ... لا ما تجمّد موقدي
رغم الجيوش العارمة ... لا ما تأخر موعدي
ان ترابك عسجدي ... ان رصاصك معبدي
لا ما ترمّد مرودي ... ان الحبيب لقائدي

عماد القتياني

ماضون على الطريق

بعد غياب وبعد انقطاع دام طويلاً عاد القلم الى يد صاحبه يحركه بين ثنايا الاسطر مسترشداً طريقاً جديداً ومنهجاً منيراً يضيء الطريق عبر هذا الواقع المظلم نجدد العهد ونعقد البيعة ثورة متأججة على الماضي بالاعتبار والذكرى، بقلب وسمع، بصيرة وبصر ضمن حدود خطها لنا قائد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم ابتعاداً عن الظلمات، توجهاً الى النور، فراراً من النار، وتقدماً الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين..

بقلوب ملأها الايمان فهماً لآيات القرآن لجوءاً الى الرحمن دون اي خوف او وجل او تقاعس او ملل لا نقيل ولا نستقيل.

المعركة تبدأ برصاصة ومسير الالف ميل يبدأ بخطوة، والثبات والسداد عنوان المسير في هذا الزمن المرير.

وماضون على الطريق ۞

سامي سعيد



تهنئة من القلوب

«ويشف صدور قوم مؤمنين» صدق الله العظيم

اهنئ اهلنا وذوينا في فلسطين الحبيبة واهنئ حركة حماس الجهادية الاستشهادية الاسلامية على انجازها الرائع وعملها البطولي الفذ. واقدم احر التهاني الى شهدائنا الابرار الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى الوطن الحبيب والى ذويهم الصابرين الذين قدموا للامة خير رجالها واشجع فرسانها وابطالها الذين جعلوا كلمة الله وحدها هي العليا.

واقول لشباب وابناء فلسطين الحبيبة «دمتم فخراً لامتنا واسلامنا» وخير ما اقول بهذه المناسبة السعيدة:

خيبر.. خيبر يا يهود ... جيش محمد سوف يعود

«وعقبال الفرحة الكبرى ۞

فاطمة عبود

رثاء صديق

آه ما اقسى هذه الحياة.. من منا لم يفكر بالموت؟ من منا لم يهرب حتى من مخيلته عند سماعه.. حتى ان شفتاه ترتعشان بالخوف.. هم الذين يرحلون بعيداً لوطن لا يعرفه الاحياء وان كان يخيفهم، ويزجهم في عالم مجهول لا ملامح له ولا صوت.

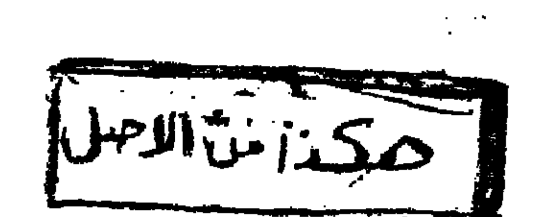
هل يستطيع احد ان يصف الموت؟ لا احد رغم يقينه بلقائه حتى ان جسده البارد يصبح مبرراً لكل الدموع التي تسقط حزناً وخوفاً. لا احد منا يريد الموت، او حتى مجرد التفكير به، والموت يطاردنا وحين يخطف الموت غيرنا ننظر حولنا بفزع ونهرب من ذاتنا، والموت يحدث فينا ونحن نخفي انفسنا وسط الفوضى حتى لا تفترسنا المفاجأة.

كلماته ترن في مسمعي آهاته «اريد ان استشهد اريد ن ازرع هذ الجسد قنابل واريد اريده».

نعم ودعتنا اسحق ونحن الذين كنا بالامس نبارك زفافك، ودعتنا ودموعنا ملأى على وجوهنا، انرثيك لمن للاقصى ام لاصحابك ام للحركة الاسلامية التي خسرتك وستفتقدك.

هو الموت:
يأتي يخطف تلك البسمة من شفتي..
ينزع من عقلي صوابه..
بالرغم من انك حق الا انك قاس جداً..
تقتلع الازهار من بستان حياتي..
آه يا موت..
اعترف بانك قد تهدم كل اللذات..
الا لذة تلك الصحبة..
رغم فراقك يا اسحق..
الا ان نسائم روحك ما زالت تعبق في انفاسي..
اعترف بأني كنت منك اغار!!..
كيف هذبت في نفسك كل صفات المؤمن!!..
كيف اختزلت في شخصك انسان الرسالة؟!!..
هوذا من سيظل بظل الله يوم لا ظل الا ظله..
ذاك الشاب الناشئ في طاعة الله..
لقد شلّ موتك قلمي ولساني..
لا يستطيع لساني سوى..
انا لله وانا اليه راجعون» ۞

اخوك هاني احمد الخطيب
المستشفى الاسلامي



حكذا من الاصل

السبيل العدد (١٩٦) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٩ - ١٥ ايلول ١٩٩٧م

يبكون على ديانا!!

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

الرؤساء يبكون، والاغنياء يبكون، والفقراء يبكون!
الصحافة تبكي
وسائل الاعلام تبكي
الشعب البريطاني يبكي
والغرب كله يبكي

والمقلدون في الشرق صحافة واعلاماً يبكون، مع بكائهم، ويسعدونهم بدموعهم، ولكني لا ابكي. ودموع اطفال العراق وفلسطين هي التي تبكيني ومشهد الزبائب والقواطن في شوارع العراق يبحث عن دواء لطفل، وطعام لجائع، وكسوة لعريان، اغلى عندي من كل «ديانانهم» واديانهم الملوثة بعبادة اللذة، واوثان الشهرة.

ولكني وانا اعتز بانتمائي لديني الذي يبحث عن هداية الانسان ورحمته من اي جنس ولون، لا بد ان اقف وقفات مع مصرع «ديانا» وقفات تحمل معاني الاشفاق والهداية.

دخلت ديانا قصر ولي عهد بريطانيا زوجة وخرجت منه مطلقة، ثم عادت اليه مسجاة، على نعشها، كان خروجها زلزالاً في المجتمع البريطاني، لفت النظر الى هذه الفتاة العابية الغاضبة التي لم تطق الخيانة الزوجية، وانتقمت من زوجها بارتكاب الخطأ نفسه، وعمل صديقها على تعريتها، بعلاقتها معه، فانتقمت منه بتعريته ايضاً، وكشف الستور المغطاة على حياتهم، وشذوذهم، ودخلت قصتها كل بيت في العالم، يشهد مأساة اميرة بطلاقها، ثم موتها، وكان جمالها، واناقتها وتواضعها سلاحاً بيدها، دخلت فيه قلوب الشعب البريطاني، خاصة، والغربيين، والمستغربين عامة، من خلال الاعمال الانسانية، والجمعيات الخيرية، وعبادة الجسد وسلط عليها الاعلام المرئي والمسموع والمقروء اضواءه وشغل الناس بها، واتخذ من خصوصياتها مادة للتسلية، حتى قضت نحبها مع عشيقها عن طريق الصحافة نفسها، والاسئلة المثيرة التي ترد هنا هي:

ايهم كان اكثر ايلاماً لنفس ديانا؟ تشارلز يوم خانها، ثم طلقها، ام تشارلز يوم استقبل جثمانها ورافق نعشها؟

وايهم كان القاتل الحضارة المادية المستبيحة للقيم الخارجة عن هداية الانبياء المحولة القصور الى قبور والمال والجمال الى تعاسة وشقاء او هذا الامير الذي خان اميرته فانتقمت منه

ويصدق في تشارلز وديانا قول الشاعر:

ما بين دمعتها ودمعته ... وقفت تطل على خيانته
يا كاذب الدمعات يذرفها ... وبداه تدمى من ضحيته
قد كنت احسب صرحه جبلاً ... حتى صحوت على حقيقته
عاقبته في مثل فعلته ... ومضيت اركل كل زينته
من قال اني عبد شهوته ... من قال اني عبد سلطته
عرشي هو الشعب الذي عرفت ... عيناه ما يخفي بجعبته
فلتشهد الدنيا حقيقتنا ... وليله «مولانا» بدميته
لا لن اكون خدين غرفته ... او طفلة من بعض مجوقته»
والقصر سجن رغم زخرفه ... ان لم يزينه بعفته
يا هادم العش الذي صنعت ... احلامنا، من اجل نشوته
ولدان، والآمال ضاحكة ... اغرقتها في طين حمأته
نار تلجج في مكامنها ... اسفارها من نار حرقته
في قلبها حقد على رجل ... فاستبدلته بغير طينته
من قوم مصر عساه ينقذها ... من وحشة الماضي ولوثته
لكنها ضلت وما عرفت ... ثوب السعادة في حقيقته
هو حلة من صنع خالقها ... يكسو النفوس بحسن حكمته

نعم، جنى على ديانا ظالمان، زوج ظالم وحضارة ظالمة: اما الزوج، فقد ظلمها، وظلم نفسه، كما ظلمت هي نفسها، واما الحضارة فهي التي اقامت اوثان اللذة والشهرة وعبادة المال والجسد، وما عرفت كيف تمنح الانسان اميراً او فقيراً، امنه، وسعادته، في اسرة يصدق فيها قوله تعالى:«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

ان الحضارة الغربية التي خرجت عن هداية الانبياء واباحت الصلات الجنسية المنفلتة خارج دائرة الزواج، وحولت الانسان الى بهيمة، لا يرعى حق الزوجية، وقدسيتها، ويحطمها على مذبح هواه، وشهوته، هذه الحضارة وقيمها، واخلاقها، وقوانينها، مسؤولة عن الاسر ان تهدم والابناء الذين يشردون، والجيل الغاضب، الذي تحول في الغرب الى عصابات «مافيا» وسرقة، واغتصاب، ومرضى نفسيين، وحياة تحولت الى جحيم بفقدان الامن والسلام، ولا يجد من يخفف عمن يعيشونها وهم يكتوون بنارها، الامورفين الجنس والمخدرات والهروب ليهربوا من الواقع الاليم، وصحف الاثارة القاتلة، تمارس الدور نفسه بالكلمة والصورة وفضح الاسرار. ۞

قبسات من تاريخ الاخوان المسلمين في الاردن

الموقف من الوجود البريطاني في الاردن

■ د. محمد ابو فارس

على اثر انتصار بريطانيا وفرنسا في الحرب العالمية الاولى ثم اقتسام المشرق العربي بينهما بموجب اتفاقية سايكس بيكو ممثلي بريطانيا وفرنسا في الاتفاقية فوقعت الاردن تحت الحكم البريطاني وعينت بريطانيا قائداً بريطانياً للجيش الاردني كما عينت كبار ضباطه من البريطانيين وهيمن الاستعمار البريطاني عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وتشريعياً على الاردن، فماذا كان موقف الجماعة من هذا الاحتلال وهذا الوجود الاستعماري.

الوثائق تقول

لقد قامت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بواجبها الشرعي الداعي الى مقاومة وجود الانجليز في الجيش الاردني، فقائده انجليزي وكبار ضباطه انجليز، ومن ثم فهو يوجد لحماية المصالح البريطانية ولحماية دولة اليهود على ارض فلسطين المغصوبة

فهم حلفاء اليهود وصانعو دولتهم وهم الذين يطاردون الثوار ويسلمونهم الى المحاكم العسكرية ليحكم عليهم بالاعدام.

وقد قامت الجماعة من خلال صحيفة الكفاح الاسلامي الصادرة في الخمسينات بفضح حقيقة الانجليز في الجيش الاردني وانفاقهم الاموال على قلتها على الضباط الانجليز وكلابهم، وخدمتهم لليهود وتعاونهم معهم في اقامة الدولة اليهودية وترسيخ اقدامها، فقد جاء في عناوين الكفاح الكبيرة: اعوان كلوب باشا يحاربون الاحرار.

عنوان عدالتهم. تساوت ارزاق كلب الضابط البريطاني في الجيش الاردني بارزاق الجندي الاردني.

وعلى الصفحة العاشرة من العدد الاول تحت زاوية الشؤون العسكرية المسماة بالميدان نشرت جريدة الكفاح الاسلامي رسالة بعث بها احد ضباط الجيش الاردني تحت عنوان هو. ايها الصاحب لست الا عدواً بيناً، ونشرت صورة كلوب القائد البريطاني للجيش الاردني الى جانب هذا العنوان

ومما يجدر ذكره هنا ان اسم الصاحب كان اللقب المشهور عند ابناء البادية لهذا القائد الانجليزي الخبيث الذي كان يحتل البلاد ويحارب الاحرار ويسلم المجاهدين الى سلطات الانتداب في فلسطين لاعدامهم، هذا وقد كان من سياسته الخبيثة اغداق الاموال وكسب القلوب بالمال وغيره فخدع بوسيلته هذه بعضهم واخذوا ينادونه بالصاحب.

وفي الصفحة من العدد الاول تحدثت بصراحة عن هذا القائد الانجليزي الخبيث فقالت: تحت باب حقائق يجب ان تعرف: قليلاً من الحياء ايها الاجنبي، فلقد عرف الناس حقيقتك وكشفوا امرك.

وفي العدد الثاني استمر الحديث عن الانجليز في الجيش الاردني وفسادهم في البلد، وتعاونهم مع اليهود فجاء في الصفحة الاولى وبالخط العريض الاحمر العبارة التالية: الانجليز في جيشنا يقدمون الماء لاسرائيل ويدبرون مؤامرة في الخطوط الامامية ويقضون الليالي مع ضباط ومجندات اسرائيل.

وفي نفس العدد وعلى نفس الصفحة تتحدى الكفاح الاسلامي النفوذ البريطاني في بلدنا الاردن الحبيب اذ تحت عنوان: كلوب يتحدث باسم الاردن تقول: ولسنا ندري بأي حق يفاوض هذا الرجل – البريطاني لحماً ودماً وعقيدة – المسؤولين في بلده بريطانيا باسم الاردن المنكوب به وباعوانه..ان هذا السفاح الذي يختفي خلف الكوفية والعقال لا بد وان يكون له نهاية، وان يوقف عند حده.

وفي نفس العدد والصفحة وضعت هذا العنوان: الاخطبوط الانجليزي يطوق بلاد العرب.

وفي العدد الثالث الذي اصدرت الحكومة الضالعة مع الاستعمار البريطاني ان ذاك والمنفذة لسياسته قراراً باغلاق الكفاح اثناء طباعة العدد وقبل ان ينتهي طباعته، وجاء تحديها الواضح للقائد الانجليزي للجيش الاردني تحت عنوان على مسؤوليتي: هذا مثل لدجل هذا الافاق العالمي وسياسته الرخيصة التي لم تعد تنطلي على احد الا الذين يرحبون به في بلادنا، ويقبلون اعتابه ويسعون في خدمته وبين يديه جن جنون كلوب والضباط الانجليز في الجيش الاردني من هذه التصريحات التي تكشف سترهم وتفضح حقيقتهم اعداء حاقدين يوالون اليهود ويتعاونون معهم، وتورمت بعض انوف المسؤولين المتأثرين بهم فاصدرت الحكومة قراراً باغلاق الكفاح الاسلامي والعدد الثالث تحت الطباعة، ولما خشي الاخوان مصادرة العدد بالقوة اخرجوه للناس دون ان يكتمل وطبعوا على الصفحة الاولى عطلها الظالمون قبل ان تنتهي، ودفعت الى الاسواق فتلقفها الناس وادركوا حقيقة الاوضاع وعلاقتها بالانجليز وضباط الانجليز وقد وزع كاتب هذه الاسطر هذا العدد وسابقيه على الناس في مدينة الخليل.

كان ذلك في ٢٧ ذي الحجة ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٤/٨/٢٦.

انظر جريدة الكفاح الاسلامي الاعداد الثلاثة وكذلك كتاب «دراسة وثائقية في صحيفة الكفاح الاسلامي» للاستاذ زياد ابو غنيمة.

وبعد اغلاق صحيفة الكفاح الاسلامي طرد القائد الانجليزي كلوب من الاردن. وكانت خطوة مفرحة للاردنيين الا ان الجيش الاردني قد بقي مملوءاً بالضباط الانجليز فأخذ الاخوان المسلمون على عاتقهم العمل لاخراج هؤلاء الضباط الانجليز من الجيش وكانت صحيفة الكفاح الاسلامي هي التي تعبر عن مواقفهم السياسية في سائر القضايا الاردنية والعربية والاسلامية والدولية.

هذا وقد استأنفت الكفاح الاسلامي صدورها بعد اخراج كلوب من الاردن.

وصدر العدد الرابع في ١٠ جمادي الآخر ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٧/١/١١ واستمرت في الصدور حتى العدد الحادي والاربعين ثم اصدرت الحكومة قرراً بتعطيلها كان ذلك بسبب حجب نواب الاخوان المسلمين ثقتهم عن حكومة ابراهيم هاشم في جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء بتاريخ ١٩٥٧/١٠/١٦. اذ طلبت الحكومة من الصحف ان تنشر خبراً يفيد بان حكومة ابراهيم هاشم حازت على ثقة النواب بالاجماع، فسارعت الكفاح الاسلامي في عددها الحادي والاربعين الصادر في ٢٤/ربيع اول/١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٧/١٠/١٨ الى كشف النقاب عن حقيقة ما جرى في المجلس ونشرت النص الكامل لبيان نواب الاخوان الذي كان من المقرر ان يعلن في الجلسة معلناً حجب نواب الاخوان المسلمين ثقتهم عن حكومة ابراهيم هاشم.

لقد جن جنون حكومة ابراهيم هاشم لذلك فاصدرت قراراً باغلاقها وسحب ترخيصها.

واستمرت الجماعة في مواقفها السياسية الواضحة من الاستعمار البريطاني ومن الضباط الانجليز في الجيش الاردني ومن تحركات السفير البريطاني والقنصل البريطاني في القدس، والمخابرات البريطانية ونفوذها.

ولقد صدرت التصريحات والتعليمات والبيانات من الاخوان المسلمين بخصوص ملاحقة نشاطات البريطانيين، ومن هذه التصريحات والبيانات العناوين التالية:

■ ضابط استخبارات بريطاني كبير موظف في حكومة الاردن.

■ دبابة انجليزية تقتحم دوائر الحكومة الاردنية في معان.

■ القوا معاهدة الذل. وقولوا للصوص الحمر اخرجوا.

■ اخرجوا ايها الانجليز من المفرق ومن كل ديارنا..اخرجوا طوعاً او كرهاً، فاذا تلكأتم وماطلتم كعادتكم فسيكون لنا معكم جولة تعرفون بأسها، وتذكر صوراً لها لقنها لكم الاخوان المسلمون من قبل على ضفاف قناة السويس.

■ مطار المفرق وكر خطير يهدد كياننا وحياتنا وامن شعبنا وهو يضم حوالي ١٨٠ ضابطاً وجندياً انجليزياً

■ فضائح الحكم البريطاني المنهار في الاردن.

■ انجليزي يمتلك سبعة عشر الف دونم من اجود اراضي الاردن.

■ المعونة البريطانية خرافة ضخمة صدقها الكثيرون.

■ بنك باركلس البريطاني يتآمر على املاك عرب فلسطين لصالح اليهود.

■ من جرائم قوات الاحتلال في الاردن. تخريب. ومنكرات. واكل حقوق العمال..

■ ارتباط تفشي الجريمة وانتشار النساء بوجود الاستعمار.

■ اخرجوا كلوب من حياتنا..

■ كلوب او السيف الذي كانت قبضته في لندن ونصله في عمان. ۞

المهندس غوشة تعرض ... تتمة

بالوكالة السيد عبد الرؤوف الروابدة ومعالي الدكتور خالد الكركي حيث تم بحث عدة موضوعات منها إشكال متعلق بالمهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس، على اثر ذلك عدت الى مكتبنا النيابي واتفقت مع المهندس ابراهيم غوشة على مرافقته الى بيته لاطلاعه على ما يجري في رئاسة الوزراء، فيما يتعلق بحماس الا انني واثناء سيري بسيارتي خلف سيارته فوجئنا بسيارة مدنية تويوتا كارولا تحمل الرقم «٢٤٢٤٧» تعترض الطريق وتقف بشكل عرضي وعند الاشارة الضوئية القريبة من وزارة الصناعة والتجارة والتي تسمح بالعودة باتجاه رئاسة الوزراء قامت تلك السيارة بتعطيل المرور واصبح السير مزدحماً وكان المنظر للمارة يوحي بان مجرماً يجري القبض عليه او ان جريمة على وشك الوقوع.

نزل من السيارة اثنان وطلبا من المهندس غوشة النزول من سيارته لمرافقتهما فرفض وطلب اليهما التعريف بشخصيتيهما فرفضا ان يبرزا اية بطاقة وقالا ان الاجهزة التي نحمل تدل على اننا من الامن فرفض المهندس ابراهيم وقال انني امثل حركة ولا استطيع السير مع من لا اعرف وقد يكون الشخص الذي يطلب مني مرافقته من الموساد فهل البي طلبه؟! وقد حاولت مراراً وتكراراً افهام الشابين لفتح الطريق والوقوف على يمينها من اجل التفاهم لمعرفة مايريدون فرفضوا وبعدها بدأت سيارات كثيرة للامن العام بالتوافد على المكان واغلق الشارع باكمله مع اصرار المسؤولين على اخذ المهندس غوشة وقد بينت لهم انني كفيل بما يريدون وفهمت انهم يريدونه لعطوفة مدير الشرطة ورفض المهندس ابراهيم ركوب سيارة الشرطة لان ذلك يشعر المشاهد انه متهم بينما هو يتمتع بحق اكبر من ذلك حيث انه يمثل حركة كما يعلم سيادتكم وبعد جدل طويل اركبت المهندس غوشة في سيارتي الا ان رجال الامن اصروا على ان يذهب معهم واقتحموا سيارتي وحاولوا اخراجه بالقوة فقال لهم لن اذهب الا بصحبة النائب واخيراً جلست معه في الكرسي الخلفي لاقناعه، الا ان الاوامر صدرت لاثنين من رجال الامن بركوب سيارتي ولثالث بقيادتها دون موافقة او رغبة مني وكأنني وسيارتي قيد الاعتقال وحمدت الله تعالى على عدم وقوع اشكال في الشارع لان الناس بدأت تتجمع وكان من الممكن ان يحصل صدام نتيجة لهذا الاسلوب في جلب شخصية في مثل هذه المكانة الى مدير الشرطة.

انني اتساءل عن هذا الاسلوب: هل ينسجم مع سياسة الحكم الاردني؟ وهل نقبل ان يسجل علينا التاريخ اسلوب الاختطاف؟ ۞

تعقيب على مقالة الاستاذ الدكتور محمد ابو فارس

■ م. محمد العلي

من حق الاستاذ الفاضل بل من واجبه ان يرفع اتهاماً باطلاً عن الشهيد الحي العلامة سيد قطب رحمه الله، حول فكرة لم يقلها ولم يفعلها، بل نسبت له نتيجة لسوء في الفهم، الا وهي فكرة اعتزال المجتمع ونتفق مع الاستاذ الفاضل في ما عرضه من تفنيد لهذا الزعم، الا انني ارجو ان يتسع صدر استاذنا الفاضل لهذه الملاحظات حول بعض ما ورد في مقاله.

اولاً: نقدر ونحترم ونجل كل الدعاة المجددين اصحاب المناهج والافكار، واولئك الذين انتصبوا قدوات ودفعوا ثمناً غالياً لثباتهم على مبدئهم وتمسكهم بمعتقداتهم وضربوا بذلك اروع المثل، واخذوا اماكنهم في القلوب والعقول وانتزعوا احترام وتقدير اتباعهم ومجتمعاتهم بل والامة الاسلامية وكل احرار الارض الشرفاء، الا ان كل ما سبق لا يخرج افكارهم وآرائهم ومناهجهم من دائرة النقد والرد والاختلاف معها او الدعوة للتعديل عليها وتطويرها، ولا يلزم حتى اتباعهم فضلاً عن غيرهم بغير ذلك، ولا يجوز اعطاء هذه الافكار والمناهج قدسيات صورية ليس هناك ما يبررها، ولن ينقص من قدر هؤلاء العلماء الاجلاء ولا اتباعهم ثبوت خطأ في فكرة قالوها او عدم ملائمة منهج انتهجوه ولن يكون ذلك اتهاماً لهم في دينهم وتقواهم بحال من الاحوال.

ويعد خروجاً عن جادة الاعتدال ان يتهم من يناقش او ينتقد فكرة او منهجاً من نتاج اولئك المجددين بسوء نيته او ضعف فهمه او انحراف منهج تفكيره او اتباعه للطواغيت!.

وذلك انطلاقاً من حقيقة مفادها ان تلك المناهج والافكار ليست جزءاً من العقيدة بل هي نتاج عقل بشري غير معصوم يحتمل الصواب والخطأ وأضرب لاستاذنا الكريم مثلاً فاقول: انه حتى فكرة «جاهلية المجتمع» لم تكن ثابتاً لا يحتمل الآراء الاخرى بل ان جمهور الدعاة اليوم يخالفون هذه الفكرة ولا يعتقدونها اساساً.

ثانياً: القول بان مناهج وافكار اولئك الدعاة المجددين تأثرت بالظروف التي عاشوا فيها والتجارب التي خاضوها ليس كلاماً خطيراً ولا يفهم منه اتباع العلماء الاجلاء لاهوائهم ولا يخرج قائله من ملة المخلصين للاسلام، ومن الذي يستطيع ان يزعم ان هناك بشراً يستطيع ان يشكل رأياً ويصنع قناعة ويصوغ منهجاً في معزل عن زمانه ومكانه والظرف الذي يعيش فيه وتأثير كل ذلك على نفسه وعقله، وليس في ذلك اتباعاً للهوى ولكن معرفة الحق والحيد عنه ومخالفة القناعة والمبدأ طمعاً في مصلحة شخصية هو اتباع الهوى وهذا ما لم يفعله سيد قطب رحمه الله والا لما علق على عود المشنقة.

ثالثاً: ما سبق يفرض على دعاة كل عصر ومكان وظرف ان يوجد بينهم من يملك القدرة على التجديد والتطوير والتعامل مع الاحداث وصياغة المنهج والرأي الملائم تحقيقاً للمحصلة، مستفيدين مما سبقهم من آراء وافكار ومما يرون ويسمعون من مناهج وافكار لدعاة في مشارق الارض ومغاربها على اختلاف الظروف والاماكن، دون تقديس لها ولاشخاصها، لان في ذلك تجميداً لآليات الدعوة، واعتقد ان هذا ما وقعت فيه الدعوة اليوم حيث توسع نطاق الثوابت بشكل يكاد يغطي كل مناهج وآليات وافكار الدعوة، وساد التقليد والاتباع وغاب التجديد والتطوير في ظل ذلك او انحصر في نطاق ضيق شكلي، مما اوقع الدعاة في خلط وتناقض مع انفسهم ومجتمعهم واحوجهم لاتباع التبرير الذي قد يكون مقتنعاً حيناً وغير مقنع احياناً اخرى لهذه التناقضات. واخيراً، اعتقد ان اولئك العلماء الدعاة قاموا بواجبهم وقدموا عصارات افكارهم وعقولهم وصاغوا ما رأوه ملائماً من مناهج واعتذروا بذلك الى الله فهل يقوم علماؤنا ودعاة اليوم بدورهم ام انهم سيكتفون بالتقليد والاتباع والدافع والتبرير؟!

هذا رأي ولا اتهم من يخالفه بقلة علم او سوء نية. ۞

مفارقات!

■ سعود أبو محفوظ

خلال اربعين يوماً سقط من اليهود اكثر من اربعين وجرح منهم اكثر من اربعمائة وهذا نسبياً يعادل سقوط اكثر من عشرة الاف صيني وجرح اكثر من مائة الف وهو امر فظيع لا تحتمله الصين بمليارها. وان امريكا لم تحتمل تفجير المارينز فرحلت الى غير رجعة فكيف لو سقط لها ثلاثة الاف قتيل بحسب النسبة الاسرائيلية للقتلى. واين سيكون مصير الحكومة الامريكية؟

منذ اتفاق اوسلو قبل اربع سنوات الذي تخيل اليهود انه سيجلب لهم الامن والهيمنة معاً سقط من اليهود اكثر مما سقط لهم في عقد كامل سبقه، فالشهيد يحيى عياش لوحده قتل اكثر من ٧٠ وجرح المئات وعمليات الانتقام له اوقعت اكثر من هذا العدد وليلة القدر في رمضان الماضي اهلكت ٧٥ جندياً وضابطاً من النخبة وفي ليلة الجمعة الماضية قضي على ١٢ ضابطاً وضابط صف وهذا يشكل لليهود فاجعة لا بل كارثة، ومقابل ذلك فان المسلم المجاهد يحرص على ان يجمع الله اوصاله من حواصل الطير وبطون السباع وان اليهودي لا يطيق ان يرى اوصال جنوده مقطعة في احراش جنوب صيدا، وهذا العامل المؤثر لم يفعل بعد فجاعت طلائع المجاهدين لتفعله. ذلك ان الشعوب حيل بينها وبين قتال اليهود منذ بداية مشروعهم المنكود.

ما من شك ان اليهود حمقى، وبسبب حمقهم يتغافلون عن حقائق كثيرة ويتناسون ان القدس قبلة وعقيدة لمليار ونصف من المسلمين يتوالدون بواقع مائة وثلاثين الفاً يومياً، لا بل ان الشعب الفلسطيني المبثوث في زوايا الارض يولد له ربع مليون طفل سنوياً، يرضعون كره الباطل الذي تسبب في شتاتهم ونسبة كبيرة منهم لا معين لهم الا القرآن الذي شخص مكر اليهود وخيانتهم ونكرهم في (٨٣٥) آية على مدار (٥٥) سورة كريمة، فبعد قرن من المكر ونصف قرن من التشريد لا يعقل ان يبقى المسلم مكتوف اليدين، فاليتامى المشردون استلموا زمام المبادرة، وحددوا مستوطني القدس هدفاً لهم فيما يبدو، فاطفال الانتفاضة كبروا واضحوا شباباً استشهادياً احترفوا الاستشهاد فرادى ومثنى وثلاث.

ومن المفارقات ان المجاهدات والعمليات الاستشهادية كانت من اسباب قدوم نتنياهو، ومن يدري فلربما تكون سبباً في الاطاحة به ايضاً. فالسلام المزعوم على المقاس اليهودي ليس هو الحل فسواء تجمدت عملية السلام ام انطلقت فان الاسلام لا يقبل التفريط او التنازل عن الحقوق، ويصعب على الاجيال المتتابعة من المسلمين اغماد السيف قبل عودة الحقوق ورفع الدنس عن المقدسات وايقاف التعدي على المحرمات.

ان الاسلام مشروع هداية لكل البشر وان المسلمين صنف من البشر تربى على قيم التسامح والتعايش والتعاون لكنهم اذا ضيق عليهم كثيراً وشدد عليهم الخناق يعودون الى الجذور حيث المخزون الهائل من القيم الجهادية والدوافع الايمانية والمحفزات الاستشهادية التي لا تزال تتجدد في اجيالهم حتى تاتي على العدوان من اصوله، هذا ما حصل سابقاً للتتار الذين اجتاحوا تسعة الاف كيلومتر من ديار الاسلام ونبحوا اربعين مليون مسلم ودمروا بغداد فكان الرد بعد عامين فقط وهذا ما شهدناه مؤخراً في غروزني وسراييفوا وسرينجار، وسنشاهده من بعدنا في تل ابيب ان شاء الله، وما ذلك على الله بعزيز. ۞

اعتقال المهندس ابراهيم غوشة: تداعيات وردود فعل

بعد الانفجار الثلاثي في القدس واعلان حماس مسؤوليتها عنه:

الاجهزة الامنية تعتقل الناطق الرسمي باسم حركة حماس

غوشة يبدأ إضراباً مفتوحاً عن الطعام



■ السبيل – خاص

يبدو ان لزيارة اولبرايت بعض الاستحقاقات التي يجب تسديدها حتى قبل وصولها حيث بدأت السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس استجابة على ما يبدو لضغوط امريكية اسرائيلية، وها هي الحكومة الاردنية تعتقل الناطق الرسمي باسم حماس في الاردن المهندس ابراهيم غوشة.

من جانبها قالت عائلة المهندس غوشة في بيان لها عقب الاعتقال ان اعداداً كبيرة من رجال الامن داهمت منزل غوشة في ساعة متاخرة من ليلة الاثنين وقامت بتفتيش المنزل مدة ثلاث ساعات ومن ثم قامت باعتقاله، وقدرت العائلة عدد رجال الامن الذين داهموا المنزل بحوالي ١٥ رجل امن فيما ذكرت زوجة غوشة ان زوجها اخبرها بانه سيبدأ اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله.

وافاد نجل غوشة لمراسل وكالة قدس برس ان قوات الامن الاردنية لم تعط سبباً لاعتقال والده وحمّل الحكومة الاردنية كامل المسؤولية عنه قائلاً «نحمّل الحكومة الاردنية كامل المسؤولية لما يحدث مع والدي».

واعلن ان والده رجل سياسي وناطق رسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ولا علاقة له باي امور اخرى داعياً الى الافراج الفوري عنه.

وطالبت حركة المقاومة الاسلامية الحكومة الاردنية بالافراج عن الناطق باسمها فوراً ووصفت الحركة هذا الاجراء بانه غير مبرر.

واكدت حماس في بيان لها صدر عنها يوم الاحد الماضي ووزع على وسائل الاعلام على حقها الطبيعي والمشروع ضد الاحتلال «الاسرائيلي» مشيرة الى ان ما تتعرض له من اجراءات لن يثنيها «عن مواصلة طريقها في استرداد حقوق الشعب الفلسطيني وارضه». واشار محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس وممثل الحركة في الاردن الى ان اعتقال غوشة تم في ساعة متاخرة من مساء السبت بعد مداهمة منزله وتفتيشه حيث ذهبت به قوات الامن الاردنية الى جهة مجهولة ورداً على سؤال حول صلة ذلك بالعمليات الاستشهادية في القدس الغربية يوم الخميس الماضي قال نزال ان القيادة السياسية لحركة المقاومة الاسلامية حماس منفصلة عن الجناح العسكري «وبالتالي فلا يجوز تحميل الجناح السياسي لحماس مسؤولية هذه العملية»، واضاف ان الهجمات الاستشهادية «حدثت في الداخل وبالتالي لا ينبغي ان تتحمل القيادة السياسية لحركة حماس مسؤولية ذلك» ●

■ رفض ان يلبس الكلبشات وقال: ما هكذا يعامل المجاهدون ■

لم تكن تلك الليلة عادية. فهدير السيارات مزق كل سكون. وسخن نسمات هادئة باردة كانت تمر صدفة بالمكان. غير انها هربت بعد ذلك.. الساعة ١١:٣٠ الوقت ليلاً.. لم ينم الليل كعادته في تلك المنطقة من عمان الغربية..

يصعد المدججون بالسلاح الى بيت رجل ستيني شابَ شعرُ راسه، يطرقون الباب يتوجه «ابو عمر» نحو الباب يسال.. فاذا بالبيت محاصر، ونحو من ١٥ شخصاً من رجال الامن يطوقون الشقة دخلوا بيته.. ايقظوا بناته واولاده.. لم يذعروا ولم يرتجفوا.. فهم يعرفون ان اباهم مناضل كبير. ومجاهد يقدم كل شيء فداء لوطنه.

ثلاث ساعات من التفتيش الدقيق. غرفته بالذات قلبت مرات ومرات.. في حين استيقظ الجيران وكيف لا يفاجأ سكان العمارة الذين عرفوه رجلاً مجاهداً. شامخاً كسد الملك طلال الذي اشرف على بنائه. ومقلقاً لاسرائيل كسد الامير خالد الذي ازعجهم فقصفوه عام ١٩٦٧.

كان هادئاً. كبرياؤه تحركه. رفض ان يلبس «الكلبشات» لانه ليس مجرماً. وان رآه العالم ارهابياً فهو الذي يدافع عن وطنه في وقت فضلت البقية خذلانه. وكانت كلمته درساً «ما هكذا يعامل المجاهدون!!».

لم يساوم كحركته «حماس» التي تقود نضال شعب تشرد ايما تشريد. ولم تلن قناته ولا قناة اولاده الذين ارتفعت معنوياتهم. فمن المشرف لهم ان يعتقل والدهم بسبب ايمانه بقضية اهله. حتى زوجته ازدادت شموخاً بزوجها «العجوز» الذي يؤرق دولاً اسطورية. ورث من عمه – قاضي القضاة المرحوم عبدالله غوشة – تدينه وتقواه واخذ من الشهداء الذين تربوا في مدرسته صلابته، وعلى الرغم من الستين عاماً التي رحلت، الا انه بدأ اضراباً عن الطعام مفتوحاً. كاحتجاج على هذا الاعتقال المؤسف.. الذي حجزت على اثره كل جوازات سفره حتى الملغاة منها. وبالرغم من انه مواطن منذ ١٩٥٢. وجوازه الاول تسلمه في القدس الا ان ذلك لم يشفع له..

هي السنون لا ترحم. يا ابا عمر.. وهي الايام تدور. يا ابا عمر

وهي ضريبة الجهاد. فابق على دربك. فانت من اختار الجوع على الاعتقال وانت من اختار الكلام على الصمت. وانت من اختار الحرية. حتى لو في الزنزانة. ●

د. سمير مطاوع وزير الاعلام الاردني للسبيل:

م. غوشة استدعي للسؤال عن تصريحاته الاخيرة والتي تمس الامن الوطني

اعتقلت الاجهزة الامنية الاردنية المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن يوم امس الاول وذلك بعد ثلاثة ايام من العملية الاستشهادية الثلاثية التي نفذها مجاهدو حركة حماس في وسط القدس، السبيل اجرت اتصالاً سريعاً مع الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام والناطق الرسمي للحكومة للوقوف على اسباب الاعتقال فكان هذا الحوار الذي لم يكتمل رغم الكثير من الاسئلة التي حوتها جعبتنا :

■ د. سمير ماهي الاسباب التي دفعت الحكومة الاردنية لاعتقال المهندس غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس؟

– السيد ابراهيم غوشة استدعي للسؤال عن التصريحات التي ادلى بها اخيراً، والتي تمس الامن الوطني الاردني وتمثل خروجاً على القوانين التي سمح للسيد غوشة الاقامة في الاردن بموجبها لذلك استدعي للتحقيق معه في هذا الموضوع.

■ د. سمير الا تعتقد ان هناك غرابة في هذا الكلام، فالمهندس غوشة هو اردني الجنسية ويملك جوازاً مدته خمس سنوات وبالتالي فان بقاءه في الاردن هو امر طبيعي؟

– بل كان هناك التزام من جانبه ومن جانب زملائه في عدم الادلاء بمثل هذه التصريحات طالما هو موجود على الارض الاردنية.

■ لكن الدستور الاردني يسمح له كمواطن اردني في حرية التصريح والتعبير؟

– إلا عندما يمس الامر الامن الوطني الاردني

واعتذر الوزير عن الاستمرار في الاجابة على تساؤلاتنا ●

في بيان اصدرته الحركة عقب اعتقال غوشة

حماس: اعتقال غوشة خطوة استفزازية للشعب الفلسطيني والاردني

استنكرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اعتقال المهندس ابراهيم غوشة (٦١ عاماً) عضو المكتب السياسي للحركة والناطق الرسمي باسمها فجر الاحد الماضي من قبل الاجهزة الامنية الاردنية «بعد تفتيش ومصادرة جواز سفره ووثائقه واوراقه الشخصية».

وطالبت الحركة في بيان لها وصل للسبيل اول امس «بالافراج عن غوشة واطلاق سراحه فوراً».

واكد البيان ان «حركة حماس اذ تؤكد ان صراعها حق طبيعي ومشروع للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وممارساته في قمع واذلال شعبنا وامتنا ومصادرة اراضي شعبنا ومقدساته وكرامته، فانها تؤكد على ان هذه الاعتقالات لن تثني حماس عن مواصلة طريقها في استرداد حقوق الشعب الفلسطيني وارضه. واضافت الحركة: « ان اعتقال غوشة يمثل خطوة استفزازية لمشاعر شعبنا الفلسطيني والاردني الواحد وابناء امتنا العربية والاسلامية الذين باتت حماس بمجاهديها ورموزها تمثل املهم وضميرهم الحي في مواجهة الصلف الصهيوني. ●

قالوا في اعتقال غوشة

رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين:

اية اعتقالات جديدة هو تحد للحركة الاسلامية والقوى المتعاطفة مع حماس

استنكر الاستاذ جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ورئيس المكتب الاعلامي للجماعة اشد الاستنكار اعتقال المهندس ابراهيم غوشة واصفاً اياه «بالاجراء التعسفي» وانه ليس له ما يبرره، موضحاً ان م. غوشة لم يرتكب اي خطأ يؤاخذه عليه القانون او خارج عن نطاق عمله ووظيفته. واضاف ابو بكر قائلاً: ان هذا الاجراء ليس فيه مصلحة للوطن ويخدم مصلحة العدو الصهيوني في حربه ضد الامة وقواها المجاهدة والمدافعة عن المقدسات وعن حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الصهيوني الذي يزداد صلافة وطغياناً في كل يوم.

وطالب ابو بكر بالافراج الفوري عنه، والامتناع مستقبلاً عن مثل هذه الاجراءات التي تمثل استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين المتعاطفين مع جهاد حركة حماس وخاصة ان الناطق الرسمي م. غوشة يقتصر عمله على المجال السياسي والاعلامي ولا علاقة له بما يجري في الاراضي المحتلة.

واعتبر ابو بكر ان مثل هذا الاجراء جاء في سياق زيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت «اليهودية الاصل» الى المنطقة، والضغوط الامريكية الصهيونية للقضاء على حركة المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني سواء كانت في فلسطين او في جنوب لبنان او لمحاصرة المعارضة المجاهدة والرافضة للحلول الاستسلامية والاملاءات الصهيونية. واوضح ابو بكر ان اتصالات تمت بين جماعة الاخوان والحكومة على اعتقال م. غوشة حيث اتصل فضيلة المراقب العام للجماعة بالدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء والذي وعد بدوره بدراسة الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة في ظل استمرار هذا العمل غير القانوني.

واكد ابو بكر ان هذا الاجراء لا يمكن استبعاده عن اجواء الحركة الدبلوماسية وعن الاجتماعات التي تعقد على مستوى القمة والتي تريد تاكيد التزامها بالسياسية الامريكية والصهيونية. ●

■ ناصر شديد

د. الفايز: اعتقال غوشة هو احد استحقاقات عملية السلام الفاشلة

عبر الدكتور فارس الفايز استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية عن استيائه واستنكاره لعملية اعتقال المهندس ابراهيم غوشة وقال: «تألمت كثيراً عند سماع نبأ اعتقاله فهو رمز من الرموز المناضلة ويدل من ان يكرم فانه يعتقل والسبب في عدم تكريمه لان التوجه السائد الآن هو استسلامي، ويعتقل كاستحقاق من استحقاقات عملية السلام الجوفاء الفاشلة، اذ ان اتفاق اوسلو اصبح ميتاً ولعل تصريحات السفير الامريكي في دولة العدو في شهر ايار السابق تشير الى ذلك واعتقد ان «اسرائيل» تمادت كثيراً حتى في ظل ما يسمى بالسلام والرد على هذا التعالي في فلسطين وخارجه هو بالنضال الا ان الدول المحيطة باسرائيل لا تسمح بذلك واصبحت لا تملك خيارها. واضاف د. الفايز: اقول للحكومة الاردنية ان الشعب غير راض عن مثل هذا الاعتقال وهو لاحد المناضلين لا يجوز اعتقاله.

وحول تصريحات الحكومة الاردنية حول اعتقال م. غوشة قال د. الفايز لا يملك اي وزير او اي حكومة الحق في منع مواطن اردني من الاقامة في الاردن اذ ان م. غوشة هو مواطن اردني وعمه الشيخ الكبير عبد الله غوشة قاضي القضاة سابقاً في الاردن ولا يجوز لاي وزير ان «يتطاول» وان مثل هذه التصريحات لا تعتبر خطوة ايجابية بل مسيئة تماماً وهي وان كانت تمس الوحدة الوطنية الا ان الوحدة الوطنية والحمد لله في تماسك.

مجلي: تكريم غوشة لا ملاحقته باعتباره رمزاً للنضال الوطني

وذكر الاستاذ حسين مجلي – نقيب المحامين ان اعتقال غوشة امر بمنتهى الاستغراب فالاصل تكريمه لا ملاحقته فهو لاحد رموز النضال الوطني والقومي واضاف قائلاً لا يوجد اي مبرر لاعتقاله وان المنطق القانوني المجرد يطالبنا ان تعلم لماذا تم الاعتقال فالمفروض ان الذي يلاحق اي شخص.. ان يقول لماذا يلاحقه والى هذا الوقت لا نعرف لماذا لاحقوا شخصاً يستحق في الواقع كل التقدير والاعتزاز والاحترام.

واضاف ان كل شخص يعتقل يجب اخباره لماذا تم اعتقاله وما هي التهمة المنسوبة اليه.

حاكم الفايز: حماس بيضت وجه العرب فكيف يعتقل ناطقها الرسمي؟

كما اعرب المناضل حاكم الفايز عن استنكاره لاعتقال المناضل غوشة الذي يمثل حركة النضال الفلسطيني بكل ما تعنيه هذه التسمية من معنى واضاف ان الاخوة في حماس هم الذين بيّضوا وجه العرب وللاسف لا يوجد احد يعمل للقضية غيرهم لا مؤسسات منظمة ولا غير منظمة. واضاف ان الاعتقال لا يوجد ما يبرره ووجه رسالة للحكومة بان ترفع يدها عن المناضل الكبير ابراهيم غوشة وان تخلي سبيله فاعتقاله جريمة بحق القضية العربية الاولى – القضية الفلسطينية.

د. قمحاوي: علينا تكريم المناضلين بدلاً من اعتقالهم

اعرب د. لبيب قمحاوي احد المدافعين البارزين عن حقوق الانسان في الاردن عن سخطه وغضبه من هذا الاجراء وذكر انه لا يجب ان نسمح بتسديد فواتير واستحقاقات الامن الاسرائيلي والاولى ان يكون اهتمامنا منصباً على الحفاظ على الحقوق وعلى تكريم المناضلين بدلاً من اعتقالهم وان نطالب «اسرائيل» بالقاء القبض على المجرمين والقتلة الصهاينة قبل ان يطالبوا بالقاء القبض على مجاهدينا ومناضلينا العرب و اعرب عن امله في ان يتم الافراج فوراً عن المناضل ابراهيم غوشة وان تمتنع الحكومة عن اتخاذ اي اجراء بحق اي مناضل عربي لصالح الكيان الصهيوني. واضاف ان حركة حماس لا تعمل في الاردن كما يعلم الجميع ووجود بعض قياداتها في الاردن وجود تاريخي يعود الى فترة طويلة وليس لهم نشاط محدد يؤاخذ عليه القانون وشدد قائلاً ان كان المطلوب من خلال هذه الاجراءات ابداء حسن النية اتجاه «اسرائيل» فالمفروض ان تقوم اسرائيل نفسها بابداء حسن نية اتجاه الفلسطينيين والعرب. فالاراضي المحتلة اراض عربية وليست اراض اسرائيلية.

التل: الاعتقال يتنافى مع حق المواطن الاردني في حرية التعبير والرأي ومزاولة النشاط السياسي

واستنكر الاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة العربية الدستورية اعتقال المناضل الوطني ابراهيم غوشة وقال: انه لا يوجد اي مبرر لاعتقاله فنحن نعرف الاستاذ ابراهيم وكل الاخوة في حماس المتواجدين في الاردن فهم من الناشطين السياسيين ولا علاقة لهم بأي اعمال استشهادية تجري على ارض فلسطين فالسنوات السابقة دللت على هذه الحقيقة. واضاف اننا نستنكر هذا الاعتقال لابي عمر وكل ما يتنافى مع ما يجب ان يتمتع به المواطنون الاردنيون من حرية في التعبير عن آرائهم ومزاولة نشاطهم السياسي، واكد ان الاستاذ ابراهيم يزاول نشاطاً سياسياً كاي عربي مسلم يزاول مثل هذا النشاط في اي بلد عربي اكان في دمشق او تونس.

وان الاعمال الاستشهادية التي تنحصر في مقاومة الاحتلال تتم داخل فلسطين المحتلة ونحن لسنا مكلفين بالدفاع عن الاحتلال باي حال من الاحوال وان ما جرى بهذا الصدد يتنافى مع حقوق وحريات المواطنين في الاردن. وذكر ان الذين لا يجدون منطقاً لتبرير احتلالهم يجب ان نرد عليهم فقد اعتدوا بالامس على جنوب لبنان مستنكرين تدخل الجيش اللبناني في صدهم وتساءل قائلاً.. اي دولة في العالم تهاجم ويطلب من جيشها ان لا يتدخل في رد العدوان واضاف ان هذا منطق يجب فضحه ويجب تعريف العالم باننا لم تصل فينا المهانة الى حد السكوت على ان نغزى في عقر دارنا.

وطالب الحكومة بالافراج عن الناطق الرسمي في اسرع وقت واضاف اننا لسنا حماة لمن يحتل ارضنا.

العرموطي: اعتقاله مخالفة صريحة للدستور والقانون

استنكر الاستاذ صالح العرموطي اعتقال الناطق الرسمي لحركة حماس في الاردن المهندس ابراهيم غوشة ذاكراً ان الاعتقال لا مبرر له، وعلى السلطات وصاحب القرار ان يتجنب اتخاذ هذه المواقف التي تلحق الضرر الكبير في العلاقات الجيدة بين حماس والحكومة وخاصة ان الاستاذ ابراهيم له مواقف واضحة وصريحة وليس له اي إخلال امني او مس في سيادة الوطن واضاف باعتقادي اعتقاله مخالفة صريحة للدستور والقانون.

وذكر ان حرية الراي مصونة ويجب ان تبقى كذلك وتحترمها الدول التي تستوعب الديمقراطية وليس هناك اي نص قانوني يمنع من التعبير عن الراي، والكل يستطيع ان يعبر عن رأيه بما يمنحه له القانون والدستور، بالتالي التصريحات من حق كل مواطن والمناضل ابراهيم غوشة له الحق لما يملكه من تعاطف عند كثير من الناس واضاف ان غوشة معروف بمواقفه الوطنية والسياسية. واعتقاله يعتبر اننا وصلنا لمرحلة متدنية من النظام المؤسسي ومن عدم لاحترام كرامة الانسان وبالتالي ارى ان ما حدث بحق غوشة في ساعة متأخرة امس الاول امر في غاية الخطورة يرتب على هذه الجهات مسؤولية جزائية ومدنية باتباعها لهذا الاسلوب، واكد اننا لانرضى عن ما حدث كرجال قانون ولا كمواطنين في هذا البلد ويتوجب على هذه الجهات التي قامت باعتقاله ان تعتذر له فوراً وان تطلق سراحه.

واضاف ان هذا الاعتقال سياسي بضغوطات خارجية تعرضت لها الحكومة الاردنية لاعتقال غوشة، وتمنى ان يطلق سراحه خلال فترة قصيرة جداً. ●

المناضل ابو غربية: يؤسفنا ان تكون الايدي العربية مسخرة للولايات المتحدة واملاءاتها

اكد المناضل الكبير بهجت ابو غربية بان الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها الاستراتيجية دولة العدو الصهيوني يمليان آرائهما وقراراتهما في هذه المنطقة، فالحكومة الاردنية ليس لها ما تاخذه على الاستاذ المجاهد ابراهيم غوشة ولكن الاعتقال ياتي بلا شك بطلب من الولايات المتحدة ودولة العدو ومثل ذلك يجري ايضاً بالنسبة لياسر عرفات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف ابو غربية: «اننا اذ نحتج على هذا الاجراء اشد الاحتجاج لنطالب باطلاق سراح الاستاذ ابراهيم غوشة ليقوم بواجبه الذي تمليه عليه عقيدته ووطنيته ●

المهندس غوشة تعرض لمضايقات سابقة ولكن الاعتقال هو الاخطر

مضايقة اعتقال غوشة الاولى تمت وهو برفقة احد النواب عام ١٩٩٥

السبيل – خاص : على الرغم من كون عملية اعتقال ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس في الاردن من قبل اجهزة الامن الاردنية تعتبر سابقة خطيرة في الاردن فهي المرة الاولى التي يتم فيها اعتقال مسؤول كبير في حركة حماس في الاردن الا ان هذه المضايقة لا تعتبر الاولى للمهندس غوشة وان لم تكن على مستوى الاجراء الاخير فقد سبق لقوات الامن ان حاولت اعتقاله قبل عامين في وسط الشارع العام وهو برفقة النائب السابق بسام العموش، وسنعرض جزءاً من نص رسالة الدكتور بسام العموش لرئيس الوزراء الامير زيد بن شاكر في ذلك الوقت والتي يشرح فيها ملابسات القضية:

ففي يوم الاربعاء ١٩٩٥/٤/٢م وعلى اثر مقابلتي بصحبة الاخ النائب حمزة منصور لمعالي رئيس الوزراء

التتمة..... ص١٤

شرق وغرب — ياسر الزعاترة

الشهداء يعيدون التوازن النفسي للامة

يروي الامام ابو داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «اذا تبايعتم بالعينة، واخذتم اذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم».

تاملت ملياً في هذا الحديث الشريف في ضوء الحالة الراهنة التي تعيشها الامة، وقلت فلنتخيل ان الامة قد توقفت عند حدود الردود الرسمية على سياسات نتنياهو العاملة على اذلال الشعب الفلسطيني والاستخفاف بالامة العربية بكامل دولها، وسواء عبر السياسات المباشرة في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان، او عبر الالتفاف عليها والتحالف مع اعداء الامة في تركيا الساعين الى شطب تراثها وهويتها.

لو بقيت الردود عند هذا الندب الرسمي والشكوى للولايات المتحدة والعالم ومجلس الامن، ما الذي سيحدث؟ انه لا بد ان حالة من الانكسار النفسي ستصيب جماهير الامة تدفعها الى زوايا الياس والاستسلام.

مهمة الجهاد في هذه الحالة هي الوقوف سداً منيعاً في وجه هذه الحالة من الانكسار، وهذا بالضبط ما فعلته وتفعله المقاومة الاسلامية في فلسطين وجنوب لبنان، انها تعيد للانسان المسلم توازنه النفسي، وثقته بقدرته على الفعل ورد العدوان.

ان ذلة وانكسار نتنياهو ودموعه التي ذرفها على قتلاه في القدس ولبنان تعيد للانسان المسلم والعربي ثقته بنفسه وبقدرته على الرد على الذين يتطاولون على مقدساته بهذا الشكل السافر والمهين.

من هنا يمكن قراءة تلك الجنازة التي خرجت ليحيى عياش، والتي لا يتصور انها ستخرج لاكبر زعيم سياسي مهما علا شانه، من هنا يمكن فهم هذا التعاطف الرهيب الذي يحظى به الاستشهاديون ورجال حزب الله في جنوب لبنان.

هذا ما يفعله المجاهدون على صعيد الامة، وهذا بحد ذاته يشكل مهمة تاريخية في زمن الذلة والانكسار حتى لو لم يؤد الى نصر حاسم، والذين لا يستوعبون هذا الدور في حياة الامة او الامم لا يقراون التاريخ ولا يستوعبون دروسه، كما انهم ادمنوا الاستسلام ورضوا باعطاء الدنية في دينهم.

ان كل اصوات الادانة والتشكيك بالشهداء ومن وراءهم، وكل اجهزة الاعلام التي تصفهم بالارهاب وخدمة مخططات العدو، لم تزحزح مكانة اولئك الشهداء في ضمير الامة بل لقد بقيت تلك الاصوات في عزلة عن ذلك الضمير، فيما ترسخت فيه اسماء الشهداء ولون دمائهم المتفجرة في وجه العدو، فهل يستوعب المهزومون هذه المعادلة ويكفون عن ملاحقة دم الشهداء ام يصرون على الانعزال عن ضمير شعوبهم وامتهم؟! ●

هكذا من الاصل

مكبر من الاصل



رسالة الى شهداء القدس ومقاومة الانصارية

لا عزاء في الشهادة.. فليس يموت الشهداء

■ فرج شلهوب

«هذا زمن ليس للخطابة.. ولا للدعاية المغرضة.. وليس زمناً للانسحاب والانزلاق وتصغير الاكتاف . انه زمن الشهادة والشهداء.. فلهم كل الوقت.. ولا يتسع المكان لاحد سواهم».

يا أيها الشهداء ما ضاع دمكم.. فقطرة قطرة كنتم تصنعون النصر، وتنسجون الحياة.. لا أجمل ولا ابهى.

ما ضاع سعيكم، فها هم -رغم اساطيلهم وفرقهم الخاصة- يلوحون بالهرب.. ويختلفون فيما بينهم كيف يخلون الجنوب.. وغداً سيختلفون كيف يرحلون عن القدس.. وغزة.. والجليل.

... حبهم للحياة يقتلهم.. فيما انتم تحيون بحبكم للموت أجمل حياة.

فما اعظم الشهادة حين تصنع الحياة.. وما اعظم الشهداء حين يصوغون النصر، في زمن الهزيمة، بدمهم، دون وجل من عدو او اكتراث.

... بدمكم -يا أيها الشهداء- اضحت القدس هاجسهم الذي يقتلع النوم من عيونهم، فيهذون بغير وعي.. يتساءلون أين الملاذ؟!

شوارعهم.. أسواقهم.. باصاتهم.. كلها باتت تفجأهم بالموت.. والدمار.. فما اسوأ موت الفُجاءة الذي ينتظرون.. وما اسوأ صراخ هاتفهم .. اين النجاة؟!

لم يكن بلا ثمن هذا.. فالشهداء الذين تطايرت اجسامهم.. واحتملوا وخز الحديد والنار في اضلاعهم.. قبل اي احد دفعوا الثمن.. حين اختاروا طريقة موتهم انفجاراً، ليلجموا ابواقاً تصف استشهادهم ارهاباً، فأي ارهاب يفجر نفسه.. قبل ان يفجر سواه؟!

يا ايها الشهداء.. وحدكم الواقفون في زمن الزحف على البطون.. ووحدكم تعيدون التوازن للحياة، ملحها انتم وصبّارها.. وخميرة النضوج في وعيها.. وحلمها.

تتوالدون باسرع مما يتوالد المحتلون.. تفسدون عليهم نشوة انتصارهم على الجيوش السراب.. والمسار الخراب.

بدأتم فرادى.. ثم اثنيتم ازدواجاً.. وها انتم ثلاثات تقودون الصراع.. فأي مستقبل ينتظر الغاصبين؟! واي ارقام العدّ سيجعلهم يتنبهون من سكرة غرورهم.. وان حقاً يدوسون تحت اقدامهم.. لن يضيع؟!

يا أيها الشهداء الذين ليس نعرف اسماءهم.. ولا من اي ارض الله يجيئون.. ليس ينكركم على هذي الارض احد.. وليس يجهل قدركم وفضلكم بيننا أحد.. وليس يستطيع الطعن في انتمائكم.. ورجولتكم.. مهزوم او جبان.

فانتم من هزم الهزيمة في نفوسنا.. ومن ألجأ المحتل للبكاء.. وقبل ان ترحلوا تركتم بين يديه تذكاراً مرعباً منكم.. بعض اشلاء وبعض رفات كريم.. فيما كانت الروح تصعد للسماء، في موكب من الملائكة والنبيين.

يا أيها الشهداء .. كل الصغار على ارض فلسطين، هذا الصباح.. وكل صباح.. تقرأكم.. تتهجى فعلكم للمجيد... تترسم خطى الدم الذي مشيتم.. واشتياقكم للاخرة.. لتنبت على عين الله أجيال.. ترقب الشهادة وفعل الشهداء.

.. لم يضق سعي هذا الشعب.. ولم تتلاشى لمة التوحيد.. فحين تعيا السبل.. لا يكون جواباً غير جواب الدم.. ولا سلاحاً.. غير سلاح الموت الشريف.. والنزوع بكل اقتدار.. نحو دار الخلود والاخرة.

اخترتم القدس، فكنتم أقدس الرجال دماً.. وكنتم الشهداء الشهداء.. فليس يجدي في قهر الغاصبين سوى الدم المقدس.. والفداء المقدس

يا ايها الشهداء.. للمرة الالف تؤكدون، للاموات على الارض يدبون، كيف يكون سبيل النجاة؟! وكيف يكون الصعود من وهدة القهر والموت الرخيص بالمجان؟! تعلمونهم -اذ يقتلون انفسهم بالعار والصمت المريب- كيف للموت يكون وقوفاً.. وليس انكفاءً على جنب مريض؟! وكيف يفرض الدم الطاهر ركوع الغاصبين؟!!

يا ايها الشهداء.. يا ايها القابضون على جمر الرجولة.. ابكيتم المتوعد للشعب بالقتل.. ابكيتموه.. وبكى من حوله جنرالات غرهم انتصارهم الرخيص.. على جيوش لم تقاتل.. ولم تؤمر بالقتال.

بكى المتغطرس.. وبكى معه عسكره.. فابكوا على بكائهم صحاباً في البيت غير الابيض.. واصبح الجميع في مأتم للعزاء.. يندبون.. يولولون.. ويصيحون بالثأر والانتقام.

يا ايها القاهرون!!.. دورة الدم لم تكتمل.. والقادم يبشر بالمزيد.. المزيد لكم.. فنحن -المستضعفين- ليس ثمة مزيد اكثر مما عانينا.. من قتلكم وقهركم.

لقد عشتم امنين دهراً.. حتى انتفخت اوداجكم بطراً.. وارواحكم قذراً.. زرعتم وحصدتم.. لكانه ليس لأمنكم وبطركم آخر.. سافرتم الى كل الدنيا.. ولم يروعكم شيء او يمنع عربتكم الى حيث أرض بالسيف اغتصبتموها.. لكنكم في ساعة لم تفطن لها ارواحكم.. بكيتم دماً.. وسقطت قلوبكم الى ادنى من ركبكم.. حين رفع الشهداء في وجهكم .. اية الموت الشريف.. وحين استبسل الشرفاء في مواجهة موتكم حتى الرمق الاخير. لتدركوا .. ان الهزيمة ليست بلا اخر.. وان البغي ليس بلا آخر.. وان ضعفة الضعفاء ليست بلا آخر..

فاستبشروا يا ايها المستضعفون.. واستبشروا معهم يا ايها القاهرون الغزاة..استبشروا بالموت القادم، بالموت الجميل يجئ على مهل في موعده.. دونما تأخير او إبطاء ■

... طائرة مستشار ... من الهبوط

تل ابيب - قدس برس

كشفت مصادر اسرائيلية اليوم عن حادث دبلوماسي قد يؤدي الى مزيد من الركود في العلاقات الأردنية الاسرائيلية، وذلك بعد فترة من الجمود الذي خيم على صلة البلدين اللذين تربطهما معاهدة سلام ثنائية.

وقالت الاذاعة العبرية إن السلطات العسكرية الاسرائيلية منعت في وقت سابق من الأسبوع الماضي طائرة اللواء علي شكري المستشار العسكري للملك الحسين من الهبوط في مطار اسرائيلي.

وكان اللواء شكري وهو شخصية رفيعة يعتزم الاجتماع مع وزير البنى التحتية الجنرال المتقاعد ارئيل شارون، غير أن وزارة الدفاع التي يرأسها اسحاق مردخاي (ليكود) والذي لا يحتفظ بعلاقات جيدة مع شارون رفضت إعطاء إذن للطائرة بالهبوط في «اسرائيل». كما أنها لم تقدم تبريرا لتصرفها الذي يعتبر الأول من نوعه بين البلدين منذ أن وقعا معاهدة سلام في تشرين أول (اكتوبر) عام ١٩٩٤.

وانتقد شارون الذي زار الأردن مؤخرا الاجراء الذي اتخذته وزارة الدفاع، ووصفه بأنه يشكل مساسا بالعلاقات "المتطورة" بين الأردن و «اسرائيل»، وبعث برسائل احتجاج الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية دافيد ليفي، ووزير الدفاع اسحاق مردخاي، وعلم أن استياء شديداً يسود الاوساط الأردنية بسبب الاجراء الاسرائيلي ■



محي الدين الشريف: المهندس رقم «٢»

التلميذ لا يقل كفاءة عن معلمه

«لا تنزعجوا فلست وحدي مهندس التفجيرات فهناك عدد كبير قد اصبح كذلك وسيقضون مضاجع اليهود واعوانهم بعون الله». عبارة نقلت عن الشيهد يحيى عياش قبيل استشهاده اغتيالاً في قطاع غزة، وهي تحمل اكثرمن معنى او دلالة، لعل ابرزها يكمن في كلمة «عدد كبير». وهي كلمة ادرك العدو الصهيوني مغزاها عملياً من خلال الابطال عبد الناصر عيسى وعبد المجيد دودين ورشيد الخطيب وحسن سلامة ومحي الدين الشريف وغيرهم ممن ما زال اسمه وعمله مجهولاً لاجهزة المخابرات الاسرائيلية.

محي الدين ربحي الشريف الذي يطلق العدو عليه لقب «المهندس رقم ٢» او «القنبلة الموقوتة» التي تفاجئ الاسرائيليين بابداعات متتالية تربك اجهزة الامن وقوات الاحتلال هو أحد التلاميذ النجباء للمهندس الشهيد، فقد رافقه وتعلم على يديه فن صناعة المتفجرات من مواد كيماوية اولية واساليب التخفي والحركة السرية بعيداً عن اعين العملاء ومخبري الاحتلال.

ولد المجاهد محي الدين الشريف في بيت حنينا من ضواحي القرى الشمالية عام ١٩٦٨ لعائلة فلسطينية من مدينة الخليل بالاصل، وبعد ان درس المراحل المختلفة في مدارس بيت حنينا وحصل على شهادة الدارسة الثانوية، التحق بالاخوان المسلمين في كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس وهي احدى كليات جامعة القدس حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الالكترونية، وعلى غرار يحيى عياش، تميز محي الدين بذكائه وتفوقه في المجالات العلمية والكهربائية العملية، فكان من اوائل المنتمين للخلايا الاستشهادية التابعة لكتائب عز الدين القسام حيث انتقل الى قطاع غزة مع الشهيد يحيى عياش، وهناك تلقى «المهندس رقم ٢» دروساً عملية جديدة على يد معلمه اهلته لان يعود مع المجاهد عبد الناصر عيسى ويقيما خلايا استشهادية في كل من القدس ونابلس نفذت عمليتي رامات غان ورامات اشكول في تموز وآب من عام ١٩٩٥.

انتقل محي الدين الى صفوف المجاهدين في مدينة نابلس ومنهم عبد الناصر عيسى، ورغم الظروف العصيبة لحياة المطاردة، واصل محي الدين جهاده واستمر في اتصاله مع معلمه منظماً الخلايا والمجموعات في القدس ونابلس والخليل وكاد في احدى العمليات ان يطيح بالجنرال داني روتشيلد منسق شؤون الضفة الغربية في جيش الاحتلال، واثر استشهاد المهندس المعلم، نظم محي الدين الشريف مع اخوانه محمد الضيف وحسن سلامة ومجموعة القدس اربع عمليات في القدس وعسقلان وتل ابيب اوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الصهاينة.

وتبين من التحقيق مع المجاهد حسن سلامة ان محي الدين الشريف يقف شخصياً وراء محاولة اسر الجندي الاسرائيلي من التلة الفرنسية بالقدس في منتصف شهر ايار «مايو» من عام ١٩٩٦ والتي استهدفت محاولة استبدال الجندي الاسير بمعتقلين في سجون الاحتلال.

كعادتها، لجأت سلطات الاحتلال الى الضغط على عائلة الشريف في محاولة للوصول الى المجاهد القسامي، فقامت باعتقال والده واشقائه وخطيبته بتهمة تقديم المساعدة والمأوى ثم قامت بنسف منزل العائلة امعاناً في الارهاب، وكم كانت المفاجأ لسلطات الاحتلال حين تبين لها من التحقيق مع احد اقرباء محي الدين بان المجاهد القسامي يسعى للوصول الى تكنولوجيا التفجير عن بعد بالريموت كنترول حيث اشارت للمخابرات الصهيونية بانه اذا تمكن محي الدين من الوصول الى القطعة الكهربائية التي طلبها من قريبه فانه بذلك قد ادخل اعداءه في النفق المظلم المغلق المخرج.

ممثلو الشاباك - المخابرات الاسرائيلية - يقولون ان محي الدين الشريف هو قنبلة موقوتة لانه يواصل تجنيد الاستشهاديين وتنظيم العمليات الجريئة والمفاجئة في الزمان والمكان والاسلوب ■

سلطات الاحتلال تبحث عن «مهندس» فلسطيني جديد

تعتقد محافل جهاز المخابرات الاسرائيلية ان "المهندس رقم ٢" محيي الدين الشريف المطلوب الاول (لاسرائيل) في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والذي تقول الاستخبارات الاسرائيلية انه يتواجد متخفيا، ويتنقل تحت اسم مستعار في مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية هو الذي يقف وراء اعداد المتفجرات، وارسال المقاومين الانتحاريين من أعضاء خلايا "عز الدين القسام". وفي نطاق فرضية العمل هذه تعتقد اوساط جهاز مخابرات "شين بيت" الاسرائيلي ان الهجوم الاستشهادي الثلاثي الذي نفذ يوم الخميس قد تم على يد فلسطينيين من سكان الاراضي الفلسطينية وليس مقاتلين قدموا من الخارج، وهو ما لم تستبعده مصادر اسرائيلية.

ومما يصعب على تحقيقات اجهزة الامن الاسرائيلية في العمليات الاخيرة كون عائلات الاستشهاديين كفت عن تقليد فتح "بيت عزاء" لابنائها من منفذي الهجمات المسلحة كما كان يحصل سابقا ■

وجهة نظر
عاطف الجولاني

غوشة مجاهد وليس مجرماً ليعتقل

ما الذي يجري في الاردن؟ سؤال باتت تردده الاوساط السياسية والاعلامية خارج الاردن. فما يحدث اكبر من ان يُفهم او يستوعبه فالامور كانت طوال السنوات الماضية اكثر من هادئة، بل ان الحديث كان يدور عن تصدير «الديمقراطية» الاردنية ومسيرة الحريات خارج الحدود. ولكن فجأة يبدو ان الامور انقلبت رأساً على عقب حتى بات المواطن الاردني غير قادر على استيعاب ما يجري فضلاً عن التكهن بما يحمله المستقبل.

فمن كان يصدق ان المعارضة السياسية في الاردن وعلى رأسها الحركة الاسلامية ستصل الى وضع تجد نفسها فيه مضطرة لاعلان مقاطعة الانتخابات نتيجة تغول الحكومة على جميع مفردات الحياة السياسية وعدم استعدادها لاتاحة اية هوامش معقولة للرأي الاخر؟!

ومن كان يصدق ان تقدم الحكومة على خطوة خطيرة.. خطيرة للغاية، فتعتقل الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» .. حركة المقاومة والجهاد التي تقف وحدها ومعها المقاومة الباسلة في لبنان تذودان عن شرف الامة وتواجهان صلف الاحتلال؟!

ما يجري غير معقول وعصي على الفهم، فهل الحكومة تتخبط ولا تدرك ما تفعل؟ ام انها تتعمد الامعان في استفزاز مشاعر الشعب الذي يقف حائراً مشدوهاً ولا يكاد يصدق ما يرى ويسمع.

فالمجرم والارهابي شارون جزار مذبحة صبرا وشاتيلا، ونتنياهو رمز التعنت والتطرف والعنجهية الذي لا يرى في الاردن سوى جزء مغتصب من كيان «اسرائيل» يُستقبلان ويُرحب بهما على ثرى الاردن، في حين يعتقل المهندس ابراهيم غوشة احد ابرز قيادات حركة حماس التي يتعاطف معها كل الشعب الاردني ومئات الملايين من العرب والمسلمين في العالم!!

ولعل ما يثير الحنق والدهشة تصريح وزير الدولة لشؤون الاعلام «سمير مطاوع» الذي تضمن اشارات خطيرة وخطيرة جداً.

فالوزير قال ان تصريحات غوشة تمس بالامن الوطني الاردني، دون ان يوضح ما هي هذه التصريحات «الخطيرة!!» التي تهدد سلامة وامن الاردن. وفي محاولة للتخفيف من خطورة الاعتقال، قال الوزير انه تم «استدعاء» غوشة للتحقيق معه، وكانه لم يتم اعتقاله بعد منتصف الليل ويُفتش منزله بمشاركة عدد كبير من قوات الامن ويصادر جواز سفره!! ولعل هذا يذكرنا بتصريحات الوزير نفسه لوكالات الانباء بعد اعتصام الصحفيين الاحتجاجي على قانون المطبوعات والنشر، حيث قال الوزير في حينه انه لم يتم ضرب اي صحفي وان الصحفيين جرحوا واصيبوا نتيجة تدافعهم وحدهم، ومما اثار السخرية في حينه ان محطات التلفزة بثت عقب تصريح الوزير صور ضرب الصحفيين وتحطيم كاميراتهم!!

على ان اخطر ما ورد في تصريح الناطق الرسمي باسم الحكومة قوله ان غوشة لم يتقيد بالقوانين والالتزامات التي قطعها على نفسه وهي عدم الخروج عن الشروط التي سُمح له بموجبها بالاقامة في الاردن وعدم اتخاذ مواقف سياسية علنية!!

ويبدو ان معالي الوزير لا يعلم ان غوشة مواطن اردني منذ عام ١٩٣٦، يحمل الجنسية الاردنية ولا يختلف وضعه في تلك عن وضع الوزير نفسه وحتى عن وضع رئيس الوزراء، فهو ليس وافداً من العمالة الاسيوية او الافريقية، وانما مواطن له كل الحقوق وعليه كل الواجبات، وجنسيته هي حق من حقوقه وليست منحة او امتيازاً من الحكومة او الوزير ليتم التلويح بها.

ما الذي يقصده الوزير؟ هل يقصد ان كل اردني يخالف او يتبنى موقفا سياسياً مختلفاً، يفقد حقه في جنسيته ومواطنته ووجوده على ثرى الاردن؟ وهل تدرك الحكومة خطورة المساس بهذه القضية الحساسة على نسيج المجتمع ووحدته الوطنية؟!

الحكومة مطالبة بان توضح موقفها من هذا التصريح الخطير.. فهل تصريح الوزير يمثلها؟ ام ان تصريح الناطق الرسمي باسمها يعبر عن وجهة نظره الشخصية الخاصة فحسب؟

محزن ان تصل الامور الى ما وصلت اليه، فالمهندس الشيخ غوشة الذي تجاوز الستين اعلن انه سيضرب عن الطعام، يحدث هذا ووكالات الانباء تنشر خبراً مفاده ان السلطة الفلسطينية شنت حملة اعتقالات واسعة امس وامس الاول في صفوف حماس في الاراضي المحتلة تجاوباً مع ضغوط وتهديدات نتنياهو واولبرايت.

ان ما يحدث هو تحد واستفزاز لمشاعر العرب والمسلمين واساءة بالغة للعلاقة الاخوية ولجهاد الشعب الفلسطيني، وهو بالتأكيد لا يعبر عن ضمير الشعب الاردني الذي يدعم بقوة حق اشقائه في فلسطين، بل ويعتبر همّ فلسطين هماً اردنياً وطنياً محلياً. ■

في بيان لاحزاب المعارضة

زيارة اولبرايت استمرار للدعم الامريكي للعدو

عمان - السبيل

اعتبرت احزاب المعارضة الاردنية الزيارة التي ستقوم بها وزيرة الخارجية الامريكية الى عدد من العواصم العربية وعاصمة العدو، استمرار لسياسة الدعم المستمرة التي تقوم بها الولايات المتحدة للعدو الصهيوني، ورأت الاحزاب في التصريح الصحفي لها على لسان السيد محمد الزعبي رئيس لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة ان هذه الزيارة تأتي اشغالاً للرأي العام العربي، لعدم مقدرة حكومة الولايات المتحدة على لعب اي دور محايد لعملية السلام، بعد التزامها بعداء شامل نحو العرب وتأييد مطلق للعدوان الصهيوني، كما تدل المساعدات بالمال والاسلحة.

وطالبت احزاب المعارضة القوى السياسية الفعاليات الحزبية والجماهير في الاردن والوطن العربي لاعلان موقف حازم ضد الدور الامريكي في فلسطين والعراق والسودان وليبيا وسائر الوطن العربي.

وحملت الاحزاب الحكومة الاردنية وسائر الحكومات العربية مسؤولية استمرار المسلسل الذي ظهرت من خلاله الولايات المتحدة عدوة وليس صديقة في العملية السلمية، واعتبرت ان اي مشاركة امريكية، يعني قبول دور معادي للامة ومصالحها وحقوقها، لان العدو فتح العالم وبناه قواه، ويقوم باغتصاب المزيد من الارض وطرد المزيد من السكان تحت عنوان العملية السلمية والدور الامريكي.

وطالبت الاحزاب «بانهاء الدور الامريكي في وطننا لمواجهة العدوان الصهيوني» ■

رئيس اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان يتهم مكتب عرفات بـ "الفساد"

اتهم ناشط فلسطيني بارز يعمل في ميدان حقوق الانسان المكتب الذي يتولى إدارة أمور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتورط في أعمال الفساد المستشرية في مناطق السلطة الوطنية في الضفة وغزة.

وقال الدكتور خضر شقيرات رئيس اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان إن التقارير التي صدرت مؤخرا عن المجلس التشريعي ومؤسسات رقابية أخرى حول ظواهر الفساد في الادارات الفلسطينية لم تتطرق للكثير من الحالات الموجودة، واضاف في تصريح نشرته مجلة /المشاهد السياسي/ في عددها الاخير ان هناك العديد من «الشركات الاحتكارية التي تم تشكيلها ويديرها أشخاص يرتبطون بمكتب الرئيس ياسر عرفات مباشرة».

وفيما إذا كان يوجه الاتهام الى مكتب الرئاسة الفلسطينية، قال شقيرات «في تقديري ان المكتب الرئيس لياسر عرفات هو مسؤول بشكل مباشر عن الشركات الاحتكارية».

وأضاف «الاسمنت والغاز، كل المواد الاساسية يتم احتكارها من قبل شركات تابعة لمكتب الرئيس عرفات، مثل (شركة) البحر، والشركة الوطنية، وشركات كثيرة، وشركة البرهان، وهي ايضا تحصل على امتيازات كبيرة من المناقصات والعطاءات في الوزارات الفلسطينية ومن قبل السلطات الوطنية الفلسطينية».

وذكر أن التقرير لم يقم بالتطرق الى هذه الشركات، مشيرا الى أن «ما تم التطرق اليه هو قليل جدا، بل ونقطة في بحر، مما يجري في داخل مناطق السلطة الفلسطينية من تسيب اداري ومالي ومخالفات ادارية». ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
جميل أبو بكر	سعود ابو محفوظ	عاطف الجولاني	زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا